فعالية استخدام طريقة المزاوجة *(Make A Match)* لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

رسالة الماجستير

إعداد:

ناندا ذكرالله فليالو

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥م

فعالية استخدام طريقة المزاوجة *(Make A Match)* لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيقاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

في تعليم اللغة العربية

إعداد:

ناندا ذكرالله فليالو

الرقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥م

استهلال

الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا

{رواه البخاري ومسلم}

إهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبي وأمّي الحبيبين، اللذين لم يتوقّفا يوما عن تقديم الدعم والدعاء والتشجيع المتواصل. فبفضلهما وصلت إلى ما أنا عليه اليوم. أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء، ويضاعف لهما الأجر، ويمتّعهما بطول العمر في الطاعة والسعادة في الدنيا والآخرة.

وأودّ أيضًا أن أعبّر عن خالص شكري لأصدقائي المقرّبين الذين قدّموا لي الدعم طوال مسيرتي الأكاديمية، فقد قدّموا لي الكثير من المساعدة والنصح والتحفيز في جميع مراحل إعداد هذه الرسالة. أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء، ويبارك في علمهم وأوقاتهم، ويغمرهم بالسعادة والنجاح الدائم.

موافقة المشرف

بعد الاطلاع على رسالة الماجستير التي أعدتها الطالبة:

الاسم : ناندا ذكرالله فليالو

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧

العنوان : فعالية استخدام طريقة المزاوجة *(Make a Match)* لتعليم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المحمدية بانطول بوكياكرتا

باتو، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٥م

المشرفة الأولى،

د. أمي محمودة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨١٠٠٨١٩٩٤٠٣٢٠٠٤

المشرفة الثانية،

د.معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢٢٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

أ.د. توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن الرسالة الماجستير بعنوان: فعالية استخدام طريقة المزاوجة(Make A Match) لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا، التي أعدتها الطالبة:

الاسم : ناندا ذكرالله فليالو

الرقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧

قد قدّمتها الطالبة أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذالك في يوم الخميس، ٢ ديسمبير ٢٠٢٥م،

تتكون لجنة المناقشة من السادة:

أ.د. توفيق الرحمن، الماجستير — مناقشا أساسيا

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

د. نور حسنية، الماجستير — رئيسة مناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

د. أمي محمودة، الماجستير — مشرفة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٦٨١٠٠٨١٩٩٤٠٣٢٠٠٤

د. معرفة المنجية، الماجستير — مشرفة ومناقشة

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

أغوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : ناندا ذكرالله فليالو

رقم الجامعي : ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧

العنوان : فعالية استخدام طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمديةبانطول يوكياكرتا

أقر بأن هذا البحث أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

باتو، ٢ ديسمبير ٢٠٢٥م

الطالبة،

ناندا ذكرالله فليالو

شكرا وتقدير

الحمد لله الذي جعل القلم للكتابة، والكتابة للقراءة، والقراءة للمعرفة والمعرفة للعبادة، والعبادة الله تعالى. صلاة وسلاماً إلى حبيبنا وشفيعنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي قد هدانا من الظلمات إلى النور، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين.

قد تمت كتابة هذه رسالة الماجستير لاستيفاء شروط الاختبار النهائي، والحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا. وحرص الباحث من هذه الكتابة البسيطة خالصاً وصالحاً لوجه الله وحده، ولكن لم أكمل كتابتها إلا من مساعدة الآخرين الذين يساعدوني مساعدة مهمة في تكمل من هذه الرسالة منذ بداية كتابة هذه الرسالة حتى نهايتها. ولذلك يسرني أن أقدم كلمة الشكر إلى:

١. فضيلة أ. د. إلفي نور ديانا بصفتها مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، وجنبا مديرة جامعة الذين يكرسون دائما كل وقتهم.
٢. فضيلة أ. د. أغوس ميمون بصفه عميد كلية الدراسة العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، لجميع الخدمات والتسهيلات المقدمة أثناء دراسة الباحثة.
٣. فضيلة د. توفيق الرحمن بصفه رئيس الماجستير قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، للتحفيز وسهل الخدم أثناء التعلم.
٤. فضيلة د. أحمد نصيح الدين بصفه سكرتير الماجستير قسم التعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٥. فضيلة المشرفة الأولى د. أمي محمودة الماجستير، إذقد أرشدني على مفهوك هذا البحث.
٦. فضيلة المشرفة الثانية د. معرفة المنجية الماجستير الفكر الغالي الثمين إرشاد مفيد، وقائدة مهمة من بداية إلى نهاية كتابة هذه البحث.
٧. جميع أصحابي والأصدقاء الذين يشجعون على عملية الدراسة، ويعطون الدعاء دائما لإتمام كتابة هذه رسالة الماجستير.

وأخيرا جزاهم الله خيرا وأحسن الجزاء، وعسى أن يكون هذا البحث يفيد الباحث والجميع، أمين يا رب العالمين.

باتو، ٢ ديسمبير ٢٠٢٥م

الباحثة

ناندا ذكرالله فليالو

رقم الجامعي: ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧

ملخص البحث

فليالو، ناندا ذكرالله. فعالية استخدام طريقة المزاوجة *(Make A Match)* لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا. كلية الدراسات العاليا، جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: ١) د. أمي محمودة، الماجستير ٢) د.معرفة المنجية، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: طريقة المزاوجة، مهارة القراءة، النموذج التعاوني

يُعزى ضعف مشاركة الطلّاب النشطة في تعلّم اللغة العربية، وخصوصًا في مهارة القراءة، إلى استخدام طرائق تدريس ما زالت تتمحور حول المعلّم. وقد أدّى ذلك إلى انخفاض دافعية الطلّاب في فهم النصوص العربية المقروءة. يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق وقياس فاعلية طريقة المزاوجة في تعليم مهارة القراءة باستخدام النموذج التعاوني لدى طلّاب الصف الثامن في مدرسة الثانويّة المحمّدية *ببانطول يوكياكرتا*.

استخدم هذا البحث المنهج الكميّ بنوع البحث شبه التجريبي-*Quasi*) (*Experimental Design*بتصميم *المجموعتين غير المتكافئتين* (*Nonequivalent Control Group Design*). وتكوّنت عيّنة البحث من صفّين، هما الصفّ التجريبي والصفّ الضابط. جُمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، والاختبارات القبلية والبعدية، ثمّ تم تحليلها باستخدام اختبار (t) وحساب نسبة التحسّن (*N-Gain*) لمعرفة مدى تطوّر نتائج تعلّم الطلّاب.

أظهرت نتائج البحث أن طريقة المزاوجة بالنموذج التعاوني كانت فعّالة في في ترقية قدرة الطلّاب على القراءة. فقد كان متوسط نتائج الاختبار البَعدي للصفّ التجريبي أعلى من الصفّ الضابط، بنسبة زيادة في *N-Gain*بلغت ٦٨،٨٢٪ في الصفّ التجريبي و٤٠،١٥٪ في الصفّ الضابط. كما أظهر الطلّاب حماسًا ومشاركة أكثر نشاطًا أثناء عملية التعلّم. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار طريقة المزاوجة استراتيجية تعليمية مبتكرة وممتعة لتطوير مهارة القراءة باللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

ABSTRACT

Pelealu, Nanda Dzikrillah. *Effectiveness of Using the Make a Match Method for Teaching Reading Skills in a Cooperative Model for Students at Muhammadiyah Junior High School in Bantul, Yogyakarta*. Master Thesis. Postgraduate Arabic Language Education Masters Study Program Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Supervisor: 1) Dr. Hj. Umi Machmudah, M.Pd. 2) Dr. Ma'rifatul Munjiah, M.HI., M.Pd.

Keywords: Make A Match, Reading Skills, Cooperative Model

The lack of active student participation in Arabic language learning, especially in reading skills, is caused by teaching methods that are still teacher-centered. This condition makes students less motivated to understand Arabic reading texts. This study aims to describe the application and measure the effectiveness of the Make A Match method in teaching maharah qirā'ah with a cooperative approach to eighth-grade students at Muhammadiyah Junior High School in Bantul Yogyakarta.

This study used a quantitative approach with a quasi-experimental design and a nonequivalent control group design. The research subjects consisted of two classes, namely the experimental class and the control class. Data were collected through observation, interviews, documentation, and pretest and posttest, then analyzed using the t-test and N-Gain calculation to determine the increase in learning outcomes.

The results showed that the Make A Match method with a cooperative approach was effective in improving students' reading skills. The average posttest score of the experimental class was higher than that of the control class, with an N-Gain increase of *68.82%* in the experimental class and *40.15%* in the control class. Students also showed more enthusiasm and active involvement during learning. Thus, the Make A Match method can be an innovative and enjoyable learning strategy to improve Arabic reading skills at the junior high school level.

ABSTRAK

Pelealu, Nanda Dzikrillah. *Efektivitas Penggunaan Metode Make a Match dalam Pembelajaran Keterampilan Membaca pada Model Kooperatif Bagi Siswa SMP Muhammadiyah di Bantul, Yogyakarta*. Tesis. Program Studi Magister Pendidikan Bahasa Arab Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: 1) Dr. Hj. Umi Machmudah, M.Pd. 2) Dr. Ma'rifatul Munjiah, M.H.I., M.Pd.

Kata Kunci: Make A Match, Keterampilan Membaca, Model Kooperatif

Kurangnya partisipasi aktif siswa dalam pembelajaran bahasa Arab, khususnya dalam keterampilan membaca, disebabkan oleh metode pembelajaran yang masih berpusat pada guru. Kondisi ini membuat siswa kurang termotivasi dalam memahami teks bacaan bahasa Arab. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan penerapan dan mengukur efektivitas metode Make A Match dalam pembelajaran maharah qirā'ah dengan pendekatan kooperatif pada siswa kelas VIII SMP Muhammadiyah Bantul Yogyakarta.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kuantitatif dengan jenis eksperimen semu (quasi experimental design) dan desain Nonequivalent Control Group Design. Subjek penelitian terdiri dari dua kelas, yaitu kelas eksperimen dan kelas kontrol. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dokumentasi, serta tes pretest dan posttest, kemudian dianalisis menggunakan uji t dan perhitungan N-Gain untuk mengetahui peningkatan hasil belajar.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode Make A Match dengan pendekatan kooperatif efektif meningkatkan kemampuan membaca siswa. Nilai rata-rata posttest kelas eksperimen lebih tinggi dibandingkan kelas kontrol, dengan peningkatan N-Gain sebesar *68,82%* pada kelas eksperimen dan *40,15%* pada kelas kontrol. Siswa juga menunjukkan antusiasme dan keterlibatan yang lebih aktif selama pembelajaran. Dengan demikian, metode Make A Match dapat menjadi strategi pembelajaran yang inovatif dan menyenangkan untuk meningkatkan keterampilan membaca bahasa Arab di tingkat SMP.

محتويات البحث

استهلال ..... **أ**

إهداء ..... **ب**

موافقة المشرف ..... **ج**

اعتماد لجنة المناقشة ..... **د**

إقرار أصالة البحث ..... **هـ**

شكرا وتقدير ..... **ز**

ملخص البحث ..... **ز**

محتويات البحث ..... **ك**

الفصل الأول **١**

الإطار العام والدراسات السابقة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٤

د. فوائد البحث ٥

هـ. فروض البحث ٥

و. حدود البحث ٦

ز. تحديد المصطلحات ٦
ح. الدراسات السابقة ٧
الفصل الثاني ١٦
الإطار النظري..... ١٦
المبحث الأول: نموذج التعاوني..... ١٦
المبحث الثاني: مفهوم التعلم ٢٢
المبحث الثالث: مهارة القراءة ٢٨
الفصل الثالث ٣٥
منهجية البحث..... ٣٥
أ. نوع البحث ومدخله ٣٥
ب. ميدان البحث ٣٦
ج. متغيرات البحث..... ٣٧
د. مجتمع البحث وعينته..... ٣٧
هـ. البيانات ومصادرها..... ٣٨
و. أسلوب جمع البيانات ٣٩
ز. صدق البيانات وثباتها ٤١
ح. تحليل البيانات ٤٢
الفصل الرابع ٤٥

عرض البيانات وتحليلها ٤٥

المبحث الأولى: تطبيق طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا..... ٤٦

المبحث الثاني: فعالية استخدام طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا..... ٥٨

الفصل الخامس **٨٣**

مناقشة نتائج البحث ٨٣

المبحث الأولى: تطبيق طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا..... ٨٣

المبحث الثاني: فعالية استخدام طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى طلاب في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا..... ٩١

الفصل السادس **٩٥**

الخاتمة..... ٩٥

أ. ملخص نتائج البحث ٩٥

ب. التوصيات..... ٩٨

ج. الإقتراحات ٩٩

قائمة المرجع..... **١٠١**

الملاحق **١٠٧**

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ. خلفية البحث

تعلم اللغة العربية هو عملية اكتساب مهارات اللغة العربية، سواء في القراءة أو الكتابة أو الاستماع أو التحدث[١]. وتشمل هذه العملية فَهمَ البنية النحوية، والمفردات، والتعبيرات الثقافية في سياق اللغة العربية [٢].في عملية تعلم اللغة العربية، يتعلم الطلاب عادةً الحروف العربية، والكتابة من اليمين إلى اليسار، والمفردات الأساسية، والقواعد النحوية، بالإضافة إلى مهارات التواصل في مختلف السياقات .ويمكن أن تتم عملية تعلم اللغة العربية داخل الصف أو خارجه، وذلك حسب الطريقة التي يعتمدها المعلّم في تدريسه[٣].

تُعدّ طريقة التدريس ذات دورٍ مهمّ جدًا في عملية التعلم. فإن تحقيق أهداف التعلم يتوقف على كفاءة المعلم في التدريس[٤]. وتشمل كفاءة المعلم جوانب متعددة، منها إتقانه للمادة التعلم ية، وإتقانه لوسائل التعلم، وكذلك إتقانه لطرق التدريس. وبشكل عام، تُعرَّف الطريقة بأنها الطريق أو الأسلوب أو الخطوات المتبعة في إنجاز

---

[١] سلام، مهدي وحُيوني, 'خصائص لُعبة اللغة العربية', الانتشار: مجلة تعليم اللغة العربية,٥،١ (٢٠٢٠) ,٣١–٤٥.

[٢] بوتري، شينتا ديوي, 'تطوير وسائل التعلم بناءً على الواقع المعزز لتحسين نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر في المدرسة العالية ٢ نجانجوك' (جامعة كديري الإسلامية الحكومية, ٢٠٢٤).

[3] Lilis Fauziah Balgis, Didin Syamsudin, and Alfin Maulana Haryadi, 'Analisis Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Di Sasana Business Administration Vocation Collage Thailand', *Karimah Tauhid*, *3.4 (2024), 5122–30* <https://doi.org/*10.30997*/karimahtauhid.v*3i4.13064*>.

[٤] ددي موليانتو و آدم فتّ الله التأشيريقي, 'تنفيذ استراتيجية التعليم العصا المتكلمة لِترقية نتائج التعلُّم في مادة اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الحكومية', الفقهار: مجلة تعليم اللغة العربية ,٥،١(٢٠٢٤) ,٤٧.

عملٍ ما. ومن ثم، تُفهم الطريقة في عملية التعلم على أنها الأساليب التي يستخدمها المعلم في تعليم الطلاب أثناء سير عملية التعلم والتعلم[٥].

ولذلك، فإن إتقان مهارة القراءة يتطلب استخدام طريقة مناسبة تُسهم في تنمية قدرة الطلاب على قراءة النصوص وفهمها[٦]. ويجب أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على التكيّف مع مستوى قدرة الطلاب، وأن تكون جذابة لهم، بالإضافة إلى تضمينها أنشطة تُشجع على الفهم النشط. إن استخدام وسائل تعليمية متنوعة، مثل الألعاب التعلم ية، والنصوص التفاعلية، واستراتيجيات القراءة المنظمة، يمكن أن يكون حلاً فعّالاً لتحقيق هذه الأهداف. ومن خلال اتباع منهجية مناسبة، سيتمكن الطلاب من قراءة النصوص باللغة العربية، وكذلك من فهم محتواها ومعانيها فهماً عميقاً[٧].

إحدى الطرق التي يمكن استخدامها في تعليم مهارة القراءة هي طريقة المزاوجة. هذه الطريقة هي جزء من أسلوب التعلم النشط، حيث يُستخدم فيه بطاقات تحتوي على أسئلة وأخرى على إجابات، ويُطلب من الطلبة أن يُطابقوا بينهما. وتقوم آلية العمل في هذا الأسلوب على أن يبحث الطلبة عن البطاقة المطابقة بسرعة ودقة خلال وقت محدد. ومن مميزات هذا الأسلوب أنّه يُسهم في زيادة حماس الطلبة، ويُنمّي مهارات التعاون بينهم، كما يُشركهم بشكل مباشر في عملية التعلم. ويُعدّ طريقة

---

[5] Naila Khoerunnisa, Akil, and Jaenal Abidin, 'Urgensi Metode Pembelajaran Dalam Pendidikan Agama Islam', *PeTeKa (Jurnal Penelitian Tindakan Kelas Dan Pengembangan Pembelajaran)*, *5.3* (*2022), 334–46* <https://doi.org/*10.31604*/ptk.v*5i3.334-346*>.

[٦] أحمد زيد، شادية جمال, محمد جابر قاسم, و عثمان علام، صابر علام, 'مهارات القراءة الأساسية ومدى توفرها لدى ذوي الإعاقة العقلية المدمجين بالمرحلة الابتدائية', مجلة كلية التربية (أسيوط) ,٣٠١١.٤٠ (٢٠٢٥) ,٢٥٨–٩٦ <https://doi.org/10.21608/mfes.2025.420983>.

[7] Titi Fitri and Renni Hasibuan, 'Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Dasar Islam Terpadu Alam Talago: Pendekatan Kurikulum Berbasis Teknologi', *Journal in Teaching and Education Area*, *1.1 (2024), 113–29* <https://doi.org/*10.69673*/vwd*5c048*>.

المزاوجة مناسبًا جدًا لتطبيقه في مواقف تعليمية تتطلب مشاركة نشطة من الطلبة، خاصةً عند تدريبهم على مهارة القراءة وفهم النصوص بسرعة وبطريقة ممتعة[٨].

وبناءً على ذلك، يرغب الباحثة في تطبيق طريقة المزاوجة في تعليم اللغة العربية في المدرسة، وذلك في إطار السعي لتعزيز مهارة القراءة لدى الطلبة. وسيتم تنفيذ هذا الأسلوب من خلال دمجه في ضوع النموذج التعاوني، بحيث يتمكّن الطلبة من التعاون فيما بينهم في عملية مطابقة المعلومات وفهم محتوى النصوص بشكل جماعي. إنَّ التعلم التعاوني يمتاز بفوائد كبيرة، حيث يُوفّر للطلاب فرصة واسعة لتطوير قدراتهم بشكل أفضل. ويعود ذلك إلى أنَّ هذا النوع من التعلم يُلزم الطلاب بأن يكونوا نشطين في عملية التعلم من خلال أنشطة التعاون والعمل الجماعي داخل المجموعات[٩].

النموذج التعاوني هو طريقة تعليمي يُركّز على التعاون بين الطلاب داخل مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة. ومن مميّزات هذا الطريقة أنه يُسهم في تنمية المهارات الاجتماعية، وبناء روح المسؤولية، وخلق بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية. ومن خلال دمج طريقة المزاوجة مع النموذج التعاوني، يُتوقَّع أن تصبح عملية التعلم أكثر جاذبية وتفاعلية، وقادرة على تعزيز مهارة القراءة لدى الطلاب بشكل ملحوظ[١٠].

وقد أظهرت نتائج المقابلة مع معلمة مادة اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول، الأستاذة باميلا نور الإزاتي، أن اهتمام الطلبة بمادة اللغة العربية لا يزال منخفضاً. وقد ظهر ذلك من خلال عدم حماس الطلبة أثناء عملية التعلم، على الرغم من استخدام وسائل تعليمية تفاعلية. وكان الطلبة سلبيين، يميلون

---

[8] Andi Sulistio and Nik Haryanti, *Model Pembelajaran Kooperatif*, Cetakan Ke (Purbalingga: Eureka Media Aksara, *2022*), II.

[9] Muhammad Irham, 'PENGARUH PENERAPAN MODEL PEMBELAJARAN CARD SORT DAN MAKE A MATCH TERHADAP MINAT BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM KELAS VIII DI SMP NEGERI 3 GALESONG SELATAN KAB. TAKALAR', *Repositori UIN Alauddin* (Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, *2019*) <https://repositori.uin-alauddin.ac.id/*26534/1*/Muhammad Irham_*80200215029*.pdf>.

[10] Arfiani Yulia, Endah Juwandani, and Dwina Mauliddya, 'Model Pembelajaran Kooperatif Learning', *Seminar Nasional Ilmu Pendidikan Dan Multi Disiplin*, *3 (2020), 223–27.*

إلى الاستماع وتدوين ما يُقدّمه المعلم فقط، مما جعل عملية التعلم أحادية الاتجاه. وهذا ما جعل المعلمة تجد صعوبة في معرفة مدى فهم الطلبة للمفاهيم التي يُفترض أن يتقنوها.

وبناءً على هذه الخلفية، يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية استخدام لعبة طريقة المزاوجة في تعليم مهارة القراءة ضمن طريقة التعلم التعاوني لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول، خاصة في تعزيز المشاركة الفعّالة وفهم الطلبة لمادة اللغة العربية. ومن خلال هذه الدراسة، يُؤمَل أن يتمّ التوصّل إلى حلول فعالة في تعليم القراءة باللغة العربية، بما يُمكّن المتعليمين من فهم النصوص بشكل أفضل، ويُسهم في تطوير كفاءتهم اللغوية الشاملة.

ب. أسئلة البحث

بناء من البيان السابق، يمكن للباحثة أن تقدم عدة المسائل التي تتعلق من هذا البحث، كما يلي:

١. كيف تطبيق طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا؟
٢. ما مدى فعالية استخدام المزاوجة لتعلم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا؟

ج. أهداف البحث

١. لوصف تطبيق طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا
٢. لقياس فعالية استخدام المزاوجة لتعلم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

د. فوائد البحث

الفوائد المرجوّة من هذا البحث هي:

١. للطلبة: يُتوقع أن يساعد هذا البحث الطلبة في ترقية إتقانهم للغة العربية بطريقة أكثر متعة وتفاعلية باستخدام لعبة المطابقة، بحيث يتعليمون بدافع أكبر ونشاط أعلى، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على فهم اللغة العربية واستخدامها.
٢. للمعلمين: يمكن أن يكون هذا البحث دليلًا وفكرة جديدة للمعلمين في تدريس اللغة العربية باستخدام أساليب تعليمية مبتكرة تتناسب مع متطلبات العصر الحديث.
٣. للمدرسة: يسهم هذا البحث في في ترقية جودة تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية بانطول، مما يجعل المدرسة أكثر قدرة على تخريج طلبة متميزين في إتقان اللغة العربية.
٤. للبحوث المستقبلية: يُعد هذا البحث أساسًا لتطوير دراسات لاحقة تتعلق باستخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، كما يمكن أن يكون مرجعًا للباحثين الذين يرغبون في استكشاف وسائل رقمية أخرى في سياق تعليم اللغة.

هـ. فروض البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة لصياغة مشكلة البحث، حيث إن صياغة المشكلة قد عُبِّر عنها في شكل سؤال. وتُعد مؤقتة لأن الإجابة المقدمة تستند فقط إلى نظريات ذات صلة، ولم تستند بعد إلى الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات. وبيانات الفرضية في هذا البحث هي كما يلي:

- الفرضية الصفرية :**(H0)** لا يوجد تأثير في ترقية مهارة القراءة بعد تطبيق المزاوجة باستخدام طريقة التعلم التعاوني.

- الفرضية البديلة :**(Ha)** يوجد تأثير في ترقية مهارة القراءة بعد تطبيق المزاوجة باستخدام طريقة التعلم التعاوني.

ويتمنى الباحثة أن يُسهم تطبيق المزاوجة مع طريقة التعلم التعاوني في ترقية مهارة القراءة الطلبة. وبالتالي، يُتوقَّع أن يكون هذا الأسلوب التعلم ي استراتيجية فعالة، ممتعة، وتفاعلية، كما يمكن أن يكون بديلًا مبتكرًا للمعلمين في تعليم مهارة القراءة.

و. حدود البحث

تُستخدم حدود المشكلة لتجنب الانحراف أو التوسّع عن الموضوع الأساسي، وذلك لجعل البحث أكثر توجيهًا وتيسيرًا في المناقشة، حتى تتحقق أهدافه. وحدود هذا البحث هي:

١. الحد الموضوعي: تركز هذا البحث على معرفة فعالية طريقة المزاوجة في مهارة القراءة من خلال نصوص قصيرة باللغة العربية تُناسب مستوى قدرات الطلاب، مثل النصوص الوصفية أو السردية البسيطة لدى طلاب الصف الثامن.
٢. الحد المكاني: يُجرى هذا البحث في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول في الصف الثامن حيث تم اختيار الصف ٨ A كصف تجريبي والصف ٨ B كصف ضابط، ويبلغ عدد الطلاب في كل صف ثمانية وعشرين طالبًا.
٣. الحد الزماني: يبدأ هذا البحث في الأول من يوليو سنة ٢٠٢٥م وينتهي في أغسطس سنة ٢٠٢٥م.

ز. تحديد المصطلحات

ترى الباحثة ضرورة تعريف بعض المصطلحات التي وردت في هذا الموضوع، وهي كما يلي:

١. نموذج التعلم التعاوني

نموذج التعلم التعاوني هو نشاط تعليمي يُنجَز من خلال تشكيل مجموعات، يتعاون فيها الطلبة لمساعدة بعضهم البعض في فهم المفاهيم، أو حل المشكلات، أو إجراء البحوث. ويُعد التعلم التعاوني إطارًا مفاهيميًا لسلسلة من الأنشطة التعلم ية التي يُنفّذها المتعليمون ضمن مجموعات معينة، لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وتتعاون هذه المجموعات لتحقيق الأهداف المرجوّة. ويُعتبر هذا النوع من التعلم استراتيجية تعليمية تُشرك الطلبة في عمل تعاوني جماعي لتحقيق هدف مشترك.

٢. طريقة المزاوجة لتعلم

ذكرت لي أن طريقة التعلم طريقة المزاوجة هو طريقة تعليمي يتم فيه تبادل الأزواج بين المتعليمين، حيث يُعطى الطلبة فرصة للعمل التعاوني مع الآخرين. وذكر "سويَتنو" أن طريقة المزاوجة هو طريقة تعليمي يُحضّر فيه المعلم بطاقات تحتوي على أسئلة أو مشكلات، كما يُعد بطاقات تحتوي على إجابات، وعلى الطلبة أن يُطابقوا بين البطاقات المناسبة.

٣. مهارة القراءة

مهارة القراءة في اللغة العربية هي إحدى المهارات التي يجب على المتعليم اكتسابها، بهدف تطوير قدراته في اللغة العربية. وتهدف عملية تعليم مهارة القراءة إلى تدريب المتعليمين ليكونوا أكثر طلاقة ومهارة في فهم النصوص وتنمية قدرتهم على القراءة. ويجب أن تكون الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية قادرة على زيادة اهتمام المتعليمين وحبّهم لتعلم القراءة باللغة العربية.

يعد طريقة المزاوجة أحد أشكال نموذج التعلم التعاوني الذي يركز على التعاون بين المتعلمين من خلال أنشطة مطابقة بطاقات الأسئلة بالإجابات، مما يوفر فرصا للمتعلمين للتفاعل المتبادل والتعلم المشترك. وتعد مهارة القراءة باللغة العربية إحدى

المهارات اللغوية المهمة التي ينبغي تنميتها من خلال عملية تعلم جذابة وفعالة، وقادرة على تحسين فهم المقروء وتنمية طلاقة المتعلمين. ولذلك، فإن تطبيق نماذج التعلم التعاوني مثل طريقة المزاوجة يعد مناسبا وذا صلة وثيقة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية، لما له من دور في زيادة دافعية التعلم، وتعزيز المشاركة الفعالة للمتعلمين، ومساعدتهم على تحقيق أهداف التعلم بصورة تعاونية ومثلى.

ح. الدراسات السابقة

البحث حول تطبيق طريقة المزاوجة في تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة التعلم التعاوني في مادة اللغة العربية قد أُجري كثيرًا من قبل الأكاديميين. إلا أن ما يميز هذا البحث هو تركيز الباحثة على مهارة ومكان مختلفين. والمنهج المقصود في هذا البحث هو طريقة المزاوجة، ومكان البحث هو المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا.

في هذا الفصل، يتضمن الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشكلة التي يتم بحثها، وذلك كمادة للمقارنة أو كمصدر مرجعي، كما يتضمن وصفًا للعلاقة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي.

١. محمد إرهام، الجامعة الإسلامية الحكومية "الأدين" (٢٠١٩) بعنوان" :تأثير تطبيق طريقة التعلم تصنيف البطاقات *(Card Sort)* و"اجعل القرين *المزاوجة* على اهتمام الطلبة في تعليم مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة في جاليسونج الجنوبية[11].هذا البحث من نوع التصميم شبه التجريبي *(Quasi-Experimental Design)* باستخدام تصميم "مجموعة التحكم غير المكافئة.***(***Nonequivalent Control Group Design***)*** عدد السكان في هذا البحث هو جميع طلبة المدرسة المتوسطة الحكومية الثالثة في جاليسونج الجنوبية، وعددهم ٢١٣ طالبًا. وقد تم تحديد العينة باستخدام تقنية العينة العشوائية البسيطة ***(***Simple Random Sampling***)***، وتم اختيار الصف الثامن

[11] Irham.

كعينة. وبناءً على تحليل البيانات، وُجد أن هناك فرقًا في اهتمام الطلبة بتعليم التربية الإسلامية بين الطلبة الذين تعليموا باستخدام طريقة "تصنيف البطاقات " والطلبة الذين تعليموا باستخدام طريقة "اجعل القرين." كان متوسط درجة اهتمام الطلبة في الصف الضابط (طريقة "اجعل القرين") أعلى) ٨٩,٣٧ (مقارنة بالصف التجريبي (طريقة "تصنيف البطاقات") الذي حصل على (٨٦,٣٣). ومن ثم، يمكن الاستنتاج بأن هناك تأثيرًا معنويًا لاستخدام طريقة "تصنيف البطاقات "و"اجعل القرين" على اهتمام الطلبة بالتعلم. وتتمثل النتيجة في أن كلا الطريقة ين فعال وجدير بالتطبيق في تعليم مادة التربية الإسلامية لزيادة اهتمام الطلبة بالتعلم.

٢. ماردیًا ماسوكو وآخرون، المعهد العالي للدراسات الإسلامية "باب السلام سولا"، في مجلة الدين والعلم (٢٠٢٤م) بعنوان: "تطبيق طريقة التعلم التعاوني من نوع (اجعل القرين) في في ترقية نتائج تعليم الطلبة في مادة القرآن والحديث لدى طلبة الصف الثامن بمدرسة المتوسطة المحمدية باب السلام وايبوجا"[١٢].يتناول هذا البحث تطبيق طريقة التعلم التعاوني من نوع "اجعل القرين" من أجل في ترقية نتائج تعليم الطلبة في مادة القرآن والحديث لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمدية باب السلام وايبوجا. يتضمن هذا الطريقة نشاط مطابقة البطاقات التي تحتوي على الأسئلة والإجابات بطريقة تفاعلية، مما يعزز التعاون بين الطلبة، وفهم المادة من خلال النقاش، والمشاركة الفعّالة. وقد أُجري هذا البحث باستخدام منهج البحث الإجرائي الصفي (البحث الإجرائي التربوي) في دورتين، وشارك فيه ١٤ طالبًا، حيث جُمعت البيانات من خلال الملاحظة، والاختبارات، والوثائق. وأظهرت نتائج البحث وجود تحسّن ملحوظ في نتائج تعليم الطلبة. وقد ثبت أن طريقة "اجعل القرين" فعّال في خلق بيئة تعليمية ممتعة

[12] Mardia Masuku and Sumirta Putri Ayu Umasangaji, 'Penerapan Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make A Match Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Al- Qur ' an Hadits Di Kelas', *JUANGA: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan*, *10.2 (2024), 163–76* <https://doi.org/*10.59115*/juanga.v*9i0*>.

وزيادة تحقيق نتائج التعلم. واستنتج الباحثةون أن تطبيق هذا الطريقة قد نجح في في ترقية فهم الطلبة لمادة القرآن والحديث، ويوصى باستخدامه بشكلٍ أكثر فاعلية من قبل المعلمين

٣. روزا دوي أغوستين، جامعة المحمدية سيدوارجو (٢٠٢٤م) في مجلة التربية الأساسية "فلوباموراتا"، بعنوان "فعالية طريقة التعلم التعاوني من نوع (اجعل القرين) على دافعية التعلم لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية"[١٣]. أُجري هذا البحث باستخدام المنهج الكمي بنوع البحث التجريبي. وتم تنفيذ البحث باستخدام تصميم ما قبل التجربة (*Pre-Experimental Design*) من نوع الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة (*One Group Pretest-Posttest Design*). وقد استُخدم في هذا البحث اختبار يُجرى قبل بدء التعلم وبعد الانتهاء منه. أما تقنية جمع البيانات فقد تمّت من خلال أسئلة الاختبار والملاحظة لعدد ١٤ طالبًا. واستخدمت تقنية تحليل البيانات اختبار ويلكوكسون (*Wilcoxon*) بمساعدة برنامج *SPSS*. وأظهرت نتائج البحث باستخدام طريقة التعلم التعاوني من نوع "اجعل القرين" أن هذا الطريقة له تأثير على دافعية التعلم لدى طلبة الصف الخامس في مادة التربية الوطنية، وبذلك تُقبل الفرضية. وقد تبيّن أن جوانب المعرفة، والسلوك، والمهارة، والروحانية لها تأثير كبير على دافعية الطلبة. وتشير نتائج البحث إلى أن استخدام طريقة التعلم التعاوني بنمط "اجعل القرين" له تأثير معنوي كبير على دافعية التعلم لدى طلبة الصف الخامس في المدرسة الابتدائية "كانديباري واحد بورونج".

٤. نينغ ريني نوفيانتي، جامعة المحمدية سوكابومي (٢٠٢٥م)، في مجلة التربية والتعلم التطبيقي، بعنوان"طريقة التعلم التعاوني من نوع (اجعل القرين) في في ترقية مهارة الحساب لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى

[13] Rosa Dwi Agustin and Machful Indra Kurniawan, 'Efektivitas Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make a Macth Terhadap Motivasi Belajar Siswa Kelas V Sekolah Dasar', *Jurnal Pendidikan Dasar Flobamorata*, *5.1 (2024), 139–49* <https://e-journal.unmuhkupang.ac.id/index.php/jpdf>.

لينغكونغ[١٤]. يهدف هذا البحث إلى في ترقية مهارة الحساب لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى لينغكونغ من خلال تطبيق طريقة التعلم التعاوني من نوع (اجعل القرين). وقد استُخدم في هذا البحث تصميم البحث الإجرائي الصفي، ونُفّذ في دورتين، حيث شملت كل دورة: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتأمل. عينة البحث هم ٢٥ طالبًا من طلبة الصف الثاني في المدرسة الابتدائية الحكومية الأولى لينغكونغ. أما تقنية جمع البيانات فقد استخدمت: الاختبارات، والملاحظة، والتوثيق، في حين تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الإتقان والتحليل المقارن. وأظهرت نتائج البحث وجود تحسن ملحوظ في مهارة الحساب لدى الطلبة. وقد نجح تطبيق طريقة "اجعل القرين" في خلق بيئة تعليمية نشطة وممتعة، وزيادة دافعية الطلبة للتعلم. لذلك، يمكن اعتبار طريقة التعلم التعاوني من نوع "اجعل القرين" بديلًا فعالًا لفي ترقية مهارات الحساب لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

٥. إنتان نابيلا ليستاري حكيم أرياديننغراث، جامعة التربية الإندونيسية (٢٠٢٤م)، بعنوان "تطبيق (اجعل القرين) المعتمد على منصة ووردوال الرقمية في تعليم مادة التربية البانشاسيلية وتأثيره على مهارة التفكير النقدي[١٥]. يهدف هذا البحث إلى تطوير طريقة التعلم (اجعل القرين) القائم على الوسائط الرقمية، وتعريف الطلبة بمنصة *Wordwall* الرقمية، بهدف تحفيز مشاركتهم النشطة في عملية التعلم، مع التأكيد على دور المعلم في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة في مادة التربية البانشاسيلية، خصوصًا في موضوع التعددية في إندونيسيا، والذي يتناول تنوع المجتمع الإندونيسي. اعتمد البحث على النهج النوعي (الكيفي) من خلال

[14] Neng Reni Novianti, 'PENERAPAN MODEL PEMBELAJARAN KOOPERATIF TIPE MAKE AMATCH DALAMMENINGKATKAN KETERAMPILAN BERHITUNG SISWA KELAS II SD NEGERI 1 LENGKONG', *Cendikia: Jurnal Pendidikan Dan Pengajaran*, *3.1 (2025), 689–99* <https://jurnal.researchideas.org/index.php/cendikia/article/view/*458*>.

[15] Intan Nabila Lestari Hakiem Aryadiningrat, 'PENERAPAN MAKE A MATCH BERBASIS WORDWALL DIGITAL DALAM PEMBELAJARAN PENDIDIKAN PANCASILA TERHADAP KEMAMPUAN BERPIKIR KRITIS (Penilaian Tindakan Kelas Pada Siswa Kelas VII B SMP Negeri *62* Bandung)' (Universitas Pendidikan Indonesia, *2024*).

منهج البحث الإجرائي الصفي، حيث جُمعت البيانات النوعية عبر ملاحظة أنشطة الطلبة. وقد أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة (اجعل القرين) القائم على *Wordwall* الرقمية واجه تحديات داخلية وخارجية اعتُبرت من أهم المشكلات في هذا البحث. وللتغلب على هذه التحديات، توصل الباحثة إلى حلول من الجوانب الداخلية والخارجية. وأظهرت النتائج أن تطبيق طريقة (اجعل القرين) الرقمي من خلال *Wordwall* كان له تأثير كبير على مهارة التفكير النقدي لدى الطلبة، حيث تُعد مهارة التفكير النقدي إحدى المهارات العليا في التفكير التي يتم اكتسابها من خلال تعليم مادة التربية البانشاسيلية.

٦. أريسنا وهْيوني، جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية، (٢٠٢١)، بعنوان: "تطبيق طريقة التعلم التعاوني من نوع المزاوجة في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي والتفكير الرمزي لدى أطفال المجموعة (ب) في روضة برتيْوي ١[16]. يهدف هذا البحث إلى تحليل خلفية تطبيق طريقة (*Make A Match*)، ووصف عملية التعلم، وبيان آثاره في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي وقدرة الأطفال على التفكير الرمزي. استخدم هذا البحث المنهج النوعي باستراتيجية دراسة الحالة، وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والوثائق، ثم تحليلها باستخدام طريقة كريسويل الذي يشمل مراحل الترميز حتى التفسير. أظهرت نتائج البحث أن استخدام طريقة المزاوجة يخلق بيئة تعليمية ممتعة ويعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الأطفال، كما يُسهم في تطوير قدرتهم على التفكير الرمزي بما يتناسب مع مراحلهم العمرية. كما أظهرت النتائج أن السلوك الاجتماعي الإيجابي مثل التعاون، والتسامح، والاهتمام بالآخرين قد تحسن بشكل ملحوظ من خلال تطبيق هذا الطريقة.

٧. أستوتي، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، (٢٠٢٣)، بعنوان: "تطبيق طريقة التعلم التعاوني لفي ترقية التحصيل الدراسي في مادة الفقه في معهد

[16] Arisna Wahyuni, 'Implementasi Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make a Match Dalam Mengembangkan Kemampuan Perilaku Prososial Dan Berpikir Simbolik Pada Anak Kelompok B Di TK Pertiwi I' (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, *2020*).

"هداية الله أر–رحمة" للبنات في مالانغ."[١٧] يهدف هذا البحث إلى وصف التخطيط، والتنفيذ، ونتائج تطبيق طريقة التعلم التعاوني في تدريس مادة الفقه. استخدم البحث المنهج النوعي من نوع دراسة الحالة. تم جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظات، والوثائق، وتم تحليلها تحليلاً سردياً نوعياً مع التحقق من صحتها باستخدام التثليث بين المصادر والزمن. أظهرت نتائج البحث أن التخطيط التعلم ي تم بطريقة منهجية من خلال إعداد خطة التدريس (RPP) والمنهاج المناسب، مع تدريب المعلمين كجزء من الدعم المؤسسي. وقد سارت عملية التعلم باستخدام طريقة التعلم التعاوني وفق خطوات التعلم الجماعي الفعّالة. وأثبت الطريقة فعاليته في في ترقية التحصيل الدراسي للطلاب من خلال التقييم التكويني والختامي، كما ساعد في تنمية الشعور بالمسؤولية وروح التعاون أثناء عملية التعلم والتعلم.

٨. محمّد يسري، جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، (٢٠٢١)، بعنوان: "تأثير استخدام طريقة المزاوجة على دافعية الطلاب ونتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة عائشة المتوسطة سُنْقُمِينَاسَا"[١٨]. يُعد هذا البحث بحثًا وصفيًا كميًا يهدف إلى وصف استخدام طريقة المزاوجة وتحليل أثرها على دافعية الطلاب ونتائج تعلمهم. تضمنت أدوات جمع البيانات الاستبانة، والوثائق، والمقابلات، وتم تحليلها باستخدام برنامج SPSS من خلال اختبار الانحدار والدلالة الإحصائية. أظهرت نتائج البحث أن استخدام طريقة المزاوجة يقع ضمن الفئة العالية وله تأثير معنوي كبير على دافعية الطلاب ونتائج تعلم اللغة العربية. وقد وُجد أن دافعية الطلاب كانت في الفئة "مرتفعة جدًا"، كما أظهرت نتائج التعلم تحسنًا ملحوظًا. وبقيمة دلالة إحصائية أقل من ٠,٠٥،

[17] Astuti, 'Implementasi Model Cooperative Learning Untuk Peningkatan Prestasi Belajar Pembelajaran Fikih Di Pesantren Hidayatullah Ar-Rahmah Putri Malang' (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, *2023*).

[18] Muhammad Yusri, 'PENGARUH PENGGUNAAN METODE MAKE A MATCH TERHADAP MOTIVASI DAN HASIL BELAJAR BAHASA ARAB SISWA KELAS VII MADRASAH TSANAWIYAH AISYIYIAH SUNGGUMINASA Tesis' (Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, *2021*).

خلص البحث إلى أن طريقة المزاوجة تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على كلا المتغيرين، على الرغم من وجود عوامل أخرى قد تؤثر أيضًا في نتائج التعلم.

٩. إي وايان ويجيندرا، (٢٠٢٠)، في مقال بعنوان: "استخدام طريقة التعلم المزاوجة كجهد لفي ترقية التحصيل الدراسي في اللغة الإندونيسية."[١٩] يهدف هذا البحث إلى معرفة ما إذا كان تطبيق طريقة التعلم المزاوجة يمكن أن يحسّن التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع (ب) في المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بـ "بايانغان". اعتمد هذا البحث على منهج البحث الإجرائي الصفي (PTK) وتم تصميمه في دورتين، حيث تضمنت كل دورة مراحل التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتأمل. أظهرت نتائج البحث أن طريقة المزاوجة كان فعّالاً في في ترقية التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وهذا يتجلى من خلال ارتفاع متوسط الدرجات من ٦٦,٤٠ إلى ٧١,٨٧ في الدورة الأولى، ثم إلى ٨١,٧١ في الدورة الثانية. وبناءً عليه، خلص البحث إلى أن استخدام طريقة المزاوجة يمكن أن يُحسن التحصيل الدراسي في اللغة الإندونيسية بشكل ملحوظ.

١٠. مرحَياني أنيكا وولنداري فجار (٢٠٢٠)، في مقال بعنوان: "فعالية طريقة التعلم التعاوني من نوع طريقة المزاوجة في تنمية الكفاءة السلوكية والمعرفية لدى الطلاب في مادة الدراسات الاجتماعية".[٢٠] يهدف هذا البحث إلى اختبار فعالية طريقة التعلم التعاوني من نوع المزاوجة في في ترقية كفاءة السلوك والمعرفة لدى طلاب الصف الخامس في المدرسة الابتدائية الوطنية الأولى بـ سينكوانغ. استخدم هذا البحث المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي من نوع *pretest-posttest control group design*. أظهرت نتائج البحث أن طريقة المزاوجة فعّال في تنمية كفاءة السلوك لدى الطلاب، وتشير هذه النتائج إلى أن هذا الطريقة أكثر تفوقًا من

[19] I Wayan Wijendra, 'Penggunaan Model Pembelajaran Make A Match Sebagai Upaya Meningkatkan Prestasi Belajar Bahasa Indonesia', *Mimbar Pendidikan Indonesia*, *1.2 (2020), 128–32* <https://doi.org/https://doi.org/*10.23887*/mpi.v*1i2.30199*>.

[20] Anika Marhayani and Fajar Wulandari, 'Efektivitas Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make-A Match Dalam Meningkatkan Kompetensi Sikap Siswa Dan Kompetensi Pengetahuan Siswa Pada Pelajaran IPS', *Jurnal Ilmiah Sekolah Dasar*, *4.1 (2020), 80–85* <https://doi.org/https://doi.org/*10.23887*/jisd.v*4i1.24047*>.

الطريقة التقليدية في ترسيخ السلوك الإيجابي وتعزيز فهم الطلاب لمادة الدراسات الاجتماعية.

استنادًا إلى مراجعة عدد من الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن غالبية هذه الدراسات أظهرت فعالية طريقة المزاوجة في تعزيز جوانب متعددة من العملية التعلم ية، مثل الاهتمام، والدافعية، والمهارات، وفهم المتعليمين. ومن أبرز أوجه التشابه بين هذه الدراسات السابقة والدراسة الحالية هو استخدام المنهج الكمي وتوظيف طريقة لعبة المطابقة كإستراتيجية تعليمية. بل إن بعض الدراسات استخدمت تصميمًا بحثيًا مماثلاً، وهو شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة-*(Non Equivalent Control Group Design)*. ومع ذلك، فإن هذه الدراسة تتمايز بتركيزها على مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لطلبة الصف الثامن في المرحلة المتوسطة، وهي زاوية لم تُبحث كثيرًا بشكل خاص. لذلك، يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في توسيع تطبيق طريقة المزاوجة لا سيما في تطوير مهارات اللغة العربية في مرحلة المدرسة المتوسطة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: نموذج التعاوني

أ. تعريف نموذج التعاوني

نموذج التعاوني هو نشاط تعليمي يتم من خلال العمل الجماعي، حيث يتعاون الطلبة ويساعد بعضهم بعضًا في تعليم المفاهيم، وحل المشكلات، أو في عملية الاستقصاء. ويُعدّ التعلم التعاوني إطارًا مفاهيميًا لسلسلة من الأنشطة التعلم ية التي ينفذها المتعليمون ضمن مجموعات معينة بهدف تحقيق أهداف التعلم التي تم تحديدها مسبقًا. تعمل هذه المجموعات سويًا لتحقيق الأهداف التعلم ية. ويُعتبر التعلم التعاوني من استراتيجيات التعلم التي يُشرك فيها الطلبة في عمل جماعي لتحقيق هدف مشترك[٢١].

يُركّز التعلم التعاوني على وجود الأقران الذين يتفاعلون فيما بينهم كفريق واحد لحل أو مناقشة مشكلة أو مهمة بشكل جماعي. ومن ثم، فإن طريقة التعلم التعاوني هو نشاط تعليمي يتم من خلال مجموعات للعمل الجماعي والمساعدة المتبادلة لبناء المفاهيم، وإنجاز المهمات، وحل المشكلات، أو تنفيذ الأنشطة بهدف تحقيق الأهداف المشتركة. ولا يُعدّ التعلم تعاونيًا إذا جلس الطلبة معًا في مجموعات صغيرة وتركوا أحدهم يقوم بإنهاء العمل نيابةً عن جميع أعضاء المجموعة[٢٢].

وبحسب "سوغيانتو" في أحد مقالاته[٢٣]، فإن التعلم التعاوني هو أسلوب تعليمي يُركّز على استخدام مجموعات صغيرة من الطلبة يتعاونون فيما بينهم لتعظيم فرص التعلم وتحقيق أهدافه. في هذا السياق، يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة، وطرح أسئلة

---

21 Lola Amalia and others, *Model Pembelajaran Kooperatif*, ed. by Bayu Wijayama, Cetakan 1 (Cahya Ghani Recovery, *2023)*.

22 Helmiati, *Model Pembelajaran*, ed. by Lusiana Susanti (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, *2012*).

23 Anwar Sewang and Mustapa T, 'Peningkatan Teacher Skills Melalui Supervisi Klinis Dengan Pendekatan Kooperatif Learning', *Indonesian Journal of Educational Science (IJES)*, *3.1 (2020), 49–68* <https://doi.org/https://doi.org/*10.31605/ij*es.*v3i1.913*>.

تحفيزية، وتطوير أنشطة متنوعة، وصنع وسائل تعليمية بسيطة، ليجعل الطلبة يشعرون بالحاجة إلى المعرفة ويمتلكونها.

أما من جهة الطالب، فإن في هذا النوع من التعلم يكون لدى الطلبة رغبة قوية في طرح الأسئلة، والتعبير عن الأفكار، ومناقشة أفكارهم وأفكار زملائهم داخل المجموعة. كما يكتسب المتعليمون مهارات مثل احترام الوقت، والجرأة في المحاولة، وطرح الأسئلة، والتعبير عن المشاعر، والجرأة في مناقشة الأفكار، مما يجعلهم يشعرون بالراحة في العمل الجماعي مع زملائهم بحماس تعليمي عالٍ.

ب. أهداف نموذج التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو طريقة تعليمي يعتمد على نظام التعلم الجماعي، ويهدف إلى تمكين الطلبة من تحقيق الأهداف التعلم ية، وهي كالتالي[٢٤]:

١. النتائج الأكاديمية للتعلم

يُطوَّر التعلم التعاوني ليشمل مجموعة متنوعة من الأهداف الاجتماعية، وكذلك لفي ترقية تحصيل الطلبة في المهام التعلم ية والأكاديمية. بالإضافة إلى تغيير المعايير المرتبطة بالتحصيل الدراسي، فإن التعلم التعاوني يُمكن أن يعود بالفائدة على الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض والعالي على حد سواء، من خلال تعاونهم في إنجاز المهام الأكاديمية.

٢. القبول للاختلافات الفردية

ومن الأهداف الأخرى: القبول الواسع للأشخاص المختلفين من حيث العرق، والثقافة، والطبقة الاجتماعية، والقدرات، والاحتياجات الخاصة. يوفر التعلم التعاوني فرصة للطلبة من خلفيات وظروف مختلفة للعمل معًا في المهام الأكاديمية،

[24] Zuriatun Hasanah and Ahmad Shofiyul Himami, 'Model Pembelajaran Kooperatif Dalam Menumbuhkan Keaktifan Belajar Siswa', *Irsyaduna: Jurnal Studi Kemahasiswaaan*, *1.1 (2021), 1–13* <https://doi.org/https://doi.org/*10.54437*/irsyaduna.*v1i1.236*>.

ومن خلال هيكلية المكافآت التعاونية يتعليمون احترام الفروقات الفردية بين بعضهم البعض.

٣. تنمية المهارات الاجتماعية

الهدف الثالث المهم في التعلم التعاوني هو تعليم الطلبة مهارات التعاون والعمل الجماعي. فيعملون مع زملائهم في المجموعة على إنجاز المهام والمشكلات المتعلقة بالتعلم. ومن خلال ذلك، يتمكن المتعليمون من تطوير مهاراتهم الاجتماعية، ومهارات التفاعل والتواصل مع الآخرين. وتُعدّ المهارات الاجتماعية ضرورية للطلبة، إذ إن العديد من الشباب في الوقت الحاضر يعانون من ضعف في تنمية هذه المهارات.

يهدف التعلم التعاوني إلى في ترقية التحصيل الأكاديمي، وتعزيز القبول للاختلافات الفردية، وتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة. ومن خلال العمل الجماعي، يمكن للطلبة من مختلف المستويات التعلم ية مساعدة بعضهم البعض في إنجاز المهام الأكاديمية، مما يؤدي إلى في ترقية مستوى التحصيل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، يُعزز هذا الطريقة من تقبُّل الاختلافات العرقية والثقافية والاجتماعية، ويُنمّي قيم الاحترام المتبادل. كما يُدرّب الطلبة على مهارات التعاون، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي الضرورية للحياة المجتمعية.

ج. مبادئ نموذج التعلم التعاوني

وفقًا لـ(حمدياما، ٢٠١٦: ١٤٧)، هناك أربعة مبادئ أساسية في التعلم التعاوني، وهي كما يلي[٢٥]:

[25] Jumanta Hamdayama, *Metodologi Pengajaran*, ed. by Suryani, Cetakan 1 (Jakarta: Bumi Aksara, 2016).

١. مبدأ الاعتماد المتبادل الإيجابي

لكي يتحقق العمل الجماعي الفعّال، يجب على كل عضو في المجموعة أن يوزع المهام فيما بينهم بما يتناسب مع أهداف مجموعتهم. ويجب أن تكون هذه المهام مناسبة لقدرات كل فرد. وهذه هي حقيقة "الاعتماد المتبادل الإيجابي"، أي أنه لا يمكن إنجاز مهمة المجموعة إذا لم يُتم أحد الأعضاء مهمته، مما يستلزم التعاون الجيد بين جميع الأعضاء. ويُتوقع من الأعضاء الذين يمتلكون قدرات أكبر أن يساعدوا زملاءهم على إنجاز مهامهم.

٢. المسؤولية الفردية

هذا المبدأ هو نتيجة للمبدأ الأول. لذلك، فإن نجاح المجموعة يعتمد على كل عضو، حيث يجب أن يتحمل كل فرد مسؤولية المهام الموكلة إليه. ويجب على كل عضو أن يُقدّم أفضل ما لديه من أجل نجاح المجموعة. ولتحقيق هذا، يجب على المعلم أن يُقيّم كلاً من الفرد والمجموعة. قد تختلف درجات الأفراد، ولكن درجة المجموعة يجب أن تكون واحدة.

٣. التفاعل وجهاً لوجه

يوفّر التعلم التعاوني مساحة وفرصة واسعة لكل عضو من أعضاء المجموعة للتفاعل المباشر، من خلال تبادل المعلومات والتعلم المتبادل. ويوفّر هذا التفاعل وجهاً لوجه تجربة قيّمة لكل عضو لتعلم التعاون، واحترام الفروقات، والاستفادة من نقاط القوة لدى الآخرين، وسدّ نقاط الضعف.

٤. المشاركة والتواصل

يُدرّب التعلم التعاوني الطلبة على المشاركة الفعالة والتواصل. وهذه المهارة مهمة جدًا كزاد لهم في حياتهم الاجتماعية المستقبلية. ولذلك، ينبغي على المعلم أن يُزوّد الطلبة بمهارات التواصل قبل البدء بالتعلم التعاوني، مثل مهارة الاستماع، ومهارة

التحدث، وكيفية إبداء عدم الموافقة أو الاعتراض بأدب دون تجريح، وكيفية عرض الأفكار والمقترحات المفيدة بطريقة مهذبة.

يركّز التعلم التعاوني على التعاون وتحمل المسؤولية الفردية في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة. فمبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل يتطلب مساهمة كل عضو، بينما المسؤولية الفردية تضمن أن يؤدي كل فرد دوره بشكل جيد. ويُتيح التفاعل وجهاً لوجه تبادل المعرفة والتعلم المشترك، في حين أن المشاركة والتواصل يُعزّزان قدرة الطلبة على النقاش والتعبير عن آرائهم بأدب. وبذلك، لا يُسهم التعلم التعاوني فقط في في ترقية الفهم الأكاديمي، بل يُنمّي أيضًا المهارات الاجتماعية المفيدة في حياة المجتمع.

د. خطوات نموذج التعلم التعاوني

يظهر نجاح تنفيذ نموذج التعلم التعاوني من خلال مشاركة الطلبة الفعّالة في عملية التعلم الجارية. ولا يمكن إنكار أن نجاح هذا الطريقة من التعلم هو نتيجة لتخطيط منظم ومنسق يتم فيه توزيع المهام كوسيلة لتحقيق أهداف التعلم. تشمل الخطوات التي ينبغي اتخاذها لتنفيذ هذا الطريقة ما يلي[٢٦]:

١. وجود مفهوم النقاش الذي يتم من خلاله العمل الثنائي لتأدية المهمة وتبادل الأفكار.
٢. تشكيل مجموعات طلبةية يكون دورها جمع المعلومات في وقت قصير.
٣. دعوة الأطفال لأداء أدوار (لعب الأدوار)، ثم يُطلب منهم إعادة تمثيلها لتحديد مستوى مهاراتهم الاجتماعية.
٤. إشراك الطلبة في التعلم من خلال اللعب عبر نشاط "البحث عن الأثر".

يُلاحظ نجاح تطبيق طريقة التعلم التعاوني من خلال المشاركة النشطة للطلبة أثناء عملية التعلم، وذلك بدعم من تخطيط منظم ومنهجي. تشمل الخطوات الأساسية في

[26] Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Edisi Ke 2 (Depok: Rajawali Pers, *2021)*.

تنفيذه النقاش الثنائي لتبادل الأفكار، والعمل الجماعي لجمع المعلومات، ولعب الأدوار لتنمية المهارات الاجتماعية، والتعلم من خلال الألعاب مثل البحث عن الأثر. ومن خلال هذه الاستراتيجية، يصبح التعلم أكثر تفاعلية وممتعة وفعالية في تحقيق الأهداف التعلم ية.

هـ. مزايا نموذج التعلم التعاوني وعيوبه

أما عن مزايا التعلم التعاوني فمنها[٢٧]:

١. يتمكن الطلبة من تنمية قدراتهم في التفكير المستقل، واكتشاف المعلومات من مصادر متعددة، والتعلم من زملائهم
٢. يتمكن الطلبة من تطوير مهاراتهم في التعبير عن الأفكار والآراء بالكلمات بشكل شفهي، ومقارنتها بأفكار الآخرين
٣. يتعليم الطلبة احترام الآخرين، وإدراك حدود إمكانياتهم، وقبول الاختلافات فيما بينهم
٤. يساعد هذا الطريقة من التعلم على تمكين كل طالب من تحمّل المسؤولية بشكل أكبر في عملية التعلم
٥. يتمكن الطلبة من رفع مستواهم الأكاديمي وفي الوقت نفسه تنمية مهاراتهم الاجتماعية، بما في ذلك تعزيز الثقة بالنفس، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وتطوير مهارات إدارة الوقت، وتبني مواقف إيجابية تجاه المدرسة
٦. يتمكن الطلبة من تنمية قدراتهم في اختبار أفكارهم وفهمهم الشخصي، وتقبّل التغذية الراجعة. كما يمكنهم ممارسة حل المشكلات دون الخوف من الوقوع في الخطأ، لأن القرار المتخذ هو مسؤولية الجماعة
٧. يساعد هذا الطريقة على في ترقية قدرة الطالب في استخدام المعلومات

[27] Devi Arisanti, 'Model Pembelajaran Kooperatif Pada Pendidikan Agama Islam', *Al-Hikmah: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan, 12.1 (2015), 82–93* <https://doi.org/https://doi.org/*10.25299*/jaip.*2015.vol12(1).1450*>.

٨. التفاعل الذي يحدث خلال التعلم التعاوني يزيد من الدافعية ويوفر حافزًا للتفكير، وهذا مفيد لعملية التعلم على المدى الطويل.

أما عيوب التعلم التعاوني فمنها:

١. إن فهم الفلسفة الكامنة وراء التعلم التعاوني يتطلب وقتًا، وليس من المنطقي أن نتوقع من الطلبة أن يفهموا ويستوعبوا فلسفة التعلم التعاوني بشكل تلقائي. فالطلبة الذين يُعتبرون متفوقين، على سبيل المثال، قد يشعرون بالإحباط بسبب زملائهم الذين يُعتبرون أقل قدرة، مما قد يؤدي إلى إضعاف جو التعاون داخل المجموعة

٢. السمة الأساسية للتعلم التعاوني هي أن الطلبة يُعلِّمون بعضهم البعض، ولذلك إذا لم يتم تفعيل التدريس بين الأقران بفعالية، فقد تكون طريقة التعلم هذه أقل فائدة مقارنة بالتدريس المباشر من قبل المعلم، وقد لا يتمكّن الطلبة من بلوغ ما يجب عليهم تعليمه وفهمه

٣. إن التقييم في التعلم التعاوني يُبنى عادةً على نتائج العمل الجماعي، ومع ذلك ينبغي على المعلم أن يُدرك أن الهدف الحقيقي هو تحقيق إنجاز فردي لكل طالب؛

٤. إن نجاح التعلم التعاوني في غرس الوعي الجماعي يتطلب وقتًا طويلاً، ولا يمكن تحقيقه من خلال تطبيق واحد فقط

٥. رغم أن مهارة التعاون تعتبر من المهارات المهمة جدًا للطلبة، إلا أن كثيرًا من الأنشطة في الحياة اليومية تعتمد فقط على القدرات الفردية.

ومن ثمّ، فإن التعلم التعاوني لا ينبغي أن يقتصر فقط على تدريب الطلبة على العمل الجماعي، بل يجب أيضًا أن يُعلّمهم كيفية بناء الثقة بالنفس، وتحقيق هذين الهدفين في آنٍ واحد من خلال التعلم التعاوني ليس بالأمر السهل.

المبحث الثاني: مفهوم التعلم

وَفقا لقانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعلم الوطني، فإنّ التعلم هو عملية تفاعل بين المعلم والمتعلّم ومصادر التعلم التي تجري في بيئة تعليمية. وعلى المستوى الوطني، يُنظر إلى التعلم على أنه عملية تفاعل تشمل مكوّنات رئيسة، وهي: المتعلّم، والمعلّم، ومصادر التعلم، وتتم هذه العملية في بيئة تعليمية[٢٨].

إن التعلم والتعلم هما النشاطان الرئيسيان في عملية التربية. والتربية في إندونيسيا تُعرَّف – بشكل عقلاني – بأنها جهد واعٍ ومخطط يهدف إلى خلق بيئة تعليمية وعملية تعلم فعّالة، بحيث يشارك المتعلّمون فيها بشكل نشِط لتنمية قدراتهم الذاتية، حتى يمتلكوا القوة الروحية الدينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق الحميدة، والمهارات اللازمة سواء لحياتهم الشخصية أو لمجتمعهم ووطنهم ودولتهم[٢٩].

التعلّم هو عملية تفاعل بين المتعلّم والمعلّم ومصادر التعلّم في بيئة تعليمية. ويُعدّ التعلّم مساعدة يقدّمها المعلّم لتمكين حدوث عملية اكتساب العلم والمعرفة، وإتقان المهارات والسلوك، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات لدى المتعلّمين. وبعبارة أخرى، فإن التعلّم هو عملية تهدف إلى مساعدة المتعلّمين لكي يتمكّنوا من التعلّم بشكل جيّد[٣٠].

على المستوى الوطني، يُنظَر إلى التعلم على أنه عملية تعليمية واعية ومخططة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية تُمكّن المتعلّمين من تطوير قدراتهم بشكل فعّال، سواء من الناحية الروحية، أو ضبط النفس، أو الذكاء، أو الأخلاق، أو المهارات. كما أن التعلم يُعتبر مساعدة من المعلّم لتيسير حصول المتعلّمين على العلم، والمهارات، والمواقف، والقناعات اللازمة لحياتهم الشخصية، ولمجتمعهم، ولوطنهم ودولتهم.

---

[28] Nurlina Ariani Hrp and others, *Buku Ajar Belajar Dan Pembelajaran*, ed. by N Rismawati, Cetakan 1 (Bandung: Widina Bhakti Persada Bandung, *2022*) <https://doi.org/*10.21070/2022/978-623-464-043-4*>.

[29] Haizatul Faizah and Rahmat Kamal, 'Belajar Dan Pembelajaran', *Jurnal Basicedu*, *8.1 (2024)*, *466–76* <https://doi.org/https://doi.org/*10.31004*/basicedu.*v8i1.6735*>.

[30] Ahdar Djamaluddin and Wardana, *Belajar Dan Pembelajaran*, ed. by Awal Syaddad (Sulawesi Selatan: CV Kaaffah Learning Center, *2019*).

أ. طريقة المزاوجة لتعلم

يُعد طريقة المزاوجة أحد نماذج التعلم التعاوني، حيث يقوم كل متعليم بتشكيل مجموعة غير متجانسة تتكون من عدة أفراد، يعملون معًا ويتعاونون فيما بينهم لحل مشكلة سيقدمها المعلم لاحقًا[٣١]. يتكوّن هذا الطريقة من التعلم التعاوني من خمس إلى ثماني طلاب في كل مجموعة، وتكون قدراتهم متفاوتة. ويتطلّب طريقة التعلم لعبة المطابقة من المعلم أن يُحضّر بطاقات تحتوي على أسئلة أو مشكلات، وبطاقات أخرى تحتوي على إجابات للأسئلة الموجودة في البطاقات الأخرى[٣٢].

طريقة التعلم المزاوجة أو البحث عن الزوج المطابق هو طريقة من نماذج التعلم التعاوني، يتم من خلاله البحث عن الزوج المناسب للسؤال أو الإجابة الصحيحة. والطالب الذي يجد شريكه المناسب قبل انتهاء الوقت المحدد يحصل على نقاط. ومن مميزات هذه الطريقة أن المتعليمين يبحثون عن أزواجهم أثناء تعليمهم لمفهوم أو موضوع معين في جو من المتعة والمرح[٣٣].

طريقة التعلم المزاوجة هو استراتيجية تعليم تعاوني يُشرك فيها الطلبة ضمن مجموعات غير متجانسة لحلّ المشكلات من خلال مطابقة بطاقات الأسئلة مع بطاقات الإجابات. الطالب الذي يجد شريكه الصحيح قبل انتهاء الوقت المحدد يحصل على نقاط. وتُسهم هذه الطريقة في خلق جوٍّ تعليمي نشِط وتعاوني وممتع.

---

31 Wirawan Fadly, *Model-Model Pembelajaran Untuk Implementasi Kurikulum Merdeka*, Cetakan Pe (Bantul: Bening Pustaka, *2022*) <Model-Model Pembelajaran untuk Implementasi%0AKUrikulum Merdeka>.

32 Suhono, *Penggunaan Model Pembelajaran Make A Match Untuk Meningkatkan Motivasi Dan Hasil Belajar*, ed. by Setyasih Harini, Cetakan 1 (Surakarta: Unisri Press, *2022*).

33 Cahyo Purnomo, 'Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make a Match Untuk Meningkatkan Hasil Belajar', *Journal of Education and Religious Studies*, *1.02 (2021), 53–57* <https://doi.org/http://dx.doi.org/- *10.12345/jers/0000*>.

ب. تعريف طريقة المزاوجة

طُوِّر طريقة المزاوجة من قِبَل لورنا كوران سنة ١٩٩٤م. وقد صرَّح لي (٢٠٠٨م) بأنّ طريقة التعلم هذا هو طريقة تعليمي يتبادل فيه المتعليمون الأزواج باستخدام تقنية تعليمية تُتيح للطلبة فرصة التعاون والعمل الجماعي مع بعضهم البعض. وذكر سوياتنو أن هذا الطريقة يتضمّن قيام المعلم بإعداد بطاقات تحتوي على أسئلة أو مشكلات، بالإضافة إلى بطاقات تحتوي على الإجابات، ليقوم الطلبة بمطابقة كل سؤال بإجابته الصحيحة[٣٤].

ويُعتبر طريقة المزاوجة، الذي طوّرته لورنا كوران، أسلوبًا من أساليب التعلم التعاوني الذي يُشجّع على التفاعل بين الطلبة أثناء بحثهم عن بطاقات الأزواج المناسبة. ويُتيح هذا الطريقة للطلبة الفرصة للعمل معًا أثناء العملية التعلم ية. وقد أضاف سوياتنو بأن المعلم يُعدّ بطاقات تحتوي على أسئلة أو مشكلات، وأخرى تتضمّن الإجابات، ثم يقوم المتعليمون بمطابقة البطاقات فيما بينهم. وبالتالي، فإن هذا الطريقة يُسهم في تعزيز التفاعل، والتعاون، وفهم المفاهيم التعلم ية. كما أن طريقة المزاوجة يمكن تطبيقه في جميع المواد الدراسية وعلى كافة المراحل العمرية للطلبة.

إنّ طريقة المزاوجة هو طريقة تعليم يُشجّع المتعليمين على البحث عن إجابات للأسئلة أو عن أزواج من المفاهيم من خلال لعبة بطاقات. وقد تم تطوير هذا الطريقة لأول مرة من قبل لورنا كوران في عام ١٩٩٤م، وهو طريقة يُعلّم الطلبة أن يكونوا نشيطين في البحث ومطابقة الإجابات، كما يُعوّدهم على الانضباط في إدارة الوقت المخصص للنشاط. ويُعدّ طريقة المزاوجة اليوم إحدى الاستراتيجيات المهمة في الصفوف الدراسية. ومن أهداف هذه الاستراتيجية: تعميق المادة العلمية، واستخراجها، والتعلم الترفيهي[٣٥].

[34] Aprido B Simamora and others, *Model Pembelajaran Kooperatif*, ed. by Lisbet Novianti Sihombing, Cetakan 1 (Tasikmalaya: Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia, *2024)*.
[35] Sulistio and Haryanti, II.

ج. خطوات تنفيذ طريقة المزاوجة

عند تنفيذ طريقة المزاوجة، ينبغي على المعلم أن يُنظّم مراحل الدرس حتى يسير سيرًا منظمًا ويحقق الأهداف المرجوة. تُطبّق تقنية لعبة المطابقة داخل الفصل بطريقة ممتعة، حيث يتوجب على المتعليمين التنافس في العثور على أزواج البطاقات التي بحوزتهم في وقت قصير. وتُسهم هذه الطريقة في خلق جو تعليمي نشِط وتفاعلي، تُشجّع الطلبة على التفكير السريع والتعاون في إنجاز المهمات[٣٦].

وفيما يلي خطوات طريقة التعلم التعاوني من نوع طريقة المزاوجة كدليل للتطبيق في المدارس:

١. يُقدِّم المعلم المادة التعلم ية أو يُكلِّف الطلبة بدراستها في المنزل.
٢. يُقسّم المعلم الطلبة إلى مجموعتين، مثلاً: المجموعة (أ) والمجموعة (ب)، ثم يطلب منهم الجلوس وجهًا لوجه.
٣. يوزّع المعلم بطاقات الأسئلة على المجموعة (أ)، وبطاقات الأجوبة على المجموعة (ب).
٤. يُوضّح المعلم للطلبة بأن عليهم أن يبحثوا عن أزواج بطاقاتهم بمطابقتها مع بطاقات المجموعة الأخرى، كما ينبغي أن يذكر لهم الحد الأقصى للوقت المتاح.
٥. يطلب المعلم من جميع أعضاء المجموعة (أ) أن يبحثوا عن أزواجهم في المجموعة (ب). فإذا وُجدت الأزواج المناسبة، يطلب المعلم منهم أن يُبلّغوه بذلك، ثم يقوم بتسجيل أسمائهم في ورقة معدّة مسبقًا.
٦. إذا انتهى الوقت، يُخبر المعلم الطلبة بانتهاء الوقت، ويطلب من الذين لم يجدوا أزواجهم أن يجتمعوا منفصلين.
٧. يُنادي المعلم على أحد الأزواج لعرض إجابتهم أمام الصف، وعلى الأزواج الآخرين والطلبة الذين لم يحصلوا على أزواج أن يُنصتوا ويُبدوا آراءهم إن كانت الإجابات مطابقة أو غير مطابقة.

---

[36] Suhono.

٨. أخيرًا، يُقدِّم المعلم التأكيد والتصحيح حول مدى صحة وتطابق السؤال والجواب المقدم من قِبَل الزوج المقدِّم.
٩. ثم يُنادي المعلم على الزوج التالي، وهكذا حتى تُنهي جميع الأزواج تقديم عروضهم.

د. مميزات طريقة المزاوجة وعيوبه

حسب "هُدى"، فإن لطريقة التعلم التعاوني من نوع لعبة المطابقة مميزات وعيوبً[١٣٧]، وهي كما يلي:

١. مميزات طريقة التعلم من نوع المزاوجة منها:

أ) يُمكن أن يزيد من نشاط الطلبة في التعلم، سواء من الناحية المعرفية أو البدنية
ب) بسبب وجود عنصر اللعب، فإن هذه الطريقة ممتعة
ج) يُعزز فهم الطلبة للمادة الدراسية، ويزيد من دافعيتهم للتعلم
د) فعال كوسيلة لتدريب الطلبة على الشجاعة في تقديم العروض أمام الآخرين
هـ) فعّال في تدريب الطلبة على الانضباط واحترام الوقت المخصص للتعلم.

٢. عيوب طريقة المزاوجة منها:

أ) إذا لم يُحضَّر هذا الطريقة بشكل جيد، فقد يُهدر الكثير من الوقت؛
ب) في بداية تطبيق الطريقة، قد يشعر بعض الطلبة بالخجل من الازدواج مع الجنس الآخر؛
ج) إذا لم يُوجه المعلم الطلبة بشكل جيد، فقد يكون هناك كثير من الطلبة الذين لا يُركزون أثناء تقديم العروض من قِبَل أقرانهم؛
د) يجب على المعلم أن يكون حذرًا وحكيمًا عند معاقبة الطلبة الذين لم يحصلوا على شريك، لأنهم قد يشعرون بالخجل؛

[37] Ningrum and Lilian Mega Puri, 'Penggunaan Model Cooperative Learning Tipe Make a Match Terhadap Hasil Belajar Kewirausahaan Siswa Kelas X Pemasaran', *Jurnal Promosi (Jurnal Pendidikan Ekonomi)*, *8.1 (2020), 101–5* <https://doi.org/http://dx.doi.org/*10.24127/pro.v8i2.3317*>.

هـ) استخدام هذه الطريقة باستمرار قد يؤدي إلى الشعور بالملل.

المبحث الثالث: مهارة القراءة

أ. تعريف مهارة القراءة

مهارة القراءة في اللغة العربية هي إحدى المهارات التي يجب أن يتقنها المتعليمون بهدف تنمية قدرتهم على استخدام اللغة العربية. وتهدف عملية تعليم مهارة القراءة إلى تدريب الطلبة ليصبحوا أكثر تمكّنًا وطلاقة في فهم النصوص وتطوير مهارات القراءة لديهم. ويجب أن تكون الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية قادرة على تعزيز رغبة الطلبة في تعليم القراءة باللغة العربية[٣٨].

تُعد القدرة على القراءة في المرحلة الأساسية نقطة انطلاق نحو مرحلة القراءة المعقدة. وبحسب عالم النفس الاجتماعي "إريكسون"، فإن تطور المهارات اللغوية للأطفال في المرحلة الابتدائية يتم من خلال التفكير بالمفاهيم العملية الملموسة. وكما ذُكر سابقًا، فإن القدرة على القراءة في المرحلة الأساسية تُعتبر مرحلة أولى تمهّد للقراءة المتقدمة. وفي هذه المرحلة، يبدأ النشاط القرائي بتعليم الحروف الهجائية في اللغة العربية، كما يُوجَّه الطلبة لفهم سياق النصوص المقروءة.

لذلك، فإن تعليم اللغة العربية – وخاصةً من أجل صقل مهارة القراءة – يتطلب إرشاد الطلبة تدريجيًّا لإتقان نطق المفردات وفهم النصوص التي تتكوّن من الكلمات التي تعليموها خلال الحصص الدراسية. ومن جهة أخرى، ولتحقيق فعالية أكبر في عملية التعلم وتحفيز نشاط الطلبة، يُفضّل استخدام وسائل أو تقنيات معينة أثناء تعليم اللغة العربية، وخصوصًا في تعليم القراءة[٣٩].

---

[38] Dian Febrianingsih, 'Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab', *SALIMIYA: Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam*, *2.2 (2021), 2721–7078* <https://doi.org/https://doi.org/*10.2906*/salimiya.v*2i2.335*>.

[39] Reza Indrawan, Emzir, and Endry Boeriswati, 'Peningkatan Keterampilan Membaca Bahasa Arab Melalui Teknik Look And Say', *BAHTERA : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *20.2 (2021)*, *216–24* <https://doi.org/*10.21009*/bahtera.*202.08*>.

إنّ مهارة القراءة باللغة العربية تُعد جزءًا مهمًّا يجب على الطلبة إتقانه من أجل تعزيز مهاراتهم اللغوية بشكل عام. وتهدف دروس القراءة إلى تمكين الطالب من فهم محتوى النص بشكل جيد، وجعله أكثر طلاقة في القراءة. وفي المراحل الأولى، تبدأ عملية التعلم بتعريف الطلبة بالحروف الهجائية، ومساعدتهم في فهم معاني النصوص البسيطة، بما يتوافق مع مستوى نموّ تفكيرهم. ومن أجل دعم تحقيق هذه الأهداف، يجب اعتماد أساليب تعليمية جذابة، مع توظيف وسائل أو تقنيات تعليمية معيّنة، لجعل عملية التعلم أكثر فعالية وتشجيع الطلبة على المشاركة النشطة.

ب. أهداف مهارة القراءة

في مهارة القراءة، هناك عدة عوامل تؤثر في مدى قدرة القارئ على فهم محتوى النص المقروء، سواء كان ذلك بشكل جيد أو سيئ. إن قدرة الفرد على فهم المقروء تتأثر بطبيعة الحال بهدف القراءة نفسه.

توجد عدة أهداف للقراءة، منها: أن القراءة تُدخل السرور إلى نفس القارئ، ومن خلال القراءة يستطيع كل فرد أن يكتشف معلومات لم يكن يعلمها من قبل، كما تمكّن القراءة الأفراد من الحصول على صورة عامة عن المادة المستخدمة كمصدر مرجعي أكاديمي، وأيضًا تساعد القراءة الفرد على التمرّن في استخراج خلاصة الأفكار الواردة في المادة المقروءة[٤٠].

[40] Novia Fitri Zahroh and Eka Dewi Kirani, 'Analisis Kemampuan Membaca Pemahaman Pada Mahasiswa PBSI', *Edukatif : Jurnal Ilmu Pendidikan*, *6.2 (2024), 1051–65* <https://doi.org/https://doi.org/*10.31004*/edukatif.v*6i2.6135*>.

أهدف من كل عملية قراءة هو فهم ما يُقرأ، ولذلك فإنّ الفهم يُعدّ عاملاً مهمًّا جدًّا في مهارة القراءة. ويُنظر إلى الفهم على أنه عملية مستمرة ومتواصلة لا تتوقف. وفيما يلي بعض الأهداف العامة للقراءة، وهي[٤١]:

١) القراءة من أجل الحصول على التفاصيل أو الحقائق،
٢) القراءة من أجل الحصول على الأفكار الرئيسة،
٣) القراءة من أجل معرفة الترتيب أو تنظيم أحداث القصة،
٤) القراءة من أجل الاستنتاج،
٥) القراءة من أجل التصنيف،
٦) القراءة من أجل التقييم،
٧) القراءة من أجل المقارنة والمقابلة.

أما الأهداف الخاصة لتعلم مهارة القراءة، فهي تنقسم إلى ثلاث مراحل، كما يلي:

١) المرحلة المبتدئة :وتشمل التعرّف على الرموز/الحروف مع المخارج والنطق الصحيح (بما في ذلك علامات الترقيم)، والتعرّف على الكلمات والجُمل، واكتشاف الكلمات المفتاحية، وفهم معاني الكلمات والجُمل.
٢) المرحلة المتوسطة :وتشمل اكتشاف الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة، وفهم العلاقة بين الأفكار، وسرد محتوى النص القصير (الفقرة).

[41] Achmad Busiri, *Keterampilan Membaca Perspektif Bahasa Arab*, ed. by Mohammad Holimi (Malang: Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang, *2020*).

٣) المرحلة المتقدمة :وتشمل استخراج الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة، وتفسير محتوى النص، وإعادة تفسير الأنواع المختلفة من النصوص المقروءة.

وبالنظر إلى الأهداف الخاصة، فإن تعليم مهارة القراءة في المرحلة المبتدئة يهدف إلى مساعدة المتعلّمين على التعرّف على الرموز أو الحروف العربية مع المخارج والنطق السليم، بما في ذلك علامات الترقيم، بالإضافة إلى التعرّف على الكلمات والجُمل البسيطة. كما يتم تدريب المتعلّمين على اكتشاف الكلمات المفتاحية في النص، وفهم معاني الكلمات والجُمل، مما يُمكّنهم من بناء أساس قوي في مهارة القراءة قبل الانتقال إلى المستويات الأعلى.

ج. مكوّنات مهارة القراءة

المصطلحات التي تُستخدم كثيرًا عند شرح المكونات الأساسية لعملية القراءة هي: التسجيل *(Recording)*، والتفكيك أو فكّ الرموز *(Decoding)*، والفهم أو المعنى *(Meaning)*. يشير مصطلح التسجيل إلى الكلمات أو الجُمل، ثم ربطها بالأصوات المناسبة لها حسب نظام الكتابة المستخدم. أما عملية التفكيك (أو فكّ الرموز) فتعني عملية ترجمة السلاسل الرسومية إلى كلمات.

وتجري عمليتا التسجيل وفكّ الرموز عادةً في الصفوف الدنيا من المرحلة الابتدائية (الصف الأول والثاني والثالث)، والتي تُعرف أكثر بمرحلة القراءة الابتدائية، وهي التعرف على التوافق بين الحروف وأصوات اللغة. أما عملية فهم المعنى فتركّز عليها الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بشكل أكبر[٤٢].

[42] Suparlan, 'Keterampilan Membaca Pada Pembelajaran Bahasa Indonesia Di SD/MI', *Fondatia: Jurnal Pendidikan Dasar*, *5.1 (2021), 1–12* <https://doi.org/*10.36088*/fondatia.v*5i1.1088*>.

تشمل القراءة ثلاثة مكونات، وهي[٤٣]:

١) التعرّف على الحروف وعلامات الترقيم، ويُعدّ هذا المكوّن مهارة في التعرف على الأشكال الظاهرة المكتوبة.

٢) الربط بين الحروف وعلامات الترقيم مع العناصر اللغوية الرسمية، وهي القدرة والمهارة على الربط بين الشكل أو الرمز والصوت واللغة. وتبدأ عملية القراءة من تعلّم التعرّف على اللغة.

٣) العلاقة المتقدمة بين المكوّنين (أ) و(ب) مع المعنى، وهي القدرة والمهارة النوعية التي تشمل الجوانب الفكرية والمعرفية.

د. تقييم التقويم في مهارة القراءة

يمكن تعريف التقييم بإيجاز على أنه عملية جمع المعلومات لمعرفة مدى تحقق نتائج التعلم لدى الصف أو الجماعة. ويُتوقَّع من نتائج التقييم أن تُسهم في تشجيع المعلّم على في ترقية أسلوب تدريسه، وتشجيع المتعلّمين على في ترقية تعلمهم.

لذلك، يُعَدّ التقييم وسيلةً لتوفير المعلومات للصف والمعلّم من أجل في ترقية جودة عملية التعلم والتعلّم. وينبغي أن تكون المعلومات المستخدمة في تقييم البرنامج التعلم ي دقيقة وخالية من الأخطاء قدر الإمكان. فالتقييم في جوهره هو إصدار حكم على نتائج التقويم، ولذلك يجب تقليل الأخطاء في عمليتي التقويم والقياس إلى أدنى حد ممكن.

[43] Hilda Melani Purba and others, 'Aspek-Aspek Membaca Dan Pengembangan Dalam Keterampilan Membaca Di Kelas Tinggi', *Inspirasi Dunia: Jurnal Riset Pendidikan Dan Bahasa*, *2.3 (2023), 179–92* <https://doi.org/https://doi.org/*10.58192*/insdun.*v2i3.1025*>.

في هذا الكتاب، يُقابل مصطلح "التقييم" بمصطلح "التقويم"، وهو مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى الحصول على البيانات المتعلقة بعملية تعلم الطلاب ونتائجها، وتحليلها وتفسيرها بشكل منهجي ومستمر، بحيث تصبح معلومات ذات معنى يمكن استخدامها في اتخاذ القرار[٤٤].

ذكر عبد الخالق محمد عددًا من المهارات التي يجب أن يمتلكها الشخص إذا أراد أن يحصل على نتائج جيدة عند خوض اختبار مهارة القراءة (اختبار مهارة القراءة)، ومن هذه المهارات[٤٥]:

١) أولًا، وهو الأهم، أن يكون الطالب قادرًا على التمييز بين أصوات الحروف (على الأقل أن يكون قادرًا على قراءة نص بالحروف العربية أو الأبجدية).
٢) معرفة الفروق بين الكلمات في اللغة العربية بحسب الصيغة أو الاشتقاق، حتى يتمكن من القراءة الصحيحة سواء كانت الكلمة مفردة أو ضمن جملة.
٣) فهم سياق استخدام الكلمة، إذ قد تختلف دلالة الكلمة الواحدة حسب السياق الذي تُستخدم فيه.
٤) معرفة المعنى الأصلي للكلمة والمعاني الفرعية عند استخدامها في الجملة.
٥) فهم العلاقة بين كل فكرة وأخرى، والتي ترتبط باختيار الكلمات المستخدمة في النص.

---

[44] Abdul Munip, *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab*, *Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga*, *2017*th edn (Yogyakarta: Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta, *2017*).

[45] Dony Handriawan and Muhammad Nurman, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, ed. by Sultan, *Sanabil Publishing*, Cetakan 1 (Mataram: Sanabil, *2021)* <https://repository.uinmataram.ac.*id/1400/*1/Buku Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab.pdf>.

٦) القدرة على إدراك القيم أو المعاني المتضمنة في النص المقروء بتركيز كامل.

٧) القدرة على التقاط المعلومات الواردة في النص بسرعة.

٨) القراءة بدقة وعمق من أجل تقديم نقد أو تعليق.

٩) فهم علامات الترقيم في اللغة العربية، مثل الترقيم، واستخدام الأقواس، والفقرات، وغيرها.

١٠) القدرة على إدراك فكرة الكاتب من خلال ما كتبه.

١١) فهم المنهجية والنمط الذي استخدمه الكاتب.

١٢) فهم محتوى النص من حيث المجاز، والاستعارات، والتعابير، والمصطلحات المستخدمة.

١٣) القدرة على القراءة بإيجاز ولكن بعمق.

١٤) المهارة في القراءة السريع

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

أما نوع البحث المستخدم في هذا البحث فهو البحث شبه التجريبي *(Quasi-Experimental)*. هذا التصميم يحتوي على مجموعة ضابطة، لكنه لا يستطيع السيطرة بشكل كامل على المتغيرات الخارجية التي تؤثر على تنفيذ التجربة[٤٦]. وقد تم اختيار البحث شبه التجريبي لأنه يُمكّن الباحثة من اختبار العلاقة السببية بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حتى وإن لم يكن ذلك في ظروف تجريبية خاضعة للضبط التام.

النموذج المستخدم في هذا البحث هو النموذج الكمي. ويُعد المنهج الكمي طريقة بحث تتّسم بالاستقراء، والموضوعية، والعلمية، حيث تُجمع البيانات فيه على شكل أرقام أو عبارات يتم تقييمها وتحليلها باستخدام التحليل الإحصائي. وقد تم اختيار هذا المنهج لأن هذا البحث يسعى إلى قياس فعالية تطبيق لعبة المطابقة في مهارة القراءة باستخدام طريقة التعلم التعاوني. والبيانات التي تم جمعها في هذا البحث تكون على شكل أرقام سيتم تحليلها باستخدام التقنيات الإحصائية[٤٧].

تصميم البحث المستخدم في هذا البحث هو تصميم المجموعات غير المتكافئة *(Non-Equivalent Control Group Design)*. يتضمن هذا التصميم مجموعتين: مجموعة تجريبية تم إعطاؤها معاملة تتمثل في تطبيق طريقة المزاوجة، ومجموعة ضابطة لم تُعطَ نفس المعاملة. وعلى الرغم من أن اختيار المجموعتين لم يكن عشوائيًا، فإن هذا التصميم لا يزال يسمح للباحثة بمقارنة نتائج التعلم بين المجموعتين من أجل تقييم فعالية طريقة المزاوجة في في ترقية مفردات اللغة العربية.

[46] Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Edisi Ke 3 (Bandung: Alfabeta, *2023*).
[47] Sugiyono.

المنهج التجريبب بتصميم المجموعتين مع إجراء الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار التمهيدي	المعالجة التجريبية	الاختبار النهائي
(التجريبية)	O 1	X	O 2
(الضابطة)	O 3	-	O 4

الشرح:

X: المعالجة على المتغير المستقل في المجموعة التجريبية

O 1: الملاحظة أو القياس التمهيدي للمتغير التابع (المجموعة التجريبية)

O 2: الملاحظة أو القياس النهائي للمتغير التابع (المجموعة التجريبية)

O 3: الملاحظة أو القياس التمهيدي للمتغير التابع (المجموعة الضابطة)

O 4: الملاحظة أو القياس النهائي للمتغير التابع (المجموعة الضابطة)

ب. ميدان البحث

أُجريَ هذا البحث في مدرسة المحمودية في يوكياكرتا، وتحديدًا في محافظة بانطول. تقع المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول في شارع غاجه مادا رقم ٧ب، بانطول، يوكياكرتا. تم اختيار هذا الموقع بناءً على اعتبار أن المدرسة لديها برنامج نشط في تعليم اللغة العربية، مما يجعله مناسبًا لهدف البحث. أظهرت نتائج المقابلة مع معلم مادة اللغة العربية أن اهتمام التلاميذ بمادة اللغة العربية لا يزال منخفضًا. ويتجلى ذلك في قلة حماسهم أثناء عملية التعلم، رغم استخدام وسائل تعليمية تفاعلية. وقد أدى ذلك إلى شعور المعلم بالصعوبة في معرفة مدى قدرة التلاميذ على فهم المفاهيم التي ينبغي عليهم إتقانها.

تمّ تخطيط وقت تنفيذ البحث وفقًا للتقويم الأكاديمي للمدرسة حتى لا يُعطّل سير العملية التعلم ية. وقد أُجريَ هذا البحث في الفصل الدراسي الفردي من السنة

الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦، خلال شهري يوليو وأغسطس، مع تكييف تنفيذ الإجراءات حسب جدول مادة اللغة العربية.

ج. متغيرات البحث

الكلمة المتغيِّر لا توجد إلا في البحث الكمي، لأن البحث الكمي يرى أن الظاهرة يمكن تصنيفها إلى متغيّرات. فالمتغيّر في البحث في الأصل هو كل شيء يحدّده الباحثة ليدرسه من أجل الحصول على معلومات عنه، ثم يُستخرج منه الاستنتاج.

في هذا البحث، توجد متغيّران رئيسيّان:

١. المتغيّر المستقل (X): لعبة المطابقة.
٢. المتغيّر التابع (Y): في مهارة القراءة.

د. مجتمع البحث وعينته

المجتمع في هذا البحث هم جميع الأمور المتعلقة بموضوع البحث. فإذا أراد الباحثة أن يبحث في شيء ما في مجال التعلم، فإن بحثه يُعتبر بحثًا سكانيًّا. إنّ المجتمع في هذا البحث هم جميع طلبة الصف الثامن الذين يبلغ عددهم مئة طالب في مدرسة المتوسطة المحمّدية بانطول – يوكياكرتا. أما العينة فهي جزء من المجتمع يُتّخذ كموضوع للدراسة بشكل خاص. والعينة عنصر مهم في البحث لأنها تُمكّن الباحثة من أخذ جزء من المجتمع ووصف خصائصه.

في هذا البحث، ستستخدم الباحثة أسلوب العينة الهادفة (العينة المشبعة). وهذه التقنية تُعدّ إحدى طرق العينة غير العشوائية، حيث يختار الباحثة العينة بناءً على هدف معين. وقد استُخدم في هذا البحث لعبة من نوع لعبة المطابقة باستخدام طريقة التعلم التعاوني كوسيلة تعليمية بديلة في مهارة القراءة.

وفي هذا البحث، استخدم الباحثة عددًا معيّنًا من العيّنة بتفصيل عدد الطلبة، حيث بلغ عدد طلبة الصف الثامن "أ" ثمانية وعشرين (٢٨) طالبًا، وعدد طلبة الصف

الثامن "ب" خمسة وعشرين (٢٥) طالبًا، فكان المجموع الكلي ثلاثة وخمسين (٥٣) طالبًا.

هـ. البيانات ومصادرها

البيانات هي المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها الباحثة من خلال الملاحظة، أو طرح الأسئلة، أو قراءة الأمور المتعلقة بالمتغير الذي يراد بحثه. وقد تكون مصادر البيانات مكانًا أو شخصًا أو شيئًا ما. وتشمل مصادر البيانات في هذا البحث ما يلي:

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات الأساسية التي تُستخدم في البحث، والتي يجمعها الباحثة مباشرةً من الميدان. وتتمثل مصادر البيانات الأولية في مجموعة من المعلومات حول حدث أو ظاهرة، حيث تتضمن عملية جمعها عدة أشخاص يُتخذون عينةً في البحث[٤٨]. البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من خلال الملاحظة والمقابلات مع معلمي اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المحمدية بانطول – يوكياكرتا.

٢. البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من مؤسسات ذات صلة بالبحث، أو من الكتب والمراجع ونحوها. وتُعد المصادر الثانوية مصادر لا تُقدِّم البيانات مباشرةً إلى جامع البيانات، بل تُنقل عن طريق أشخاص آخرين أو من خلال الوثائق. ويتم الحصول على البيانات الثانوية من مصادر موجودة مسبقًا[٤٩].

---

[48] Abigail Soesana and others, *Metodologi Penelitian Kuanitatif*, ed. by Abdul Karim, Cetakan ke (Medan: Yayasan Kita Menulis, *2023*).
[49] Soesana and others.

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر متوفرة بشكل مباشر. وقد تكون هذه البيانات عبارة عن أسئلة اختبار منتصف الفصل لمادة اللغة العربية للصف الثامن، واختبار القبلي والبعدي، وإجابات الطلبة في مادة اللغة العربية للصف الثامن في مدرسة المتوسطة المحمدية بانطول – يوكياكرتا.

و. أسلوب جمع البيانات

في هذا القسم، توجد عدة طرق أو تقنيات تُستخدم في جمع البيانات، مثل الملاحظة، الاختبار، الاستبانة، والتوثيق. وفي هذا البحث، استخدم الباحثة التقنيات الآتية لجمع البيانات اللازمة:

١. الملاحظة

قامت الباحثة بإجراء الملاحظة أثناء زيارته إلى المدرسة، وذلك للاطلاع على حالة الطلاب خلال عملية التعلم والتعلُّم، ثم لتحديد المشكلات الموجودة في المدرسة. بعد أن أجرت الباحثة مقابلة مع مدرسة اللغة العربية، تبين أن الطلبة غير متحمسين خلال عملية التعلم على الرغم من استخدام وسائل تعليمية. يبدو أن الطلبة سلبيون، ويميلون إلى الاستماع وتدوين كل ما يقوله المعلم، مما يجعل عملية التعلم أحادية الاتجاه. وهذا يجعل المعلم يواجه صعوبة في معرفة مدى قدرة الطلبة على فهم المفاهيم التي يجب أن يتقنوها.

٢. المقابلة

أُجريت المقابلة بهدف الحصول على البيانات من خلال المبحوثين أو الأشخاص المشاركين في البحث الذين يُعتقَد أن لديهم المعرفة، ومن أجل استكشاف الوضع وجمع المعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث. في هذا البحث، استخدم الباحثة المقابلة غير المهيكلة، وهي مقابلة حرة لا يستخدم فيها الباحثة دليلاً منظماً وممنهجاً لجمع البيانات. وقد قام الباحثة بإجراء ثلاث مقابلات مع عدد من المشاركين، وهم مدير المدرسة، للحصول على بيانات تتعلق بملف المؤسسة،

ومعلم اللغة العربية، لتحديد أوجه القصور في عملية التدريس قبل تطبيق طريقة *المزاوجة* مع النموذج التعاوني في تعليم اللغة العربية، وعدد من طلاب الصف الثامن. وقد أُجريت هذه المقابلات لدعم البيانات المطلوبة في البحث.

٣. الاختبار

تُعدّ تقنية الاختبار أو الفحص من الطرق المستخدمة أيضًا في جمع بيانات البحث الكمي. والاختبار هو مجموعة من الأسئلة التي تُوزَّع مباشرةً على المبحوثين للحصول على إجابات تُعطى نتائجها في شكل درجات عددية[٥٠].

في هذا البحث، استُخدمت تقنية الاختبار الكتابي. يهدف هذا الاختبار إلى معرفة مستوى تمكّن التلاميذ قبل عملية التعلم وبعدها. وقد تم إعداد الاختبار استنادًا إلى مؤشرات وأهداف تعليم اللغة العربية للصف الثامن، وخصوصًا مهارة القراءة. يمكن أن يكون الاختبار على شكل أسئلة ذات إجابات قصيرة، أو أسئلة مقالية، أو قراءة نص باللغة العربية ثم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة به.

يُجرى الاختبار القبلي قبل بدء الأنشطة التعلم ية بهدف معرفة القدرات الأولية للتلاميذ حول المادة التي سيتم تعليمها. أما الاختبار البعدي، فيُجرى بعد انتهاء عملية التعلم بهدف قياس تطوّر وزيادة قدرة التلاميذ بعد تلقيهم التعلم. ثم تُفحَص إجابات التلاميذ وتُمنح درجات بناءً على مفتاح الإجابة المحدد مسبقًا. بعد ذلك تُحلل نتائج الاختبار القبلي والبعدي لقياس مدى تحسن قدرات التلاميذ.

٤. التوثيق

قامت الباحثة بجمع الوثائق مثل أوراق الأسئلة والإجابات، وقائمة أسماء الطلاب، والدرجات اليومية أو نتائج الاختبارات السابقة، وخطة تنفيذ الدرس

[50] Soesana and others.

(RPP)، والصور الملتقطة أثناء سير عملية التعلم، بالإضافة إلى وثائق أخرى ذات صلة.

ز. صدق البيانات وثباتها

لضمان دقة البيانات التي جُمعت، أُجري في هذا البحث اختبار الصدق والثبات لأداة الاختبار المستخدمة.

١. الصدق

يُختبر صدق الأداة لمعرفة مدى قدرة الاختبار على قياس ما ينبغي قياسه، وهو مهارة القراءة باللغة العربية. أُجري اختبار الصدق من خلال استشارة الخبراء (الحكم الخبيري) وكذلك من خلال اختبار تجريبي باستخدام معامل ارتباط بيرسون *(Pearson Product Moment)*، وذلك من خلال دراسة دلالة العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

٢. الثبات

يشير ثبات الأداة إلى مدى اتساق نتائج القياس. تم اختبار الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ *(Alpha Cronbach)*. فإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ أكبر من ٠,٧، فإن الأداة تعتبر موثوقة وصالحة للاستخدام في جمع بيانات البحث.

ح. تحليل البيانات

تحليل البيانات هو النشاط الذي يتم بعد جمع البيانات من جميع المشاركين أو من مصادر بيانات أخرى. تعتمد تقنية تحليل البيانات في البحث الكمي على الإحصاء. والتقنية المستخدمة في هذا البحث كما يلي:

١. اختبار المتطلبات (الإحصاء الاستنتاجي)

اختبار المتطلبات الأولية للبيانات هو عملية لقياس أو الحصول على بيانات صالحة. فمن الضروري وجود أداة صالحة وموثوقة للحصول على نتائج بحثية دقيقة. فالصلاحية تعني أن الأداة يمكن استخدامها لقياس ما يُفترض قياسه. أما الثبات (الموثوقية) فيعني أنه إذا استُخدمت الأداة نفسها مرارًا لقياس الشيء نفسه، فإنها ستنتج نفس البيانات.

لذلك، قبل إجراء اختبار الفرضيات وصحة البيانات، يجب أولاً إجراء اختبار الصلاحية والثبات للأدوات المستخدمة في هذا البحث. في هذا البحث، سيتم اختبار الصلاحية والثبات باستخدام برنامج *SPSS* للأدوات التي تم تقديمها للمتعليمين.

٢. اختبار طبيعية البيانات

فيما يخص اختبار طبيعية البيانات، يشترط أن يُستخدم هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت بيانات التجربة المجمّعة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. وقد بيّنت بعض الأساليب الإحصائية أن البيانات تُعدّ ذات توزيع طبيعي إذا توفرت فيها الشروط التالية: إذا كانت قيمة الدلالة أكبر من ٠,٠٥ ($n > 0.05$)، فيُفترض أن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا. أما إذا كانت قيمة الدلالة أقل من ٠,٠٥ ($n < 0.05$)، فالبيانات لا تتوزع توزيعًا طبيعيًا. لذلك، في هذا البحث، سيتم استخدام اختبار كولموغوروف–سميرنوف *(Kolmogorov-Smirnov Test)* بمساعدة برنامج *SPSS* لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا أم لا.

أساس اتخاذ القرار في اختبار الطبيعية كما يلي:

أ) إذا كانت قيمة الدلالة > ٠,٠٥، فإن البيانات تتوزع توزيعًا طبيعيًا.

ب) إذا كانت قيمة الدلالة < ٠,٠٥، فإن البيانات لا تتوزع توزيعًا طبيعيًا.

٣. اختبار تجانس البيانات (اختبار التجانس)

يمكن إجراء اختبار التجانس إذا كانت مجموعة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. يُجرى هذا الاختبار لإثبات أن الاختلاف الحاصل في التحليل الإحصائي البارامتري ناتج فعلاً عن الفروقات بين المجموعات، وليس نتيجة اختلافات داخل المجموعات نفسها.

اختبار تجانس التباين ضروري قبل مقارنة مجموعتين أو أكثر، وذلك لضمان أن الاختلاف الموجود ليس ناتجًا عن تباينات في البيانات الأساسية (أي عدم تجانس المجموعات التي تتم مقارنتها). هناك عدة صيغ يمكن استخدامها لاختبار تجانس التباين، منها: اختبار هارلي *(Harley)*، اختبار كوكران *(Cochran)*، اختبار ليفين *(Levene)*، واختبار بارتليت *(Bartlett)*.

٤. اختبار (t) للعينة المستقلة

يُستخدم هذا التحليل لمعرفة تأثير تطبيق طريقة التعلم التعاوني باستخدام طريقة المزاوجة على مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلبة. لذلك، من المهم إجراء اختبار الفرضية لمعرفة ما إذا كان هناك فرق بين نتائج ما قبل العلاج وما بعده. يتم إجراء اختبار الفرضية باستخدام اختبار (t). في هذا البحث، يتم تنفيذ اختبار (t) بمساعدة برنامج *SPSS*.

بالإضافة إلى استخدام اختبار العيّنة المستقلّة، استخدم الباحثة أيضًا اختبار درجة الكسب *(N-Gain Score)*، والذي يُستخدم لقياس فعالية التعلم في ترقية نتائج تعليم الطلبة. يحسب هذا الاختبار الفرق بين درجتيْ الاختبار القبليّ والاختبار البعديّ. وأما صيغة درجة الكسب المطبَّع *(N-Gain Score)* فهي كما يلي:

$$\mathrm{N_{Gain}} = \frac{\text{Skor Posttest} - \text{Skor Pretest}}{\text{Skor Ideal} - \text{Skor Pretest}}$$

في طريقة تحليل البيانات، استخدم الباحثة تطبيق *SPSS* (الحل الإحصائي والخدماتي) الإصدار الخامس والعشرون لاختبار درجة الكسب *(N-Gain Score)* باستخدام اختبار العيّنة المستقلّة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

يُقدِّم هذا الفصل نتائجَ البحث المتعلّقة بمدى فاعلية استخدام طريقة المزاوجة في تعليم مهارة القراءة في اللغة العربية بمدرسة متوسطة المحمدية بانطول .ويهدف عرض البيانات في هذا الفصل إلى تصوير الحالة الأولية لقدرة التلاميذ على القراءة قبل تطبيق المعالجة (التجريب)، وكذلك إلى بيان نتائج تعلّمهم بعد انتهاء عملية التعلم. وبذلك يمكن اعتماد البيانات المتحصَّل عليها أساسًا للإجابة عن أسئلة البحث التي صيغت في الفصل السابق.

جُمعت بيانات هذا البحث عبر مراحل متعددة، وهي :الاختبار القبلي، الاختبار البَعدي، الملاحظة، والتوثيق .أُجري الاختبار القبلي على التلاميذ في كلٍّ من الصفّ التجريبي والصفّ الضابط لمعرفة قدراتهم الأولية في مهارة القراءة. وبعد تنفيذ المعالجة التعلم ية، أي تطبيق طريقة المزاوجة في الصف التجريبي والتعلم التقليدي في الصف الضابط، أُجري الاختبار البَعدي لمعرفة مدى تحسّن نتائج التعلّم. كما قام الباحث أيضًا بالملاحظة المباشرة لأنشطة التلاميذ أثناء سير عملية التعلم، وجمع الوثائق الداعمة لتعزيز البيانات الكمية التي تم الحصول عليها.

وعمومًا، ينقسم عرض البيانات في هذا الفصل إلى عدة أقسام. القسم الأول يوضح نتائج الاختبار القبلي التي تُعبّر عن الحالة الأولية لقدرة التلاميذ. أمّا القسم الثاني فيعرض نتائج الاختبار البَعدي التي تُظهر مستوى التلاميذ بعد تطبيق المعالجة. ويلي ذلك القسم الثالث الذي يتناول مقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبَعدي في كلٍّ من الصف التجريبي والصف الضابط لتحديد مدى فاعلية طريقة التعلم المستخدمة. وأخيرًا،

يُقدَّم عرضٌ لنتائج الملاحظة والتوثيق بهدف إعطاء صورة أشمل عن استجابة التلاميذ لطريقة المزاوجة في تعليم اللغة العربية.

النشاط البحثي هذا اجري في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا في تاريخ ٤ اغسطس ٢٠٢٥ الى ٤ سبتمبر ٢٠٢٥. وقد استخدم في هذا البحث الكمي. اما جملة المجتمعين في البحث فهي جميع طلاب الصف الثامن، وعددهم الاجمالي ثمانون طالبا يتكونون من ثلاثة فصول. واما المستعمل لعينة البحث فهو الصف الثامن (ب) كفصل ضابط، والصف الثامن (ج) كفصل تجريبي في مدرسة محمدية المتوسطة ب بانطول يوكياكرتا.

المبحث الأولى: تطبيق طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

أما خطوات طريقة المزاوجة لمهارة الْقراءة على ضوء النموذج التعاوني فيما يلي:

١. يُقدِّم المعلم المادة التعلم ية أو يُكلِّف الطلبة بدراستها في المنزل.
٢. يُقسّم المعلم الطلبة إلى مجموعتين، مثلاً: المجموعة (أ) والمجموعة (ب)، ثم يطلب منهم الجلوس وجهًا لوجه.
٣. يوزّع المعلم بطاقات الأسئلة على المجموعة (أ)، وبطاقات الأجوبة على المجموعة (ب).
٤. يُوضّح المعلم للطلبة بأن عليهم أن يبحثوا عن أزواج بطاقاتهم بمطابقتها مع بطاقات المجموعة الأخرى، كما ينبغي أن يذكر لهم الحد الأقصى للوقت المتاح.
٥. يطلب المعلم من جميع أعضاء المجموعة (أ) أن يبحثوا عن أزواجهم في المجموعة (ب). فإذا وُجدت الأزواج المناسبة، يطلب المعلم منهم أن يُبلّغوه بذلك، ثم يقوم بتسجيل أسمائهم في ورقة معدّة مسبقًا.

٦. إذا انتهى الوقت، يُخبر المعلم الطلبة بانتهاء الوقت، ويطلب من الذين لم يجدوا أزواجهم أن يجتمعوا منفصلين.
٧. يُنادي المعلم على أحد الأزواج لعرض إجابتهم أمام الصف، وعلى الأزواج الآخرين والطلبة الذين لم يحصلوا على أزواج أن يُنصتوا ويُبدوا آراءهم إن كانت الإجابات مطابقة أو غير مطابقة.
٨. أخيرًا، يُقدِّم المعلم التأكيد والتصحيح حول مدى صحة وتطابق السؤال والجواب المقدم من قِبَل الزوج المقدِّم.
٩. ثم يُنادي المعلم على الزوج التالي، وهكذا حتى تُنهي جميع الأزواج تقديم عروضهم.

يجب أن تكون لعملية التعلّم أهدافٌ محددة يُراد تحقيقها. وتُعدّ طريقة المزاوجة ذات المنهج التعاوني إحدى استراتيجيات التعلم الهادفة إلى تحقيق نتائج تعلمية مثلى. ولتحقيق هذه الأهداف، ينبغي أن تكون الأنشطة التعلم ية قادرة على تنمية المشاركة الفاعلة لدى الطلاب وإثارة اهتمامهم بالتعلّم. فمن خلال هذه الطريقة، يُشجَّع الطلاب على التعلّم ضمن مجموعات صغيرة، والتعاون فيما بينهم، والبحث عن بطاقات الأسئلة والإجابات المناسبة بطريقة ممتعة ومسلية. وبهذا الأسلوب، لا يقتصر التعلم على في ترقية فهم المادة العلمية فحسب، بل يسهم أيضًا في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل والعمل الجماعي بين الطلاب.

ولتنفيذ طريقة المزاوجة ذات المنهج التعاوني بصورة فعّالة، تُنفَّذ الأنشطة التعلم ية على مراحل خلال عدة لقاءات دراسية. ويُصمَّم كل لقاء بهدف محدد يرتبط بالأهداف الأخرى، مما يُمكِّن المتعلمين من خوض تجربة تعلم شاملة ومتكاملة. وفيما يلي عرضٌ لمراحل تنفيذ عملية التعلم ابتداءً من اللقاء الأول وما يليه من لقاءات.

١) الصّفّ التّجريبيّ

أ) اللّقاء الأوّل

عقد اللقاء الأول يوم الخميس ٧ اغسطس ٢٠٢٥ في المدرسة المتوسطة المحمديةبانطول يوكياكرتا. وقد تم تعيين الصف الثامن (ج) صفا تجريبيا في هذا البحث، وبلغ عدد التلاميذ فيه ستة وعشرين تلميذا، مشتملين على الذكور والإناث. وقد استمرت أنشطة التعلم مدة حصة دراسية واحدة، أي نحو خمس وأربعين دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة وخمس عشرة دقيقة صباحا، وانتهاء بالساعة الثانية عشرة ظهرا. وقد اعتمد اختيار هذا الصف على استعداد الطلاب، وتوصية المعلم المسؤول، وملاءمة جدول التدريس.

وقبل الدخول في الأنشطة الرئيسة، فتح الباحثة وهو المعلم أيضا الدرس بالتحية والدعاء المشترك والتحقق من حضور الطلاب. ثم قدم الباحثة أهداف التعلم المرجوة وشرح باختصار الأنشطة التي ستجرى أثناء مسار البحث. كما أعطى المعلم دافعا أوليا ليدرك الطلاب أهمية المشاركة الجادة في التعلم، وخصوصا فيما يتعلق بمهارة القراءة في اللغة العربية.

وفي هذا اللقاء الأول، لم يتلق الطلاب الدرس الرئيس مباشرة، بل أجري لهم اختبار أولي لقياس قدراتهم الأساسية في مهارة القراءة. وقد استمر هذا الاختبار عشرين دقيقة، واستعمل فيه أدوات معدة وفق مؤشرات مهارة قراءة الفهم. وقد شمل الاختبار قدرة التعرف على الرموز والحروف مع المخارج والتنغيم المناسب، والتعرف على الكلمات والجمل، واستخراج الكلمات المفتاحية، وفهم معاني الكلمات والجمل. وأظهر الطلاب أثناء التنفيذ انضباطا وتركيزا في أداء الأسئلة.

وبعد الانتهاء من الاختبار الأولي، استغل الوقت المتبقي للاستعداد ولأداء صلاة الظهر جماعة. وقبل إغلاق الدرس، أكد المعلم على أهمية عملية التعلم التي ستجري في اللقاءات القادمة، وخصوصا في تنمية مهارة القراءة. وبصورة عامة،

أبدى الطلاب حرصا ومشاركة جيدة ودافعا عاليا في اتباع التعلم ات، وقد كان انضباطهم في أداء الاختبار الأولي مؤشرا على استعدادهم لتلقي التطبيق في اللقاء التالي.

صورة ١ يُجري الطلابُ اختبارَ القَبْليّ

ب) اللقاء الثاني

عقد اللقاء الثاني يوم الخميس ١٤ اغسطس ٢٠٢٥ في الصف الثامن (ج) من الساعة ١١,١٥ إلى الساعة ١٢,٠٠. في هذا اللقاء افتتح الباحثة الدرس بالتحية والدعاء وتسجيل الحضور. بعد ذلك طرح الباحثة بعض الأسئلة لتذكير الطلاب بالمادة التي تمت دراستها في اللقاء السابق. ثم قدم الباحثة المادة حول "المرافق في المدرسة" المأخوذة من الكتاب المقرر. وقبل الدخول في نص القراءة طلب الباحثة من الطلاب الإصغاء بعناية. ثم وجه المعلم الطلاب إلى قراءة النص جماعيا بصوت مرتفع، وترجمته بالتناوب، وفهم مضمونه من خلال شرح موجز.

وبعد الانتهاء من نشاط القراءة، بدأ المعلم في تطبيق طريقة المزاوجة من خلال شرح أهداف المادة وعلاقة هذه الطريقة بتنمية مهارة القراءة. ثم بين قواعد

اللعبة، وكيفية البحث عن أزواج البطاقات، وفوائد النشاط في فهم النص. بعد ذلك أعد المعلم بطاقات تحتوي على أسئلة وأجوبة متقابلة، ثم وزعها عشوائيا على الطلاب. وبدأ الطلاب في التحرك للبحث عن أزواج البطاقات المناسبة في حدود الوقت المحدد. وخلال سير العملية كان المعلم يتابع تفاعل الطلاب، ويوجههم عند الحاجة، ويضمن سير النشاط بشكل منظم. وبعد العثور على أزواج البطاقات يقدم الطلاب نتائجهم للمعلم ليتأكد من صحتها. ويمنح الثناء للأزواج الصحيحة، بينما يمنح الطلاب الذين لم يعثروا على أزواجهم فرصة إضافية. وفي ختام الجلسة قام المعلم بعمل تأمل قصير واختتم بخلاصة نتائج التعلم في ذلك اليوم.

ومن خلال تطبيق هذه الطريقة تمكن الطلاب من تنمية مهارة القراءة عبر نشاط يلزمهم بفهم النص فهما نشطا. إذ إن عملية مطابقة البطاقات تدفع الطلاب إلى استذكار مادة النص، والتعرف على المفردات المهمة، وربط المعنى بين السؤال والجواب. كما أن نشاط القراءة المشتركة قبل اللعبة ساعد الطلاب على تدريب النطق (مخارج الحروف)، وفهم تراكيب الجمل، والتقاط الأفكار الرئيسة للنص. وفضلا عن ذلك فإن طريقة المزاوجة أوجدت جوا تعليميا أكثر متعة، مما جعل الطلاب أكثر تركيزا ونشاطا وتحفيزا على القراءة، لا مجرد الاستماع لشرح المعلم. وإن مشاركة الطلاب المباشرة في البحث عن أزواج البطاقات شجعتهم على فهم النص بشكل هادف، لا مجرد قراءة آلية. كما أن التفاعل بين الطلاب في عملية المطابقة جعلهم يتعاونون في فهم معاني المفردات، ومناقشة مضمون النص، وتعزيز ذاكرتهم تجاه المادة. وبذلك فإن تطبيق هذه الطريقة لم يقتصر على تدريب الطلاب على القراءة الجهرية وفهم النص فحسب، بل أثرى

أيضاحصيلتهم اللغوية، وزاد سرعة قراءتهم، ونمى ثقتهم بأنفسهم في مهارة قراءة اللغة العربية.

صورة ٢ تطبيقُ طريقةِ المزاوجة للمرةِ الأولى

ج) اللقاء الثالث

عقد اللقاء الثالث يوم الخميس ٢١ اغسطس ٢٠٢٥ في الصف الثامن (ج) من الساعة ١١,١٥ إلى الساعة ١٢,٠٠. في هذا اللقاء افتتح الباحثة الدرس بالتحية والدعاء وتسجيل الحضور. بعد ذلك طرح الباحثة بعض الأسئلة لتذكير الطلاب بالمادة التي تمت دراستها في اللقاء السابق. ثم قدم الباحثة المادة حول "المحادثة في المدرسة" المأخوذة من الكتاب المقرر. وقبل الدخول في نص القراءة طلب الباحثة من الطلاب الإصغاء بعناية. ثم وجه المعلم الطلاب إلى قراءة النص جماعيا بصوت مرتفع، وترجمته بالتناوب، وفهم مضمونه من خلال شرح موجز.

وبعد الانتهاء من نشاط القراءة، بدأ الباحثة في تطبيق طريقة المزاوجة حيث أعاد شرح قواعد اللعبة، وكيفية البحث عن أزواج البطاقات، وفوائد النشاط في فهم النص. ثم أعد الباحثة بطاقات تحتوي على أسئلة وأجوبة متقابلة، ووزعها

عشوائيا على الطلاب. وبدأ الطلاب بالتحرك للبحث عن أزواج البطاقات المناسبة في حدود الوقت المحدد. وخلال سير النشاط كان المعلم يتابع تفاعل الطلاب، ويوجههم عند الحاجة، ويضمن سير العملية بشكل منظم. وبعد العثور على أزواج البطاقات يقدم الطلاب نتائجهم للمعلم للتأكد من صحتها. ويمنح الثناء للأزواج الصحيحة، بينما يمنح الطلاب الذين لم يعثروا على أزواجهم فرصة إضافية. وفي ختام الجلسة قام الباحثة بعمل تأمل قصير واختتم بخلاصة نتائج التعلم في ذلك اليوم.

ومن خلال تطبيق هذه الطريقة تمكن الطلاب من تنمية مهارة القراءة عبر نشاط يلزمهم بفهم النص فهما نشطا. إذ إن عملية مطابقة البطاقات دفعت الطلاب إلى استذكار مادة النص، والتعرف على المفردات المهمة، وربط المعنى بين السؤال والجواب. كما أن نشاط القراءة المشتركة قبل اللعبة ساعد الطلاب على تدريب النطق (مخارج الحروف)، وفهم تراكيب الجمل، والتقاط الأفكار الرئيسة للنص.

وفضلا عن ذلك فإن طريقة المزاوجة أوجدت جوا تعليميا أكثر متعة، مما جعل الطلاب أكثر تركيزا ونشاطا وتحفيزا على القراءة، لا مجرد الاستماع لشرح المعلم. وإن مشاركة الطلاب المباشرة في البحث عن أزواج البطاقات شجعتهم على فهم النص بشكل هادف، لا مجرد قراءة آلية. كما أن التفاعل بين الطلاب في عملية المطابقة جعلهم يتعاونون في فهم معاني المفردات، ومناقشة مضمون النص، وتعزيز ذاكرتهم تجاه المادة. وبذلك فإن تطبيق هذه الطريقة لم يقتصر على تدريب الطلاب على القراءة الجهرية وفهم النص فحسب، بل أثرى أيضا حصيلتهم اللغوية، وزاد سرعة قراءتهم، ونمى ثقتهم بأنفسهم في مهارة قراءة اللغة العربية.

صورة ٣ تطبيق طريقة المزاوجة للمرة الثانية

د) اللقاء الرابع

عقد اللقاء الرابع يوم الخميس ٢٨ اغسطس ٢٠٢٥ في الصف الثامن (ج) من الساعة ١١,١٥ إلى الساعة ١٢,٠٠. في هذا اللقاء افتتح الباحثة الدرس بالتحية والدعاء وتسجيل الحضور. بعد ذلك طرح الباحثة بعض الأسئلة لتذكير الطلاب بالمادة التي تمت دراستها في اللقاء السابق. ثم قدم الباحثة المادة حول "المحادثة عن مرافق المدرسة" المأخوذة من الكتاب المقرر. وقبل الدخول في نص القراءة طلب الباحثة من الطلاب الإصغاء بعناية. ثم وجه المعلم الطلاب إلى قراءة النص جماعيا بصوت مرتفع، وترجمته بالتناوب، وفهم مضمونه من خلال شرح موجز.

وبعد الانتهاء من نشاط القراءة، بدأ المعلم في تطبيق طريقة المزاوجة حيث أعاد شرح قواعد اللعبة، وكيفية البحث عن أزواج البطاقات، وفوائد النشاط في فهم النص. ثم أعد المعلم بطاقات تحتوي على أسئلة وأجوبة متقابلة، ووزعها

عشوائيا على الطلاب. وبدأ الطلاب بالتحرك للبحث عن أزواج البطاقات المناسبة في حدود الوقت المحدد. وخلال سير النشاط كان الباحثة يتابع تفاعل الطلاب، ويوجههم عند الحاجة، ويضمن سير العملية بشكل منظم. وبعد العثور على أزواج البطاقات يقدم الطلاب نتائجهم للمعلم للتأكد من صحتها. ويمنح الثناء للأزواج الصحيحة، بينما يمنح الطلاب الذين لم يعثروا على أزواجهم فرصة إضافية. وفي ختام الجلسة قام الباحثة بعمل تأمل قصير واختتم بخلاصة نتائج التعلم في ذلك اليوم.

ومن خلال تطبيق هذه الطريقة تمكن الطلاب من تنمية مهارة القراءة عبر نشاط يلزمهم بفهم النص فهما نشطا. إذ إن عملية مطابقة البطاقات دفعت الطلاب إلى استذكار مادة النص، والتعرف على المفردات المهمة، وربط المعنى بين السؤال والجواب. كما أن نشاط القراءة المشتركة قبل اللعبة ساعد الطلاب على تدريب النطق (مخارج الحروف)، وفهم تراكيب الجمل، والتقاط الأفكار الرئيسة للنص.

وفضلا عن ذلك فإن طريقة المزاوجة أوجدت جوا تعليميا أكثر متعة، مما جعل الطلاب أكثر تركيزا ونشاطا وتحفيزا على القراءة، لا مجرد الاستماع لشرح المعلم. وإن مشاركة الطلاب المباشرة في البحث عن أزواج البطاقات شجعتهم على فهم النص بشكل هادف، لا مجرد قراءة آلية. كما أن التفاعل بين الطلاب في عملية المطابقة جعلهم يتعاونون في فهم معاني المفردات، ومناقشة مضمون النص، وتعزيز ذاكرتهم تجاه المادة. وبذلك فإن تطبيق هذه الطريقة لم يقتصر على تدريب الطلاب على القراءة الجهرية وفهم النص فحسب، بل أثرى أيضا حصيلتهم اللغوية، وزاد سرعة قراءتهم، ونمى ثقتهم بأنفسهم في مهارة قراءة اللغة العربية.

صورة ٤ تطبيقُ طريقةِ المزاوجة للمرةِ الثالثة

هـ) اللقاء الخامس

عقد اللقاء الخامس يوم الخميس ٤ سبتمبر ٢٠٢٥ من الساعة ١١,١٥ إلى الساعة ١٢,٠٠ ظهرا. وقد ركزت أنشطة هذا اللقاء على التقييم بعد تطبيق طريقة المزاوجة لقياس فهم الطلاب للنصوص المقروءة التي تم تعلمها. وقبل تنفيذ اختبار ما بعد التعلم قام الباحثة أولا بمراجعة المادة السابقة، بما في ذلك المفردات المهمة، ومضمون النصوص، وتراكيب الجمل التي استخدمت في أنشطة المزاوجة.

وعند بدء اختبار ما بعد التعلم بدا الطلاب متحمسين وأظهروا استعدادهم في إنجاز الأسئلة. وقد أدوا الاختبار بانتظام وأظهروا مستوى أعلى من الثقة بالنفس مقارنة بما كانوا عليه في اختبار ما قبل التعلم. وسارت جميع مراحل الاختبار بسلاسة دون عقبات تذكر .وبعد الانتهاء من الاختبار اختتم الباحثة الدرس

بتقديم بعض التوجيهات والتحفيز، ثم شكر الطلاب، وأنهى اللقاء بالدعاء الجماعي.

صورة ٥ يُجري الطلاب اختبارَ البَعْدِيّ

استنادًا إلى تنفيذ عملية التعلّم من اللقاء الأول حتى اللقاء الخامس، يمكن تحليل أن طريقة المزاوجة قد أسهمت في إحداث تأثير إيجابي متدرّج على تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. ففي اللقاء الأول، ركّزت الأنشطة على تنفيذ الاختبار القبلي لقياس القدرات الأولية للطلاب. وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلاب ما زالوا يواجهون صعوبات في الجوانب الأساسية لمهارة القراءة، مثل التعرّف على رموز الحروف، والنطق الصحيح (مخارج الحروف)، وفهم معاني الكلمات والجمل. ومع ذلك، فقد لوحظ ارتفاع مستوى حماس الطلاب، مما يُعدّ مؤشرًا على استعدادهم لتلقّي المعالجة التعلم ية في اللقاءات التالية.

وفي اللقاءين الثاني والثالث، بدأ المعلم بتطبيق طريقة المزاوجة بصورة كاملة. وتميّزت العملية التعلم ية بأنشطة متنوعة شملت القراءة الجماعية، والترجمة، ومطابقة بطاقات الأسئلة مع بطاقات الإجابات. وقد شجّعت هذه الأنشطة الطلاب على المشاركة النشطة في فهم النصوص، والتعرّف على المفردات، وتنمية مهارات التواصل من خلال التعاون في البحث عن أزواج البطاقات المناسبة. وأظهرت الملاحظات الميدانية أن الطلاب أصبحوا أكثر تفاعلاً، وأظهروا تواصلاً ديناميكيًا فيما بينهم، كما ازدادت لديهم الدافعية والرغبة في قراءة النصوص العربية.

في اللقاء الرابع، بدأت نتائج تطبيق طريقة المزاوجة تظهر بشكلٍ أكثر وضوحًا وملموسًا. فقد بدا الطلاب أكثر ثقة بأنفسهم أثناء قراءة النصوص، وأسرع في العثور على بطاقات الأزواج المناسبة، كما أصبحوا قادرين على شرح معاني المقروء بصورة أفضل. وازدادت درجة التفاعل بينهم، سواء من خلال المناقشات الجماعية، أو تبادل المساعدة في فهم المفردات، أو تقديم التعليقات أثناء العروض الجماعية. ويُظهر ذلك أن التعلم التعاوني من خلال طريقة المزاوجة لم يُسهم فقط في تنمية مهارة القراءة، بل عزّز أيضًا روح التعاون والمشاركة الفاعلة لدى الطلاب.

وفي اللقاء الخامس، أُجري الاختبار البَعدي باعتباره التقييم النهائي. وبالمقارنة مع نتائج الاختبار القبلي، ظهر تحسّن واضح لدى الطلاب من حيث دقة القراءة، وفهم مضمون النصوص، وإتقان المفردات. كما لوحظ أنهم أصبحوا أكثر انضباطًا وتركيزًا وثقة بالنفس أثناء أداء الاختبار. وبشكلٍ عام، أثبتت نتائج الاختبار البعدي أن طريقة المزاوجة قادرة على رفع مستوى مهارة القراءة الفهمية لدى الطلاب، وهو ما يتجلى في الفروق الإيجابية بين أدائهم قبل المعالجة التعلم ية وبعدها.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طريقة المزاوجة ذات المنهج التعاوني قد جرى بصورةٍ منظّمة وفعّالة. فهذه الطريقة لا تقتصر على تنمية مهارة القراءة الفهمية فحسب، بل تسهم أيضًا في تعزيز المشاركة النشطة، وتقوية التفاعل الاجتماعي، وتنمية دافعية التعلّم لدى الطلاب. وقد أظهرت مراحل التطبيق المتدرّجة من اللقاء الأول حتى الأخير تطوّرًا متّسقًا في مختلف الجوانب؛ المعرفية (فهم المقروء)، والوجدانية (الدافعية والثقة بالنفس)، والمهارية (الطلاقة في القراءة والمشاركة في الأنشطة التعاونية).

كما تُبيّن النتائج المبدئية من تنفيذ اللقاءات التعلم ية من الأول إلى الأخير أن تطبيق طريقة المزاوجة قد أسهم إسهامًا إيجابيًا في في ترقية مهارة القراءة .فقد بدا الطلاب أكثر حماسًا ونشاطًا وأقل شعورًا بالملل أثناء عملية التعلّم. وإضافةً إلى ذلك، أظهرت نتائج الاختبار البَعدي تحسّنًا واضحًا في قدرة الطلاب على فهم النصوص، وتوسيع حصيلتهم اللغوية، وربط المعاني بين الجمل مقارنةً بنتائج الاختبار القبلي .ويُشير ذلك إلى أن الطريقة المتّبعة لم تُنمِّ فقط مستوى مشاركة الطلاب، بل عزّزت كذلك قدرتهم على استيعاب المادة القرائية بفاعلية أكبر.

المبحث الثاني: فعالية استخدام طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

١) درجات الاختبار القبلي والبعدي

أ) الصف التجريبي

تم إجراء تقييميْ الاختبار القبلي والاختبار البَعدي باستخدام نموذج أسئلة المطابقة .وقد خُصِّصت درجة ٥ لكل إجابة صحيحة، في حين أُعطيت درجة ٠ لكل إجابة خاطئة. وتم حساب الدرجة النهائية باستخدام الصيغة التالية (عدد الإجابات الصحيحة ÷ عدد الأسئلة) × ١٠٠

تكوّن الصفّ التجريبي في هذا البحث من ٢٦ طالبًا خضعوا لتطبيق عملية تعليمية باستخدام طريقة المزاوجة وللتعرّف على مدى تطوّر قدرة الطلاب في القراءة بعد تطبيق الطريقة، أُجري الاختبار القبل قبل المعالجة، والاختبار البَعدي بعدها. وبناءً على نتائج جمع البيانات، يمكن الاطلاع على درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطلبة الصفّ التجريبي في الجدول الآتي:

جدول ١: درجات الاختبار القبلي والبعدي لطلبة الصفّ التجريبي

اسم الطالب	للصف التجريبي	
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الطالب ١	٤٥	٧٥
الطالب ٢	٤٠	٨٠
الطالب ٣	٢٥	٧٥
الطالب ٤	٣٥	٩٠
الطالب ٥	٥٥	٩٥
الطالب ٦	٦٠	٨٠
الطالب ٧	٥٥	٦٠
الطالب ٨	٢٥	٨٥
الطالب ٩	٣٥	٨٥
الطالب ١٠	٥٥	٩٥
الطالب ١١	٤٠	٨٠
الطالب ١٢	٥٠	١٠٠
الطالب ١٣	٥٠	٨٠
الطالب ١٤	٢٥	٧٥
الطالب ١٥	٢٠	٩٠

الطالب ١٦	٤٥	٨٠
الطالب ١٧	٦٠	١٠٠
الطالب ١٨	٥٥	٧٥
الطالب ١٩	٤٥	٨٥
الطالب ٢٠	٤٠	٦٠
الطالب ٢١	٣٥	٩٠
الطالب ٢٢	٥٥	٨٥
الطالب ٢٣	٥٥	٩٠
الطالب ٢٤	٤٥	٨٠
الطالب ٢٥	٤٠	٧٥
الطالب ٢٦	٦٠	٩٠

استنادًا إلى نتائج معالجة بيانات الاختبار القبلي والاختبار البَعدي لطلاب الصفّ التجريبي في مدرسة المتوسطة المحمدية بانطول، تبيّن وجود تحسّنٍ ملحوظ في قدرة الطلاب على القراءة باللغة العربية بعد تطبيق طريقة المزاوجة في عملية التعلم. فقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن متوسط الدرجات بلغ ٤٤،٢، حيث كانت أعلى درجة ٦٠ وأدنى درجة ٢٠ .أما نتائج الاختبار البعدي فقد أظهرت ارتفاع المتوسط إلى ٨٢،٩، مع أعلى درجة ١٠٠ وأدنى درجة ٦٠، مما يدل على زيادة واضحة ومهمة في مستوى التحصيل.

وعند تحليل النتائج بمزيدٍ من التفصيل، لوحِظ أن جميع الطلاب حقّقوا تحسّنًا في درجاتهم ولكن بمستويات مختلفة. فقد كان هناك طالب واحد ارتفعت درجته بمقدار ٥ نقاط، و٣ طلاب ارتفعت درجاتهم بمقدار ٢٠

نقطة، و٤ طلاب بمقدار ٣٠ نقطة، و٤ طلاب بمقدار ٣٥ نقطة، و٦ طلاب بمقدار ٤٠ نقطة، و٤ طلاب بمقدار ٥٠ نقطة، وطالبان بمقدار ٥٥ نقطة، وطالب واحد بمقدار ٦٠ نقطة، في حين حصل طالب واحد على أعلى زيادة بلغت ٧٠ نقطة .وتُظهر هذه التوزيعات أن غالبية الطلاب يقعون ضمن فئة الزيادة بين ٣٠—٥٠ نقطة، مما يشير إلى أن طريقة المزاوجة كان لها تأثير إيجابي شامل على معظم المتعلمين.

تُعزِّز هذه النتائج أن استخدام طريقة المزاوجة ذات المنهج التعاوني قادر على تحفيز الطلاب ليكونوا أكثر نشاطًا وتركيزًا ومشاركةً مباشرة في عملية التعلّم .فالنشاط القائم على مطابقة بطاقات الأسئلة بالإجابات يُلزم الطلاب بفهم محتوى النصوص، وحفظ المفردات الأساسية، وتدريبهم على مهارة القراءة الجهرية وفهم المعاني في الوقت ذاته. ومع الارتفاع الملحوظ في درجات الاختبار البَعدي مقارنةً بالاختبار القبلي، يمكن الاستنتاج أن هذه الطريقة كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب من حيث الجوانب المعرفية (فهم النصوص)، والوجدانية (الدافعية والاهتمام)، والاجتماعية (التعاون والتفاعل بين الطلاب).

وبشكلٍ عام، تُثبت تحليلات نتائج الاختبارين القبلي والبعدي أن طريقة المزاوجة فعّالة في في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول .كما أن التحسّن المستمر في درجات معظم الطلاب يدلّ على أن هذه الطريقة تُعَدّ خيارًا مناسبًا كاستراتيجية تعليمية بديلة في تعليم اللغة العربية، تتميّز بكونها مبتكرة، ممتعة، ومتمركزة حول نشاط المتعلّم.

ب) الصف الضابط

ويتكون الصف الضابط في هذا البحث من تسعة وعشرين طالبا، وقد اعطي لهم العلاج المتمثل في التعلم باستخدام الطريقة التقليدية. وللتعرف على مدى تطور قدرة القراءة بعد العلاج، اجري اختبار قبلي واختبار بعدي . وبناء على نتائج جمع البيانات، يمكن الاطلاع على درجات الاختبار القبلي والبعدي لطلبة الصف الضابط في الجدول الآتي:

جدول ٢ : درجات الاختبار القبلي والبعدي لطلبة الصف الضابط

اسم الطالب	للصف الضابط	
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
الطالب ١	٣٥	٥٠
الطالب ٢	٣٥	٦٥
الطالب ٣	٢٠	٦٠
الطالب ٤	٢٥	٥٥
الطالب ٥	٢٥	٦٠
الطالب ٦	٤٥	٧٠
الطالب ٧	٣٥	٥٥
الطالب ٨	٤٠	٧٥
الطالب ٩	٤٠	٧٥
الطالب ١٠	٦٥	٨٥
الطالب ١١	٤٥	٦٠
الطالب ١٢	٢٥	٥٥
الطالب ١٣	٥٠	٦٠
الطالب ١٤	٦٠	٨٠

الطالب ١٥	٤٥	٧٥
الطالب ١٦	٥٥	٧٥
الطالب ١٧	٥٥	٨٥
الطالب ١٨	٥٥	٧٠
الطالب ١٩	٤٠	٧٠
الطالب ٢٠	٤٠	٨٠
الطالب ٢١	٦٠	٥٥
الطالب ٢٢	٣٥	٤٠
الطالب ٢٣	٢٥	٣٠
الطالب ٢٤	٤٥	٥٠
الطالب ٢٥	٥٥	٨٠
الطالب ٢٦	٤٠	٦٠
الطالب ٢٧	٤٠	٦٠
الطالب ٢٨	٥٥	٨٥
الطالب ٢٩	٥٥	٨٠

استنادًا إلى نتائج معالجة بيانات الاختبار القبلي والاختبار البَعدي لطلاب الصفّ الضابط في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول، تبيّن وجود تحسّنٍ في قدرة الطلاب على القراءة باللغة العربية، إلا أن هذا التحسّن لم يكن بمستوى الارتفاع الذي تحقق في الصفّ التجريبي .فقد أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن متوسط الدرجات بلغ ٤٢,٩، حيث كانت أعلى درجة ٦٥ وأدنى درجة ٢٠ .وبعد تطبيق التعلم بالطريقة التقليدية، أظهرت نتائج الاختبار

البَعدي أن متوسط الدرجات ارتفع إلى ٦٥,٥، مع أعلى درجة ٨٥ وأدنى درجة ٣٠.

وعند النظر في النتائج بمزيدٍ من التفصيل، تبيّن أن مستويات الزيادة في الدرجات تختلف من طالبٍ لآخر .فقد وُجد طالب واحد انخفضت درجته بمقدار ٥ نقاط، و٣ طلاب ارتفعت درجاتهم ارتفاعًا طفيفًا بمقدار ٥ نقاط فقط، وطالب واحد ارتفعت درجته بمقدار ١٠ نقاط، في حين حصل طالبان على زيادة قدرها ١٥ نقطة، و٧ طلاب على زيادة قدرها ٢٠ نقطة، و٣ طلاب على زيادة قدرها ٢٥ نقطة .أما العدد الأكبر من الطلاب (٧ طلاب) فقد حققوا زيادة قدرها ٣٠ نقطة، يليهم ٣ طلاب بزيادة ٣٥ نقطة، وطالبان حقّقا أعلى زيادة بلغت ٤٠ نقطة .وتُظهر هذه التوزيعات أن غالبية الطلاب يقعون ضمن نطاق زيادة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ نقطة، مع وجود عددٍ قليل من الطلاب الذين أظهروا تحسّنًا أعلى أو أقل من هذا المعدل.

بوجهٍ عام، تُظهر هذه التحليلات أن طريقة التعلم التقليدية يمكنها بالفعل أن تُسهم في في ترقية قدرة الطلاب على القراءة، إلا أن هذا التحسّن لم يكن كبيرًا ولا متكافئًا بين جميع الطلاب .فما زال هناك عدد من الطلاب الذين ظلّ أداؤهم ثابتًا دون تقدّم، بل إن بعضهم شهد انخفاضًا في الدرجات، في حين لم يحقق الآخرون سوى زيادة طفيفة .وهذا يدلّ على أن الأسلوب التقليدي في التعلم غير قادر على تحفيز جميع الطلاب بصورة فعّالة، مما يجعل تأثيره في تطوير مهارة القراءة باللغة العربية محدودًا.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن رغم تأثير التعلم التقليدي على نتائج التعلّم، فإن هذا التأثير لا يصل إلى مستوى يُحدث تحسّنًا جوهريًا .

وتؤكّد هذه النتائج الحاجة إلى **ت**طبيق استراتيجيات تعليمية بديلة أكثر ابتكارًا وتفاعلية، تُركّز على نشاط المتعلّم ومشاركته الفعّالة، مثل طريقة المزاوجة، وذلك من أجل تنمية مهارة القراءة باللغة العربية بشكلٍ أوسع وأكثر فاعلية بين الطلاب.

استنادًا إلى نتائج معالجة بيانات الاختبار القبلي والاختبار البَعدي لكلٍّ من الصفّين، أي الصفّ التجريبي الذي خضع لتطبيق طريقة المزاوجة، والصفّ الضابط الذي تم تدريسه بالطريقة التقليدية، تبيّن وجود اختلاف واضح في مستوى التحسّن في نتائج تعلّم الطلاب ضمن مهارة القراءة باللغة العربية.

ففي الصفّ التجريبي، بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي ٤٤,٢، حيث كانت أدنى درجة ٢٠ وأعلى درجة ٦٠ .وبعد تنفيذ عملية التعلم ب طريقة المزاوجة، ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى ٨٢,٩، مع أدنى درجة ٦٠ وأعلى درجة ١٠٠ . وهذا يعني أن هناك زيادة متوسّطة قدرها ٣٨,٦٥ نقطة، وهو ما يُشير إلى تقدّمٍ ملحوظ في نتائج التعلّم. وقد شهد معظم الطلاب تحسّنًا في درجاتهم، بدرجات متفاوتة تتراوح بين ٥ نقاط إلى ٧٠ نقطة، حيث كانت الزيادة الأكثر شيوعًا بين ٣٠ و٥٠ نقطة .وتُبيّن هذه النتائج أن طريقة المزاوجة أثّرت تأثيرًا إيجابيًا شاملًا في غالبية الطلاب.

أما في الصفّ الضابط، فقد لوحِظ أيضًا تحسّن في نتائج التعلّم، لكن بمستوى أقلّ بكثير .إذ بلغ متوسط درجات الاختبار القبلي ٤٢,٩، مع أدنى درجة ٢٠ وأعلى درجة ٦٥، بينما ارتفع متوسط درجات الاختبار البعدي إلى ٦٥,٥، حيث كانت أدنى درجة ٣٠ وأعلى درجة ٨٥ .وبذلك بلغت الزيادة المتوسّطة ٢٠,٨٦ نقطة فقط، أي أقلّ تقريبًا من نصف متوسط الزيادة التي تحقّقت في الصفّ التجريبي. كما سُجّل طالب واحد انخفضت درجته، وعدد من الطلاب الذين لم يحققوا سوى زيادة بسيطة تتراوح بين ٥ و١٠

نقاط .وتُظهر توزيعات الزيادة في الصفّ الضابط أن أغلب الطلاب حققوا زيادة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ نقطة، مع قلةٍ من الطلاب الذين أظهروا تحسّنًا أكبر من ذلك.

بالمقارنة الشاملة، تُظهر نتائج هذا البحث أن طريقة المزاوجة أكثر فاعلية في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب مقارنةً بطريقة التعلم التقليدية. فقد أظهر الصفّ التجريبي ليس فقط ارتفاعًا أكبر في متوسط الدرجات، بل أيضًا تحسّنًا أكثر توازنًا وانتشارًا بين جميع الطلاب .كما اتّسمت أجواء التعلّم في الصفّ التجريبي بقدرٍ عالٍ من التفاعل والحيوية، إذ كان الطلاب ينشطون في التحرك، والبحث عن بطاقات الأزواج، والمناقشة، والمنافسة الإيجابية .وقد انعكس ذلك في ارتفاع مستوى الدافعية والمشاركة والفهم القرائي لدى الطلاب.

أما في المقابل، فإن التعلّم في الصفّ الضابط الذي استخدم الطريقة التقليدية اقتصر على شرح المعلّم وتمارين القراءة المتتابعة، وهو ما جعل الطلاب أكثر سلبية وأقلّ تفاعلًا، مما أدى إلى تحسّن محدود في نتائج التعلّم .ورغم وجود بعض الزيادة في الأداء، فإن توزيع الارتفاع في الدرجات لم يكن متوازنًا كما في الصفّ التجريبي.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تطبيق طريقة المزاوجة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية ثبتت فاعليته بدرجة أعلى من الطريقة التقليدية. وتؤكّد هذه النتائج أن استراتيجيات التعلّم التعاوني التي تُشرك الطلاب بفاعلية تُحدث أثرًا أكبر في تنمية مهارة القراءة .ومن ثم، فإن طريقة المزاوجة تُعدّ خيارًا تربويًا مناسبًا لتدريس اللغة العربية، وخصوصًا في تنمية مهارة القراءة في المرحلة المتوسطة.

٢) اختبار الصدق والثبات

اجري اختبار الصدق لمعرفة مدى قدرة فقرات الاسئلة في الاختبار على قياس الجوانب المراد قياسها. وقد نفذ اختبار الصدق باستخدام اسلوب معامل الارتباط بيرسون برودكت مومنت بمساعدة برنامج SPSS الاصدار ٢٥. ويمكن الاطلاع على نتائج اختبار الصدق في الجدول الآتي:

جدول ٣: اختبار الصدق والثبات

Correlations		
		TOTAL
P1	Pearson Correlation	.636**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P2	Pearson Correlation	.871**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P3	Pearson Correlation	.966**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P4	Pearson Correlation	.759**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P5	Pearson Correlation	.791**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P6	Pearson Correlation	.531**
	Sig. (2-tailed)	.005
	N	26
P7	Pearson Correlation	.784**

	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P8	Pearson Correlation	.770**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P9	Pearson Correlation	.623**
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	26
P10	Pearson Correlation	.694**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P11	Pearson Correlation	.811**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P12	Pearson Correlation	.800**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P13	Pearson Correlation	.889**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P14	Pearson Correlation	.836**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P15	Pearson Correlation	.788**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P16	Pearson Correlation	.848**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P17	Pearson Correlation	.900**

	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P18	Pearson Correlation	.781**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P19	Pearson Correlation	.933**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
P20	Pearson Correlation	.929**
	Sig. (2-tailed)	.000
	N	26
TOTAL	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	26
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).		
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).		

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.970	20

بناءً على نتائج اختبار صدق أداة البحث الذي أُجري باستخدام أسلوب معامل الارتباط بيرسون لحظة الإنتاج*(Pearson Product Moment)* ، تبيَّن أن جميع فقرات الأداة *(P1–P20)* تمتلك معاملات ارتباط تتراوح بين ٠,٥٣١ و٠,٩٦٦، مع قيم دلالة إحصائية *(Sig. 2-tailed)* أقل من ٠,٠٥ .وهذا يدل على أن جميع الفقرات لها علاقة دالّة إحصائياً مع الدرجة الكلية للأداة. ومع عدد من المفحوصين يبلغ ٢٦ مفحوصاً، فإن قيمة rالجدولية عند مستوى دلالة ٥٪ هي ٠,٣٨٨ . وبما أن جميع قيم rالمحسوبة أكبر من rالجدولية، وقيم الدلالة أقل من ٠,٠٥،

فيُمكن الاستنتاج أن جميع فقرات الأداة صادقة. أي إنّ كل فقرة في الأداة قادرة على قياس المتغير المقصود بدقة وبما يتوافق مع المؤشرات التي وُضعت لقياسه.

وعلاوةً على ذلك، أظهرت نتائج اختبار الثبات الذي أُجري باستخدام معامل ألفا كرونباخ *(Cronbach's Alpha)* قيمة مقدارها ٠,٩٧٠ لعدد ٢٠ فقرة من فقرات الأداة. وبناءً على معايير الثبات، تُعدّ هذه القيمة ضمن الفئة المرتفعة جداً ($\alpha >$ ٠,٨١)، مما يدلّ على أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الاتساق في قياس المتغير نفسه في ظروف مختلفة. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ أداة البحث هذه تتميز بالثبات ويمكن الاعتماد عليها في جمع بيانات الدراسة. وبصورةٍ عامة، تُظهر نتائج اختبار الصدق والثبات أنّ أداة البحث صالحة وصادقة للاستخدام، لأنها قد استوفت كلا المعيارين، أي الصدق والثبات بدرجة عالية.

٣) تحليل البيانات

أ) اختبار التوزيع الطبيعي

اختبار التوزيع الطبيعي يُعَدُّ أحد الاختبارات التمهيدية التي يجب إجراؤها قبل متابعة تحليل البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية. ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة ما إذا كانت بيانات البحث تتبع توزيعًا طبيعيًا أم لا. وتُعَدُّ طبيعية البيانات أمرًا بالغ الأهمية لأنها تُشكِّل الأساس في تحديد أسلوب التحليل الإحصائي المناسب. فإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، يمكن متابعة التحليل باستخدام الاختبارات البارامترية مثل اختبار(t-test) ، أمّا إذا لم تكن البيانات طبيعية فيجب استخدام الاختبارات غير البارامترية.

وفي هذا البحث، تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي بمساعدة برنامج *(SPSS)*الإصدار الخامس والعشرين باستخدام طريقتين، هما طريقة

كولموغوروف–سميرنوف *(Kolmogorov-Smirnov)* وطريقة شابيرو–ويلك *(Shapiro-Wilk)*. وكلتا الطريقتين تُستخدمان أساسًا لتقييم توزيع البيانات، غير أن اختبار شابيرو–ويلك يُعَدُّ أكثر حساسية، خاصةً عندما يكون حجم العينة صغيرًا، ولذلك تُعطى نتائجه أولوية أكبر في الاعتماد. وبناءً على ذلك، فإن الطريقة المعتمدة في هذا البحث لاختبار طبيعية البيانات هي طريقة شابيرو–ويلك.

جدول ٤: اختبار التوزيع الطبيعي

Tests of Normality							
		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Kelompok	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Hasil	Pre Eks	.164	26	.071	.925	26	.059
	Post Eks	.141	26	.197	.939	26	.130
	Pre Kont	.150	29	.093	.950	29	.181
	Post Kont	.137	29	.175	.943	29	.119
a. Lilliefors Significance Correction							

بناءً على نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، تبيَّن أنَّ قيمة الدلالة الإحصائية *(Sig.)* لجميع البيانات كانت أكبر من (٠,٠٥). وبشكلٍ أكثر تفصيلًا، بلغت قيمة الدلالة في اختبار شابيرو–ويلك *(Shapiro-Wilk)* لبيانات الاختبار القبلي للفصل التجريبي (٠,٠٥٩)، وللاختبار البَعدي للفصل التجريبي (٠,١٣٠)، أمّا للفصل الضابط فكانت قيمة الاختبار القبلي (٠,١٨١) والاختبار البَعدي (٠,١١٩). وبالمثل، في اختبار *(Kolmogorov–Smirnov)*، كانت جميع قيم الدلالة الإحصائية أعلى من (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة الاختبار القبلي للفصل التجريبي (٠,٠٧١)، والاختبار البَعدي (٠,١٩٧)، بينما بلغت قيمة الاختبار القبلي للفصل الضابط (٠,٠٩٣)

والاختبار البَعدي (٠,١٧٥). وعليه، يمكن الاستنتاج أن بيانات الاختبارين القبلي والبعدي لكلٍّ من المجموعتين التجريبية والضابطة تتبع توزيعًا طبيعيًا.

تُشير هذه النتائج إلى أن بيانات البحث قد استوفت افتراض التوزيع الطبيعي، وبناءً على ذلك يمكن متابعة التحليل الإحصائي باستخدام الاختبارات المعلمية (*Parametric Tests*). ويُعَدّ تحقق هذا الافتراض أساسًا قويًا لضمان أن التحليل الإحصائي المستخدم في البحث يُنتج استنتاجات صحيحة وموثوقة. بعبارةٍ أخرى، فإن الفروق التي ستظهر لاحقًا بين نتائج تعلم الطلاب في الفصل التجريبي والفصل الضابط تعكس بالفعل أثر المعالجة التعلم ية المطبقة، وليس نتيجةً لتوزيعٍ غير متوازن للبيانات. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن بيانات البحث صالحة للتحليل باستخدام اختبار (t) من أجل الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين نتائج تعلم اللغة العربية وفق الطريقة المطبقة في الفصل التجريبي مقارنةً بالفصل الضابط.

ب) اختبار التجانس

يُعَدّ اختبارُ التجانس) *اختبار التجانس في التباين Homogeneity* — (*Test* أحدَ الاختباراتِ التمهيدية التي يجبُ إجراؤها قبلَ متابعةِ تحليلِ البيانات باستخدام الاختباراتِ الإحصائيةِ المعلمية (*Parametric Tests*). ويهدفُ هذا الاختبار إلى معرفةِ ما إذا كانت مجموعتا البيانات تمتلكان التباينَ نفسه أم لا. ويُعَدّ تجانسُ التباين شرطًا أساسيًا في استخدام الاختبارات المعلمية، إذ إنَّ اختبار (t) لعَيِّنَتَين مستقلتين (*Independent Samples t-test*) يفترض أن البياناتَ المقارنة تنتمي إلى مجتمعٍ إحصائيٍّ ذي تباينٍ متجانس. أما نتائجُ اختبارِ التجانس للبيانات فيُمكنُ الاطّلاعُ عليها في الجدولِ الآتي:

جدول ٥: اختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variance					
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
Hasil	Based on Mean	3.982	1	53	.051
	Based on Median	3.906	1	53	.053
	Based on Median and with adjusted df	3.906	1	51.206	.054
	Based on trimmed mean	4.034	1	53	.050

في هذا البحث، تم إجراء اختبار التجانس باستخدام اختبار ليفين لتساوي تباين الأخطاء (*Levene's Test of Equality of Error Variances*)من خلال برنامج *SPSS*الإصدار .*25* تتمثل معايير اتخاذ القرار في اختبار التجانس على النحو الآتي: إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية *(Sig.)* أكبر من ٠،٠٥، فإن البيانات تُعدّ متجانسة أو ذات تباين متماثل. أما إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠،٠٥، فإن البيانات تُعدّ غير متجانسة.

وبناءً على الجدول الناتج عن اختبار التجانس، تبيَّن أن قيمة الدلالة الإحصائية في حساب *Based on Mean*هي ٠،٠٥١، بينما في الطرق الأخرى وهي *Based on Median*، *Based on Median and with adjusted df*، و*Based on trimmed mean* كانت القيم ٠،٠٥٣، و٠،٠٥٤، و٠،٠٥٠ على التوالي. وبما أن جميع قيم الدلالة الإحصائية هذه أكبر أو مساوية لـ ٠،٠٥، فيُمكن الاستنتاج أن بيانات هذا البحث تحقق افتراض التجانس. وبعبارة أخرى، فإن التباين بين مجموعة التجريب ومجموعة الضبط لا يختلف اختلافًا معنويًا.

تُعَدّ هذه النتيجة ذات أهميةٍ كبيرة، إذ تُظهر أن المقارنة بين نتائج التعلم في الصف التجريبي والصف الضابط تمت في ظروفٍ متكافئة .إنَّ تجانس التباين يدلّ على أن الفروق في نتائج التعلم التي سيتم الكشف عنها لاحقًا من خلال الاختبارات الإحصائية يمكن إرجاعها إلى أسلوب التدريس أو المعالجة التعلم ية المستخدمة، لا إلى اختلاف خصائص التباين بين المجموعتين. وبناءً على ذلك، فإن تحقق افتراض التجانس يُعطي أساسًا قويًا للباحث للانتقال إلى مرحلة التحليل التالية، وهي استخدام اختبار *(t)* لمقارنة نتائج الاختبار البَعدي بين المجموعتين.

ومن الناحية المنهجية، تُعزّز هذه النتيجة الصدق الداخلي للبحث، إذ إنَّ الأداة المستخدمة قد أفرزت بياناتٍ لا تتسم فقط بالتوزيع الطبيعي، بل أيضًا بتجانس التباين بين المجموعتين .وهذا يؤكد أن تصميم البحث كان مناسبًا، وأن البيانات التي تم الحصول عليها صالحة للتحليل باستخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية.*(Parametric Tests)* وعليه، فإن الاستنتاجات التي سيتم التوصل إليها من خلال مقارنة متوسطات نتائج التعلم بين الصف التجريبي والصف الضابط ستكون قابلةً للتبرير علميًا وذات مصداقية بحثية.

بناءً على نتائج اختبار التجانس، يمكن التأكيد على أنَّ هذا البحث قد استوفى شرطين أساسيين من شروط التحليل الإحصائي المعلمي، وهما : الطبيعية *(Normality)* والتجانس .*(Homogeneity)* ويُعَدّ هذان الشرطان أساسًا مهمًا يُمكِّن الباحث من متابعة تحليل البيانات بدقةٍ باستخدام اختبار *(t)*لعَيِّنَتَين مستقلتين*(Independent Samples t-test)* ، مع ضمان أن النتائج المتحصَّل عليها صحيحة، موثوقة، وخالية من الانحياز سواء من حيث التوزيع

أو التباين. وعليه، فإنَّ النتيجة الإيجابية لاختبار التجانس تُعزِّز صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي المتقدِّم، وتُسهِم في الإجابة عن سؤال البحث الرئيس المتعلق بمدى فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلةٍ تعليميةٍ محددة في الصف التجريبي مقارنةً بطرائق التعلم التقليدية في الصف الضابط.

ج) اختبار t

بعد أن تبيَّن أنَّ البيانات تتبع توزيعًا طبيعيًا وتمتلك تباينًا متجانسًا، تأتي الخطوة التالية وهي اختبار الفرضيات .يُعَدّ اختبار *(t)* لعينتين مستقلتين *(Independent Sample t-test)* أحدَ الاختبارات الإحصائية المعلمية التي تُستخدم لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطَي مجموعتين مستقلتين لا ترتبطان ببعضهما. وقد تمَّ إجراء اختبار الفرضيات هذا باستخدام اختبار *(t)* لعينتين مستقلتين *(Independent Samples Test)* بمساعدة برنامج التحليل الإحصائي *SPSS* الإصدار ٢٥. واما معايير قبول الفرضية او رفضها في هذا البحث فهي كما يلي:

- إذا كانت قيمة الدلالة لاختبار t تساوي ٠,٠٥ من الجدول، فإن الفرضية الصفرية (Ho) تُرفض وتُقبل الفرضية البديلة .(Ha) وهذا يعني أن هناك تأثيرا لطريقة التعلم المزاوجة على تعليم مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمديةبانطول يوكياكرتا.
- إذا كانت قيمة الدلالة لاختبار t أصغر من القيمة الجدولية ٠,٠٥، فإن الفرضية الصفرية (Ho) والفرضية البديلة (Ha) تُرفضان. وهذا يعني أنه لا يوجد تأثير في في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية بعد تطبيق لعبة المزاوجة

باستخدام النموذج التعاوني على طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا.

وأما نتائج تحليل اختبار t فيمكن رؤيتها في الجدول الآتي:

جدول ٦ : اختبار t

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Hasil	Equal variances assumed	3.982	.051	5.242	53	.000	17.367	3.313	10.722	24.013
	Equal variances not assumed			5.332	50.931	.000	17.367	3.257	10.829	23.906

استنادًا إلى جدول نتائج اختبار*(t)* ، يتبيَّن أنَّ قيمة الاختبار في عمود *Levene's Test for Equality of Variances* بلغت ٠,٠٥١، وهي قيمةٌ أكبر من ٠,٠٥، مما يدلُّ على أنَّ تباين المجموعتين متجانس أو متساوٍ. وبناءً على ذلك، تمَّ اعتمادُ تفسير نتائج اختبار *(t)* من الصف الأول في الجدول، أي من خانة *"Equal variances assumed"*.

أمّا نتائج تحليل اختبار *(t)* فقد أظهرت أنَّ قيمة *Sig. (2-tailed)* هي ٠,٠٠٠، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥ .وبناءً على ذلك، تُرفَض الفرضية الصفرية (H_0) التي تنص على عدم وجود فروق بين متوسطات نتائج التعلم في الصف التجريبي والصف الضابط، في حين تُقبَل الفرضية

البديلة.(H_a) وهذا يُشير إلى أن هناك فروقًا ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسط نتائج المجموعتين، مما يعني أنَّ تطبيق طريقة المزاوجة ضمن نموذج التعلم التعاوني قد أثّر تأثيرًا معنويًا وإيجابيًا في في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب.

علاوةً على ذلك، يُظهر الجدول أنَّ قيمة الفارق في المتوسط *(Mean Difference)* بلغت ١٧,٣٦٧، وهي تمثّل الفرق بين متوسط نتائج التعلم في الصف التجريبي والصف الضابط. ويُفهم من ذلك أنَّ متوسط نتائج الصف التجريبي أعلى بمقدار ١٧,٣٦٧ نقطة مقارنةً بالصف الضابط، مما يُؤكّد أنَّ المعالجة التعلم ية باستخدام طريقة المزاوجة *Make a Match* قد أحدثت أثرًا إيجابيًا ملموسًا في في ترقية قدرة الطلاب على القراءة.

كما تُبيّن خانة فترة الثقة ٩٥٪ (٩٥٪ *Confidence Interval of the Difference)* نطاقًا يمتدّ من ١٠,٧٢٢ إلى ٢٤,٠١٣، وهو نطاقٌ لا يشمل الصفر، ما يعني أنَّ الفرق بين المجموعتين ذو دلالةٍ إحصائية .وتُعزّز هذه النتيجة الاستنتاج القائل بأنَّ طريقة التدريس المستخدمة في المجموعة التجريبية فعّالةٌ حقًا ولها تأثير واضح في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.

ومن خلال هذا التحليل، يمكن القول إنَّ التعلُّم ب طريقة المزاوجة أسهم في تحقيق نتائج أفضل مقارنةً بالتعلُّم التقليدي. وهذا يتفق مع نظرية التعلُّم التعاوني التي تُركّز على مشاركة المتعلّمين الفاعلة في العملية التعلم ية، وتشجّع على التعاون والتفاعل الاجتماعي والفهم العميق للمادة الدراسية . كما أنَّ لعبة المزاوجة، بوصفها إحدى استراتيجيات التعلُّم التعاوني، قادرةٌ على

خلق بيئة تعليمية ممتعة ومحفّزة وذات معنى، مما يدفع الطلاب إلى زيادة الدافعية والفهم الأفضل للنصوص العربية المقروءة.

د) اختبار *N-Gain Score*

يستخدم اختبار *N-Gain Score* لقياس فاعلية التعلم في في ترقية نتائج تعلم الطلاب. حيث يحسب هذا الاختبار الفرق بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ويستعمل هذا التحليل لمعرفة متوسط الفروق في في ترقية مهارة القراءة باللغة العربية بين الصف التجريبي الذي استخدم لعبة المزاوجة مع نموذج التعلم التعاوني، والصف الضابط الذي استخدم طريقة التعلم التقليدية. وقد تم الحصول على نتائج التحليل الوصفي من خلال برنامج SPSSالإصدار ٢٥ كما هو معروض في الجدول الآتي:

يُستَخدم مؤشّر كسب نجاعة التعلم *(N-Gain Score)* لقياس مدى فعالية عملية التعلم في في ترقية نتائج التحصيل الدراسي للطلاب .يعتمد هذا الاختبار على حساب الفرق بين درجات الاختبار القبلي *(Pre-test)* والاختبار البَعدي. ويُستَخدم هذا التحليل لتوضيح متوسط الفروق في مستوى تطوّر مهارة القراءة باللغة العربية بين الصف التجريبي الذي استخدم طريقة المزاوجة ضمن نموذج التعلم التعاوني، والصف الضابط الذي استخدم الطريقة التقليدية في التدريس. وقد تم الحصول على نتائج التحليل الوصفي *(Descriptive Analysis)* من خلال برنامج *SPSS* الإصدار ٢٥، كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول ٧: اختبار *N-Gain Score*

Descriptives					
	Kelas			Statistic	Std. Error
NGain_Persen	Eksperimen	Mean		68.8196	3.90830
		95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	60.7703	
			Upper Bound	76.8689	
		5% Trimmed Mean		70.0085	
		Median		66.6667	
		Variance		397.145	
		Std. Deviation		19.92849	
		Minimum		11.11	
		Maximum		100.00	
		Range		88.89	
		Interquartile Range		25.03	
		Skewness		-.925	.456
		Kurtosis		1.669	.887
	Kontrol	Mean		40.1467	3.70720
		95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	32.5528	
			Upper Bound	47.7406	
		5% Trimmed Mean		41.2677	
		Median		45.4545	
		Variance		398.557	
		Std. Deviation		19.96388	
		Minimum		-12.50	
		Maximum		66.67	
		Range		79.17	
		Interquartile Range		26.53	
		Skewness		-.857	.434
		Kurtosis		.340	.845

استنادا إلى نتائج التحليل الوصفي، يتبين أن متوسط قيمة *N-Gain* في الصف التجريبي بلغ ٦٨,٨٢٪، بينما في الصف الضابط بلغ ٤٠,١٥٪. وتشير هذه القيم إلى أن تحسن نتائج التعلم في الصف التجريبي كان أعلى بكثير مقارنة بالصف الضابط. إضافة إلى ذلك، بلغت القيمة العظمى في الصف التجريبي ١٠٠,٠٠، في حين لم تتجاوز في الصف الضابط ٦٦,٦٧،

مما يدل على أن غالبية الطلاب في الصف التجريبي قد حققوا تقدما أكبر في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية بشكل أكثر مثالي

استنادًا إلى نتائج التحليل الوصفي الواردة في الجدول أعلاه، تم الحصول على معلوماتٍ تُوضّح مدى تحسّن نتائج التعلم في مهارة القراءة باللغة العربية، وذلك من خلال نسبة مؤشر *N-Gain* في كلٍّ من المجموعتين التجريبية والضابطة. فقد بلغ متوسط *N-Gain (Mean)* في الصف التجريبي ٦٨,٨٢%، بينما لم يتجاوز في الصف الضابط ٤٠,١٥٪ .ويُظهر هذا الفرق أنَّ تحسّن نتائج الطلاب الذين خضعوا لتطبيق طريقة المزاوجة في إطار التعلم التعاوني كان أعلى بكثير مقارنةً بالطلاب الذين تعلّموا باستخدام الطريقة التقليدية . وتُشير هذه النتيجة بشكلٍ مباشر إلى فعالية طريقة المزاوجة في تطوير مهارة القراءة باللغة العربية.

علاوةً على ذلك، تبيَّن أنَّ القيمة الدنيا *(Minimum)* لمؤشر *N-Gain* في الصف التجريبي بلغت ١١,١١، في حين كانت في الصف الضابط قيمةً سالبة بلغت –١٢,٥٠ .وتشير القيمة السالبة في الصف الضابط إلى وجود طلابٍ انخفض مستواهم بعد عملية التعلم التقليدي .أما في الصف التجريبي، فلم يُسجَّل أي انخفاضٍ في نتائج التعلم، وإن وُجدت بعض الحالات ذات التحسّن البسيط. ويُعدّ ذلك دليلًا إضافيًا على أنَّ التعلّم بأسلوبٍ تعاونيّ قائمٍ على اللعب أكثرُ فاعليةً في تحفيز الطلاب على التعلم وفهم المحتوى الدراسي مقارنةً بالطرق التقليدية المعتمدة على التلقين.

من حيث القيمة القصوى، بلغ طلاب الصف التجريبي درجة ١٠٠,٠٠، في حين لم يتجاوز طلاب الصف الضابط درجة ٦٦,٦٧ .تُظهر

هذه النتيجة أنَّ الطلاب في الصف التجريبي تمكنوا من تحقيق تحسّنٍ كبيرٍ ومُثاليّ في أدائهم، حتى بلغوا المستوى الأقصى، بينما اقتصر طلاب الصف الضابط على مستوى تحسّنٍ محدودٍ نسبيًا .ويؤكد هذا الفرق أنَّ طرائق التعلم المبتكرة، مثل طريقة المزاوجة، قادرة على إحداث تأثيرٍ ملحوظٍ في إنجازات الطلاب الفردية.

وعلاوةً على ذلك، بلغ الانحراف المعياري *(Standard Deviation)* في الصف التجريبي ١٩,٩٢، بينما بلغ في الصف الضابط ١٩,٩٦ .ورغم أن الفرق بين القيمتين طفيفٌ جدًا، إلا أن ذلك يُشير إلى أن درجة التنوّع أو التباين في تحسّن نتائج التعلم بين الطلاب في المجموعتين كانت متقاربة .وبناءً على ذلك، فإن طريقة المزاوجة لا تُسهم فقط في رفع متوسط نتائج التعلم لدى الطلاب، بل تُسهم أيضًا في تحقيق توازنٍ وعدالةٍ في مستوى التحسّن بين معظمهم.

أما بالنظر إلى فترة الثقة بنسبة ٩٥ *% (Confidence Interval for Mean)*، فقد تراوح متوسط الصف التجريبي بين ٦٠,٧٧ و٧٦,٨٧، في حين تراوح متوسط الصف الضابط بين ٣٢,٦٦ و٤٧,٦٧ .ويُعزّز هذا النطاق الإحصائي الدليل على أن نتائج التعلم لدى الصف التجريبي كانت أفضل بصورةٍ متّسقة .وبعبارةٍ أخرى، حتى عند تعميم النتائج على مجتمعٍ أوسع من الطلاب، فإن النتائج تظل تؤكد تفوّق استخدام طريقة المزاوجة *المزاوجة* على الطريقة التقليدية في التعلم.

بصورةٍ عامة، يمكن تفسير نتائج التحليل الوصفي بأن التعلّم باستخدام طريقة المزاوجة ضمن إطار التعلم التعاوني قادرٌ على رفع مستوى

تحصيل الطلاب بشكلٍ ملحوظٍ ودالٍّ إحصائيًا .فالطلاب لم يشاركوا بفعاليةٍ أكبر في العملية التعلمية فحسب، بل أصبحوا أيضًا أكثر قدرةً على فهم واستيعاب وحفظ نصوص القراءة باللغة العربية من خلال التفاعل والعمل الجماعي. وفي المقابل، أظهرت الطريقة التقليدية في التدريس ضعفًا في تحفيز الطلاب، مما أدى إلى تحقيق تحسّنٍ أقل في نتائج التعلم، بل إن بعض الطلاب شهدوا انخفاضًا في أدائهم.

وعليه، يمكن القول إنّه استنادًا إلى تحليل *N-Gain* الوصفي، فإن تطبيق طريقة اللعب بالمطابقة أثبت فعاليته العالية في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب، مقارنةً بطريقة التعلم التقليدية .وتدعم هذه النتيجة ما توصل إليه اختبار *(t-test)* الذي أظهر وجود فروقٍ دالّةٍ بين المجموعتين، كما تُقدّم أساسًا تجريبيًا يؤكد أهمية الابتكار في طرائق التدريس من أجل رفع جودة تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

المبحث الأولى: تطبيق طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

بناءً على نتائج البحث الذي أُجري في الصف الثامن بمدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا، فإنَّ تطبيقَ طريقة المزاوجة بأسلوب التعلم التعاوني قد سار بصورةٍ منظَّمة، وأظهر نتائج إيجابية في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. وقد نُفِّذَت العملية التعلم ية في خمس حصص دراسية شملت مراحلَ التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتقويم.في مرحلة التخطيط، أعدَّ المعلِّم وسيلةً تعليميةً على شكل بطاقاتٍ للأسئلة تحتوي على مقاطع من نصوصٍ عربية، وبطاقاتٍ للإجابات تتضمن معانيها المطابقة. وفي مرحلة التنفيذ، وزَّع المعلِّم البطاقات على الطلاب، ثم طُلِبَ منهم أن يبحثوا عن أزواج البطاقات المناسبة، وهم يقرؤون النصوص ويفهمون محتواها. وقد جرت هذه الأنشطة في جوٍّ تنافسيٍّ ولكن تعاونيّ في الوقت نفسه، حيثُ تعاونَ كلُّ طالبٍ مع زملائه لإيجاد أزواج البطاقات بشكلٍ صحيح.

في اللقاء الأول، كانت قدرة الطلاب على القراءة ما تزال منخفضة نسبيًّا. وقد أظهرت نتائج الملاحظة أنَّ أغلبَ الطلاب لم يتمكّنوا بعدُ من فهم مضمون النص فهمًا شاملًا، كما واجهوا صعوبةً في تمييز المفردات وبنية الجمل .ولكن بعد تطبيق طريقة المزاوجة من اللقاء الثاني حتى اللقاء الرابع، حدث تحسُّنٌ ملحوظ في مشاركة الطلاب وفهمهم للنصوص المقروءة. أصبحوا أكثر نشاطًا في القراءة والمناقشة، ويتعاونون فيما بينهم لفهم معاني الكلمات أو الجمل الصعبة. وفي اللقاء الأخير، قدَّم المعلِّم اختبارًا بعدي أظهر تحسُّنًا في نتائج التعلُّم من الجانبين المعرفي والوجداني. فلم يَعُد الطلاب يفهمون النصوص فهمًا

أفضل فحسب، بل أظهروا أيضًا حماسًا وثقةً بالنفس أعلى في المشاركة في أنشطة تعلُّم اللغة العربية.

إنَّ تطبيقَ طريقة المزاوجة في هذه العملية التعلم ية قد اتَّبع خطواتٍ منظَّمة كما هو مطبَّق في نموذج التعلُّم التعاوني[٥١]. في البداية، قدَّم المعلِّمُ المادة التعلم ية وطلب من الطلاب قراءة النص ودراسة المفردات في المنزل. وفي اللقاء الأوَّل، قدَّم المعلِّم شرحًا موجزًا حول موضوع النص العربي الذي سيتمُّ دراسته، كما كلَّف الطلاب بقراءة النص وتعلُّم المفردات الأساسية المرتبطة بالمضمون في المنزل، وذلك ليكون لديهم تصوُّرٌ مبدئيٌّ عن محتوى النص. وبناءً على الملاحظات داخل الصف، فإنَّ هذا النشاط ساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر استعدادًا للمشاركة في الدرس التالي، وقلَّل من ارتباكهم عند بدء تطبيق طريقة المزاوجة.

تتوافقُ هذه الخطوة مع نظرية البنائية المعرفية التي طرحها أوزوبل[٥٢]، والتي ترى أنَّ التعلُّم الفعّال يحدث عندما يُربَطُ المعرفةُ الجديدةُ بالبنية المعرفية السابقة لدى المتعلِّم المنظِّم. ومن خلال تكليف الطلاب بقراءة النص مسبقًا، يُساعِد المعلِّمُ الطلابَ على بناء معرفةٍ سابقةٍ المعرفة القبلية تُشكِّل أساسًا لفهم النص لاحقًا، ولتيسير عملية مطابقة أزواج البطاقات أثناء النشاط.

وفي الخطوة الثانية، قسَّم المعلِّم الطلابَ إلى مجموعتين كبيرتين، هما المجموعة (أ) والمجموعة (ب)، بحيث يجلس أفراد المجموعتين متقابلين داخل الصف. في اللقاء الثاني، أدَّت المجموعة (أ) دورَ حاملي بطاقات الأسئلة، بينما أدَّت المجموعة (ب) دورَ حاملي بطاقات الإجابات. وقد أسهم هذا التقسيم في تنمية التفاعل الاجتماعي والمسؤولية

---

[51] Suhono.

[٥٢] المسعودي، محمد حامد ,استراتيجيات التدريس في البنائية و المعرفية وما وراء المعرفة (عمّان: دار الرضوان للنشر والتوزيع, ٢٠١٨).

الجماعية بين الطلاب. وأظهر الطلاب حماسًا كبيرًا، إذ تحوَّل جوُّ الصف إلى بيئةٍ تعليميةٍ أكثر حيويةً وتفاعلية.

تتوافقُ هذه الخطوة مع المبدأِ الأساسيِّ في التعلم التعاوني كما يراه سلافين[٥٣]، وهو إيجادُ الاعتماد الإيجابي المتبادل والتفاعل المباشر وجهًا لوجه. يتعلَّم الطلابُ بصورةٍ أكثر فاعلية عندما يجلسون متقابلين ويتعاونون في إنجاز المهمات التعلم ية. كما أكَّد فيغوتسكي أنَّ التفاعلَ الاجتماعيَّ هو مفتاحُ بناء المعرفة، إذ من خلال التواصل والمناقشة يتمكَّن الطلابُ من توضيح وفهم النصوص المقروءة بصورةٍ أعمق.

في الخطوة الثالثة، وزَّع المعلِّمُ البطاقات على كلٍّ من المجموعتين. وبناءً على نتائج الملاحظة، بدا الطلابُ مركّزين على قراءة بطاقاتهم لفهم محتواها والبحث عن القرين المناسب لها. وقد حفَّز هذا النشاطُ الطلابَ على قراءة النصوص بعنايةٍ، وتذكُّر معاني الكلمات أو الجمل ضمن سياقها القرائي. ويتوافق هذا النشاط مع نظرية اكتساب اللغة الثانية التي طرحها كراشن[٥٤]، والتي تُؤكِّد أنَّ النموذج ات اللغوية ذات المعنى والمفهومة تُعَدّ عنصرًا أساسيًّا في تعلُّم اللغة. فالأسئلة والأجوبة الموجودة في البطاقات تُعدّ وسيلةً تعليميةً تحتوي على مدخلاتٍ لغويةٍ سياقيةٍ تساعد الطلاب على فهم معاني النصوص من خلال التفاعل الواقعي فيما بينهم.

بعد ذلك، شرح المعلِّمُ قواعدَ اللعبة وحدَّدَ الوقتَ المخصَّص لمطابقة البطاقات. وبناءً على نتائج الملاحظة، منحَ المعلِّمُ الطلابَ وقتًا يتراوح بين خمس إلى سبع دقائق في كلِّ جولةٍ من جولات المطابقة. وقد أسهم تحديد الوقت في جعل النشاط أكثرَ تنظيمًا، وأثار لدى الطلاب روحَ المنافسة الإيجابية. كما حفَّز هذا التحديدُ الزمنيُّ الطلابَ على

---

[٥٣] الخفّاف إيمان ,التعلم التعاوني (عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع, ٢٠١٣).

[٥٤] جونسون، مارينثيا ,فلسفة أخرى لاكتساب اللغة الثانية (الرياض: جامعة الملك سعود للنشر, ٢٠١٣).

التركيز والعمل بسرعة، مما خلق جوًّا من التنافس الممتع داخل الصف. وتعكس هذه المرحلة نظريةَ السلوكية كما شرحها غانييه حول أهمية التعزيز وتقوية علاقة المثير والاستجابة في عملية التعلُّم[٥٥]. فإنَّ تحديد الوقت وقواعد اللعبة يُعَدّان مثيرًا يُحفِّز الطلاب على الاستجابة الفعّالة والنشطة. كما تتوافق هذه الخطوة مع نظرية الدافعية للتعلُّم التي قدَّمها ماسلو، والتي تُشير إلى أنَّ تقديم التحدّيات في جوٍّ إيجابيٍّ يُسهم في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلاب.

في المرحلة الخامسة، بدأ الطلابُ بالبحث عن أزواج البطاقات بين المجموعتين (أ) و(ب)، وهي المرحلةُ الأساسية في نشاط طريقة المزاوجة. قرأ كلُّ طالبٍ محتوى بطاقته بعناية، ثم ناقشها مع زملائه في المجموعة، وبعد ذلك تجوَّل في الصف بحثًا عن الطالب الذي يحمل بطاقةً تحمل المعنى المطابق. وبناءً على نتائج الملاحظة، استخدم العديد من الطلاب مفرداتٍ عربية بسيطة للسؤال عن معنى الكلمات أو الجمل من زملائهم، وكانت أجواء الصف في هذه المرحلة نابضةً بالحياة ومليئةً بالتفاعل والتواصل.

ويعكس هذا النشاط التطبيقَ العمليَّ لكلٍّ من نظرية التعلم التعاوني والبنائية الاجتماعية[٥٦]. فبحسب فيغوتسكي، يحدث التعلُّم الفعّال عندما يعمل الطلابُ معًا ضمن منطقة النموِّ القريب، وهي المجال الذي يستطيع فيه الطالبُ أن يتعلَّم بشكلٍ أفضل بمساعدة زملائه. وفي هذا السياق، يساعد الطلابُ الذين يمتلكون فهمًا أعمق للنصوص زملاءَهم في العثور على أزواج البطاقات المناسبة. كما يتوافق هذا النشاط مع نظرية التعلُّم بالممارسة التي طرحها ديوي، والتي تؤكِّد على أهمية الخبرة المباشرة في عملية التعلُّم؛ إذ يتعلَّم الطلاب من خلال التجربة والممارسة الفعلية، لا من خلال الاستماع إلى شرح المعلِّم فحسب.

---

[٥٥] موانز، كاظم ,نماذج الاتصال ونظريات التأثير السلوكي (دار أسامة للنشر والتوزيع, ٢٠١٧).

[٥٦] البغدادي، محمد رضا ,التعلّم التعاوني (القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠٠٦).

في المرحلة السادسة، أعلن المعلِّم انتهاء الوقت، وطلب من الطلاب الذين لم يتمكَّنوا من العثور على أزواج بطاقاتهم أن يجتمعوا للمناقشة. وبناءً على نتائج البحث، أتاحت هذه المرحلةُ فرصةً للطلاب الذين لم ينجحوا في الجولة السابقة للمشاركة من جديد من خلال التأمل الجماعي. وقد شجَّعهم المعلِّم على مناقشة الصعوبات التي واجهوها وإعادة دراسة محتوى النصّ لفهمه بصورةٍ أفضل.

وتُجسِّد هذه الخطوة مبدأ المشاركة المتساوية في التعلم التعاوني كما أوضحه جونسون[٥٧]، وهو أن جميعَ أفراد المجموعة يجب أن تُتاحَ لهم فرصٌ متكافئةٌ للمشاركة في عملية التعلُّم. كما تتوافق هذه المرحلة مع مفهوم التعلُّم التأملي الذي قدَّمه شون، حيث يُوجَّه الطلاب إلى إدراك أخطائهم أو نواقصهم والعمل على تصحيحها بمساعدة المعلِّم وزملائهم.

ثم في المرحلة السابعة، دعا المعلِّمُ أحدَ الأزواج الذين تمكَّنوا من إيجاد بطاقاتٍ متطابقةٍ للصعود إلى أمام الصف وتقديم عرضٍ أمام زملائهم. وبناءً على نتائج البحث، قام الطلاب الذين تقدَّموا بقراءة النصوص العربية، وشرح معانيها أو مضمونها، ثم أجابوا عن الأسئلة التي طرحها زملاؤهم الآخرون. وقد ساعد هذا النشاط في تنمية مهارة الفهم القرائي لدى الطلاب، وفي الوقت نفسه درَّبهم على الجرأة في التحدُّث أمام الصف.

وتستند هذه المرحلة إلى نظرية التعلم اللغوي التواصلي التي طرحها ريتشاردز ورودجرز[٥٨]، والتي تُؤكِّد أنَّ تعلُّم اللغة يجب أن يركِّز على التواصل بالمعنى لا على حفظ الأشكال اللغوية فحسب. فالعرضُ الشفويّ يُتيح للطلاب استخدام اللغة استخدامًا

[٥٧] عتشان العقِلي، علي سالم, التعليم التعاوني (بغداد: جامعة بغداد, ٢٠٢٠).

[58] William Littlewood, *Communicative Language Teaching: An Introduction* (New York: Cambridge University Press, 1981).

حقيقيًّا للتعبير عن الفهم والمعنى، مما يجعل التعلُّم أكثر تواصليّةً وفعالية. كما أنَّ نشاط العرض أمام الصف يُسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتدريب الطلاب على مهارة التحدُّث (المهارة الشفوية) باللغة العربية.

بعد ذلك، وفي المرحلة الثامنة، قدَّم المعلِّم التأكيد والتغذية الراجعة من خلال توضيح مدى صحة وتطابق بطاقات الأسئلة والإجابات مع نتائج العرض الذي قدَّمه الطلاب. وبناءً على الملاحظات الصفية، قام المعلِّم أيضًا بتقديم شرحٍ إضافيٍّ حول تراكيب الجمل والمفردات التي وردت في النص. وقد ساعد هذا النشاط في تثبيت فهم الطلاب لمحتوى النصوص وتصحيح الأخطاء اللغوية أو المفهومية التي قد ظهرت أثناء العرض.

وتتوافق هذه المرحلة مع نظرية السُّلَّم المعرفي التي طرحها فيغوتسكي، والتي تنصّ على أنَّ المعلِّم يُقدِّم دعمًا مؤقّتًا للطلاب من أجل مساعدتهم على الوصول إلى مستوى أعلى من الفهم. كما تنسجم هذه الخطوة مع نظرية التعزيز الإيجابي التي أكَّد عليها غانييه، حيث إنَّ التغذية الراجعة الإيجابية والمدح والتشجيع من قِبَل المعلِّم تُسهم في رفع دافعية الطلاب للتعلُّم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم[٥٩].

في المرحلة الأخيرة، دعا المعلِّمُ الأزواجَ الآخرين واحدًا تلوَ الآخر ليقدِّموا عروضهم حتى نال جميعُ الطلابِ فرصةَ المشاركة. وبناءً على نتائج الملاحظة، ظلَّ حماسُ الطلاب مرتفعًا حتى نهاية النشاط، واستمرَّ جوُّ الصف نابضًا بالحيوية، حيث سعى كلُّ فريقٍ إلى إظهار أفضل ما لديه من فهمٍ للنصوص المقروءة.

[59] Pei-Hsuan Hsieh, 'Positive Reinforcement BT - Encyclopedia of Child Behavior and Development', ed. by Sam Goldstein and Jack A Naglieri (Boston, MA: Springer US, 2011), p. 1123 <https://doi.org/10.1007/978-0-387-79061-9_2196>.

وتُجسِّد هذه المرحلة مبدأَ المسؤولية الفردية في التعلم التعاوني كما أوضحه سلافين، إذ يكون كلُّ طالبٍ مسؤولًا مسؤوليةً شخصيةً عن المساهمة في ناتج المجموعة. كما تعكس هذه العملية تطبيق مبدأ التعلُّم النشط كما بيَّنه بونويل وآيسون، حيث لا يقتصر دورُ الطالب على تلقي المعرفة فحسب، بل يشارك فعليًّا في عملية التعلُّم من خلال الأداء، والمناقشة، والتفاعل المباشر داخل الصف[٦٠].

استنادًا إلى مجملِ العملية التعلم ية السابقة، يمكن الاستنتاجُ بأنَّ تطبيقَ طريقة المزاوجة قد أثَّر تأثيرًا إيجابيًّا في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب .فقد أصبح الطلاب أكثرَ نشاطًا وتواصلاً وحماسًا أثناء سير الدروس .وتتوافق هذه النتائج مع نظرية التعلم التعاوني كما أوضحها سلافين ولي، التي تُؤكِّد أنَّ نتائج التعلُّم تتحسَّن عندما يعمل الطلابُ معًا ضمن مجموعاتٍ تعاونية.

كما يُعزِّز هذا التطبيق نظرية البنائية الاجتماعية التي طرحها فيغوتسكي، إذ يبني الطلابُ معرفتهم من خلال التفاعل الاجتماعي والخبرة المباشرة .وفوق ذلك، فإنَّ تطبيقَ طريقة المزاوجة في سياق تعلُّم اللغة يدعم منهج التعلم اللغوي التواصلي الذي قدَّمه ريتشاردز ورودجرز، حيث لا يقتصر تعلُّم الطلاب على فهم أشكال اللغة فحسب، بل يمتدُّ إلى إدراك معانيها في سياقٍ تواصليٍّ واقعيٍّ.

في السياق التعلم ي، قبل تطبيق طريقة المزاوجة كان طلابُ في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا يميلون إلى السلبية وقلة الحماس في دروس اللغة العربية .لكن بعد تطبيق هذه الطريقة، تغيَّر جوُّ الصفِّ ليصبح أكثرَ حيويةً وتعاونًا ومتعةً في أثناء التعلُّم . وقد أصبح دورُ المعلِّم في هذا السياق مُيسِّرًا وموجِّهًا ومقدِّمًا للتغذية الراجعة، لا مصدرَ

[60] Melvin L Siberman, *Active Learning: 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, ed. by Raisul Muttaqien (Bandung: Penerbit Nuansa Cendekia, 2018).

المعرفة الوحيد كما في التعلم التقليدي .ويتوافق هذا التحوُّل مع روح المنهج المستقلّ الذي يُؤَكِّد على التعلُّم النشط القائم على الطالب كمركزٍ للعملية التعلم ية، وعلى تنمية مهارات التعاون، والتواصل، والتفكير النقدي لدى المتعلّمين.

تتوافق نتائجُ هذا البحث مع ما توصَّلت إليه الدراساتُ السابقة التي أجرتها مردية ماسوكو وآخرون (٢٠٢٤) في مدرسة المتوسطة المحمدية باب السلام وايبوجا، ويوسري (٢٠٢١) في مدرسة عائشة المتوسطة سُنْقُمِينَاسَا، وروزا دوي أغوستين (٢٠٢٤)، ونينغ ريني نوفيانتي (٢٠٢٥)، والتي أظهرت جميعُها أنَّ طريقة المزاوجة تُسهم في رفع مستوى الدافعية والنشاط والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في سياقاتٍ تعليميةٍ مختلفة .وتُعزِّز هذه النتائجُ المتشابهةُ الأدلةَ على أنَّ طريقة المزاوجة تُعدُّ استراتيجيةَ تعلُّمٍ نشطةً وفعّالةً في تنمية القدرات المعرفية والاجتماعية لدى المتعلّمين.

بصورةٍ عامّة، يمكن الاستنتاجُ أنَّ تطبيقَ طريقة المزاوجة في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية قد أثبتَ قدرتَه على إيجاد بيئةٍ تعليميةٍ نشطةٍ وتعاونيةٍ وذات معنى. فإنَّ عمليةَ التعلُّم لم تُسهم فقط في في ترقية فهم النصوص، بل أسهمت أيضًا في تنمية المهارة الاجتماعية، وزيادة الدافعية للتعلُّم، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب. وتُؤَكِّد نتائجُ هذا البحث أنَّ طريقة المزاوجة تتوافق من الناحية البيداغوجية مع نظرية البنائية، والتعلُّم التعاوني، والمنهج التواصلي، كما تتلاءم مع متطلّبات التعلُّم في القرن الحادي والعشرين ومع تطبيق منهج التعلم المستقلّ في المدارس المتوسطة .وبذلك، يُمكن القول إنَّ تطبيقَ طريقة المزاوجة قد أثبتَ فاعليّتَه وتوافقَه التربوي في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا.

المبحث الثاني: فعالية استخدام طريقة المزاوجة لتعلم مهارة القراءة على ضوء النموذج التعاوني لدى طلاب في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا

استنادًا إلى نتائج البحث الذي أُجري في الصف الثامن بمدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا، تبيَّنَت أدلّةٌ تجريبيةٌ تؤكِّد أنَّ تطبيقَ طريقة طريقة المزاوجة بأسلوب التعلم التعاوني أثبتَ فاعليّتَه في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. وقد ظهرت هذه الفاعليةُ من خلال الزيادة الملحوظة في نتائج تحصيل الطلاب بين اختبارَي القبلي والبَعدي. ففي الصف التجريبي الذي دُرِّس باستخدام طريقة المزاوجة، ارتفع متوسّطُ درجة الاختبار القبلي من ٤٤,٢ إلى ٨٢,٩ في الاختبار البَعدي. بينما في الصف الضابط الذي استخدم الطريقة التقليدية القديمة، ارتفع متوسّطُ الاختبار القبلي من ٤٢,٩ إلى ٦٥,٥ فقط في الاختبار البَعدي. وتُظهر هذه النتائج أنَّ طريقة المزاوجة أحدثت تأثيرًا أكبر في في ترقية مهارة القراءة مقارنةً بطرق التدريس التقليدية السابقة.

في سياق البحث التربوي، يمكن قياسُ فاعلية التعلُّم من خلال الفَرق الدالّ إحصائيًا بين درجتَي الاختبار البَعدي والاختبار القبلي لدى المتعلّمين. ويُشير سُدجَنَه إلى أنَّ التعلّم يُعَدُّ فعّالًا إذا حدث تحسُّنٌ في نتائج التعلّم بعد المعالجة التعلم ية، ويظهر ذلك في ارتفاع درجة الاختبار البَعدي مقارنةً بالاختبار القبلي[٦١]. وهذا يدلّ على وجود تغيّرٍ في قدرات المتعلّمين ناتجٍ عن التدخّل التعلم ي المطبَّق. كما أوضح نوركنجَنَه أنَّ فاعلية أيّ طريقةٍ من طرق التدريس يمكن ملاحظتُها من خلال تغيّر سلوك الطلاب في الجوانب الثلاثة: المعرفي، والوجداني، والحركي[٦٢]. وبناءً على هذه النظرية، تُظهر نتائجُ هذا البحث أنَّ طريقة المزاوجة فعّالةٌ في تعليم اللغة العربية، إذ تسهم في تنمية القدرات المعرفية للطلاب في فهم النصوص

[61] N Sudjana, *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar* (PT Remaja Rosdakarya, 1995) <https://books.google.co.id/books?id=eBTLsgEACAAJ>.
[62] Gamar Abdullah and others, *Buku Ajar Evaluasi Pembelajaran*, ed. by Efitra (Jambi: PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024).

المقروءة، كما تُنمّي الاهتمامَ والدافعية للتعلّم (الجانب الوجداني)، وتُعزِّز النشاطَ والمشاركةَ الفعّالة (الجانب الحركي والاجتماعي) أثناء العملية التعلم ية.

تَظهر فاعليةُ طريقة المزاوجة أيضًا من خلال تغيّر أنماط تعلّم الطلاب في الصفّ. فقد كان الطلابُ قبل تطبيق هذه الطريقة خاملين، يكتفون بالاستماع إلى شرح المعلّم، ولا يُبدون مشاركةً فاعلةً في التعلّم. أمّا بعد تطبيق طريقة المزاوجة، فقد أصبحت أجواء الصفّ أكثرَ نشاطًا وتفاعليةً. حيث بدا الطلاب متحمّسين للمشاركة في لعبة البطاقات، يتبادلون النقاش مع زملائهم في المجموعة، ويتعاونون في فهم مضمون النصّ. وهذا يتّسق مع رأي لي (Lie) الذي يرى أنّ طريقة المزاوجة تُعدّ من استراتيجيات التعلّم النشط التي تُسهم في زيادة حماسة الطلاب، وتنمية روح التعاون، وتشجيع المشاركة المباشرة في عملية التعلّم[٦٣]. كما أنّ نشاط مُطابقة بطاقات الأسئلة والأجوبة يُساعد الطلاب على فهم النصوص المقروءة بطريقةٍ ممتعة، ويُعزّز قدرتهم على تذكّر المفردات الجديدة التي يتعلّمونها.

من الناحية النظرية، تُعزّز نتائجُ هذا البحث نظريةَ سلافين في التعلّم التعاوني، التي تؤكّد أنَّ التعلّم يكون أكثر فاعليةً عندما يشارك الطلاب بفاعليةٍ من خلال العمل الجماعي والتعاون لتحقيق الأهداف الأكاديمية المشتركة[٦٤]. وفي تطبيق طريقة المزاوجة، يتبادل الطلاب النقاشَ والتعاون للعثور على البطاقات المتطابقة، مما يُحفِّزهم على التفكير النقدي وفهم معاني النصوص بعمقٍ أكبر. وبذلك، فإنَّ طريقة «اصنع قرينًا» لا تُسهم فقط في رفع المستوى المعرفي للطلاب وفي ترقية نتائجهم الدراسية، بل تُسهم أيضًا في تنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل بينهم.

---

[63] Amalia and others.

[٦٤] الحريري، رافدة عمر ,التعلم التعاوني ومهارات التعلم الفاعلة (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع, ٢٠١٩).

تتوافق نتائجُ هذا البحث مع عددٍ من الدراسات السابقة التي أثبتت فاعليةَ طريقة المزاوجة في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب. فقد أظهرت دراسة ماورديا ماسوكو وآخرين (٢٠٢٤) في مدرسة متوسطة باب السلام وائيبوغا أنَّ تطبيق نموذج التعلّم التعاوني من نوع طريقة المزاوجة أسهم بشكلٍ ملحوظ في في ترقية نتائج الطلاب في مادة القرآن والحديث. وكذلك توصّلت روزا دوي أغوستين (٢٠٢٤) إلى أنَّ استخدام هذه الطريقة كان له أثرٌ إيجابي على دافعية التعلّم لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مع تحسّن ملحوظ في جانبي المعرفة والمهارة. أما يوسري (٢٠٢١) فقد أثبت في بحثه أنَّ طريقة المزاوجة كان لها تأثيرٌ إيجابيٌّ في رفع الدافعية والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى طلاب المدرسة المتوسطة عائشة سونغغوميناسا. وتدعم هذه النتائجُ مجتمعةً ما توصّل إليه هذا البحث، وهو أنَّ طريقة المزاوجة فعّالة في تعليم اللغة العربية، إذ تُسهم في رفع مستوى التحصيل، وتنمية الدافعية، وزيادة نشاط الطلاب ومشاركتهم في التعلّم.

ومع ذلك، يتميّز هذا البحثُ بخصوصيّةٍ واضحة، إذ يركّز على مهارة القراءة في المرحلة المتوسطة، لا على مجرّد إتقان المفردات أو تنمية الدافعية نحو التعلّم. ويُعدّ هذا التركيز إضافةً نوعيّةً في دراسة فاعلية طريقة المزاوجة، ولا سيّما في جانب فهم النصوص المقروءة باللغة العربية. لقد أثبت تطبيق هذه الطريقة في سياق تعليم مهارة القراءة أنّها تعزّز قدرةَ الطلاب على التعرّف إلى التراكيب اللغوية، وفهم المفردات، والتقاط الفكرة الرئيسة للنص بسرعةٍ وبطريقةٍ ممتعة.كما يُظهر ذلك أنّ طريقة المزاوجة مرنةٌ وقابلةٌ للتطبيق في تطوير مختلف المهارات اللغوية، بما في ذلك مهارة الفهم القرائي.

إلى جانب التحسّن الملحوظ في درجات الاختبار، أسهم تطبيق طريقة المزاوجة أيضًا في إيجاد بيئة تعليمية إيجابية وتعاونية. فقد أصبح الطلاب أكثر ثقةً بأنفسهم، وأقلّ شعورًا بالملل، وأكثرَ تفاعلًا ومشاركةً أثناء عملية التعلّم. ويتوافق هذا مع رؤية أريقنتو التي

توضّح أنّ فاعلية أيّ طريقةٍ تعليمية لا تُقاس فقط بنتائج التعلّم، بل أيضًا بدرجة مشاركة الطلاب وجودة التفاعل أثناء الدرس[65]. وعليه، فإنّ فاعلية طريقة المزاوجة في هذا البحث لا تظهر فقط من الناحية الكميّة من خلال ارتفاع درجات الاختبار البَعدي، بل تتجلّى أيضًا من الناحية الكيفيّة في تحسّن الدافعية، وزيادة المشاركة، وتكوين جوٍّ تعليميٍّ مشجّعٍ داخل الصفّ.

بناءً على جميع نتائج التحليل، يمكن الاستنتاج أنّ طريقة المزاوجة ذات المنهج التعاوني قد أثبتت فاعليتها في تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا. وتظهر فاعلية هذه الطريقة من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسة، وهي التحسّن الملحوظ في نتائج التعلّم بين اختبار ما قبل التعلّم واختبار ما بعده، وازدياد المشاركة الفاعلة والدافعية للتعلّم لدى الطلاب أثناء سير الدرس، بالإضافة إلى تكوّن جوٍّ تعليميٍّ تفاعليٍّ وممتعٍ يُعزّز روح التعاون بين الطلاب. كما تُؤكّد هذه النتائج الفرضية البديلة (Ha) التي تنصّ على وجود تأثير إيجابي لتطبيق طريقة المزاوجة في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ طريقة المزاوجة تُعدّ استراتيجيةً تعليميةً فعّالةً ومبتكرةً لتطوير مهارة القراءة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

[65] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010).

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

بناءً على نتائج البحث والمناقشة التي أُجريت حول تطبيق طريقة المزاوجة بأسلوب التعلم التعاوني في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا، يمكن الاستنتاج أنّ عملية التعلم باستخدام هذه الطريقة قد جرت بشكلٍ منظمٍ ومخططٍ وأظهرت نتائج إيجابية في في ترقية قدرة الطلاب على القراءة. وقد تم تنفيذ طريقة المزاوجة عبر عدة مراحل، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والملاحظة، والتقويم. ففي مرحلة التخطيط، قام المعلم بإعداد وسيلة تعليمية على شكل بطاقاتٍ تحتوي على أسئلة وأجوبة، حيث تتضمن بطاقات الأسئلة مقاطع من نصوص عربية، وتحتوي بطاقات الأجوبة على معانيها المقابلة. أمّا في مرحلة التنفيذ، فقسّم المعلم الطلاب إلى مجموعتين كبيرتين متقابلتين، حيث يحمل أفراد المجموعة الأولى بطاقات الأسئلة، بينما يحمل أفراد المجموعة الثانية بطاقات الأجوبة. ثم طُلب من الطلاب البحث عن أزواج البطاقات المتناسبة من خلال القراءة وفهم محتوى النص. وقد جرت هذه الأنشطة في جوٍّ تنافسيٍّ وتعاونيٍّ في الوقت نفسه، مما أسهم في تنمية روح التعلم، والعمل الجماعي، والإحساس بالمسؤولية بين الطلاب.

أظهرت نتائج الملاحظة أثناء عملية التعلم أن قدرة الطلاب على القراءة قد تحسّنت من لقاءٍ إلى آخر. ففي البداية، كان الطلاب يواجهون صعوبة في فهم محتوى النص والتعرّف على المفردات، لكن بعد تطبيق طريقة المزاوجة بشكل متكرر، أصبح الطلاب أكثر نشاطًا وحماسًا، وأظهروا تقدّمًا واضحًا في مهارة

القراءة الفهمية. وقد ساعد نشاط مطابقة البطاقات الطلابَ على التعرّف إلى معاني الكلمات والجمل في سياقٍ ذي معنى، بينما شجّعت أنشطة المناقشة والعرض التقديمي على فهم النصوص فهمًا شاملاً. ومن الناحية النظرية، فإن تطبيق طريقة *اصنع قرينًا* يتماشى مع مبادئ التعلم التعاوني التي أشار إليها سلافين، والتي تؤكد أهمية الاعتماد الإيجابي المتبادل (*positive interdependence*) والتفاعل وجهاً لوجه (*face-to-face interaction*)في تحقيق أهداف التعلم. كما تدعم هذه الطريقة نظرية البنائية الاجتماعية لفيغوتسكي، التي تؤكد أن التعلم الفعّال يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي ضمن منطقة النمو القريبة (*zone of proximal development*)، بالإضافة إلى انسجامها مع نظرية التعلم بالممارسة لديوي، التي تركز على أهمية الخبرة المباشرة في عملية التعلم. كما تتوافق أنشطة *اصنع قرينًا* مع منهج التعلم التواصلي للغة الذي طرحه ريتشاردز ورودجرز، والذي يؤكد أن تعلم اللغة يجب أن يكون موجَّهًا نحو التواصل بالمعنى، لا مجرد حفظ الأشكال اللغوية.

بناءً على نتائج تحليل البيانات الكمية، تبيّن أن استخدام طريقة المزاوجة ذات المنهج التعاوني أثبت فاعليته في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى الطلاب. وقد ظهرت هذه الفاعلية من خلال الزيادة الملحوظة في نتائج التعلم بين اختبار ما قبل التعلّم واختبار ما بعده. حيث ارتفع متوسط درجة طلاب الصف التجريبي من (٤٤,٢) في اختبار ما قبل التعلّم إلى (٨٢,٩) في اختبار ما بعد التعلّم، بينما ارتفع متوسط درجة طلاب الصف الضابط الذين دُرّسوا بالطريقة التقليدية من (٤٢,٩) إلى (٦٥,٥) فقط. وتُظهر هذه الفروق أن تطبيق طريقة المزاوجة أحدث تأثيرًا أكبر بكثير في في ترقية مهارة القراءة مقارنةً بالأساليب التقليدية. ويرى سجْدنا أن التعلم يُعد فعّالًا إذا حدث تحسّن واضح في نتائج

التعلم بين اختبار ما قبل التعلم وما بعده، بينما أوضح نوركنسَنَا أن فاعلية طريقة التدريس يمكن ملاحظتها من خلال التغير الإيجابي في سلوك الطلاب من النواحي المعرفية، والوجدانية، والحركية. وقد تحققت الجوانب الثلاثة في هذا البحث، إذ أظهر الطلاب تحسّنًا في نتائج التعلم، وازديادًا في الدافعية، ومشاركةً فاعلةً خلال عملية التعلم .

تتوافق فاعلية طريقة المزاوجة مع نظرية التعلم التعاوني التي طرحها سلافين، والتي تؤكد أن نتائج التعلم تتحسن عندما يتعلم الطلاب في مجموعات صغيرة ويتعاونون فيما بينهم لتحقيق هدف مشترك. ومن جانبه، يضيف أريكونتو أن التعلم يُعد فعّالًا إذا تحققت ثلاثة مؤشرات رئيسة، وهي: ارتفاع نتائج التعلم، وزيادة المشاركة النشطة للطلاب، ووجود جوٍّ تعليميٍّ ممتع. وقد توافرت هذه المؤشرات الثلاثة في هذا البحث، حيث أظهر الطلاب تحسّنًا ملحوظًا في أدائهم الأكاديمي، ومشاركةً عالية، وجوًّا صفيًا ديناميكيًا مليئًا بالحماس. كما تدعم نتائج هذا البحث ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أجراها "ماردیا ماسوكو" وزملاؤه (٢٠٢٤)، و"روزا دوي أغوستين" (٢٠٢٤)، و"يوسري" (٢٠٢١)، والتي خلصت جميعها إلى أن طريقة المزاوجة فعّالة في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحفيز الطلاب في سياقات تعليمية مختلفة.

بشكلٍ عام، أثبت تطبيقُ طريقة المزاوجة مع منهجية التعلم التعاوني فاعليتَه في تنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب في المدرسة المتوسطة المحمدية بانطول يوكياكرتا. لم يُسهم هذا التعلم في تطوير الجانب المعرفي للطلاب فحسب، من حيث قدرتهم على فهم النصوص، بل ساعد أيضًا في تنمية الجوانب الوجدانية مثل الدافعية، والحماس، والثقة بالنفس، وكذلك الجوانب الاجتماعية من خلال

التعاون والتواصل النشط بين الطلاب. وقد جرت عملية التعلم في أجواءٍ حيويةٍ وتعاونيةٍ وممتعة، حيث كان دور المعلّم ميسّرًا ومرشدًا، لا ناقلًا للمعلومات فحسب. وبناءً على ذلك، تؤكد نتائج هذا البحث أن طريقة المزاوجة تُعدّ استراتيجيةً تعليميةً مبتكرة وفعّالة، تتوافق مع مبادئ المنهاج المستقلّ الذي يُركّز على التعلم النشط والتعاوني والمتمحور حول المتعلّم، ويهدف إلى تنمية مهارة التفكير النقدي والتواصل في القرن الحادي والعشرين.

ب. التوصيات

ومن خلال نتائج واستنتاجات البحث أعلاه فإن الباحثة لديه عدة مقترحات يمكن أخذها بعين الاعتبار ومنها:

١. بالنسبة لمعلّمي اللغة العربية، يمكن اعتماد طريقة المزاوجة بوصفها إستراتيجية تعليمية بديلة مبتكرة وجذّابة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلبة. ويُستحسن أن يُعِدّ المعلمُ أدوات التعلّم إعدادًا جيّدًا، مثل بطاقات الأسئلة والأجوبة التي تكون سياقية ومتناسبة مع مستوى قدرة التلاميذ. كما يُتوقّع من المعلم أن يُحسن إدارة الصفّ ليحافظ على جوٍّ تعليميٍّ مريح وتنافسيٍّ وتعاونيٍّ في الوقت نفسه. وإضافةً إلى ذلك، يمكن للمعلم أن يدمج طريقة المزاوجة مع نماذج تعليمية أخرى لجعل أنشطة القراءة أكثر تنوّعًا وذات معنى.

٢. أما بالنسبة للباحثين والممارسين في ميدان تعليم اللغة العربية، فيمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث بوصفها مرجعًا أو نقطة انطلاق لتطوير دراسات مشابهة ذات تركيز مختلف. ويمكن للباحثين اللاحقين توسيع نطاق دراسة تطبيق طريقة المزاوجة، ليس فقط في مهارة القراءة، بل أيضًا في مهارات أخرى كالحديث أو الكتابة. كما يمكن دمج هذه الطريقة مع الوسائط الرقمية القائمة على الألعاب

التعلم ية مثل *Blooket*أو *Quizizz*أو *Kahoot*لتكون أكثر توافقًا مع متطلبات التعلّم في القرن الحادي والعشرين ومع خصائص المتعلمين من الجيل الرقمي.

ج. الإقتراحات

ترجو الباحثة أن تكون نتيجة هذا البحث مفيدا تريد أن تقوم بمثل هذا البحث، ومن الملاحظات تقدم الباحثة الاقتراحات كالآتية:

استنادًا إلى نتائج البحث الذي تمّ إجراؤه، تبيَّن أنّ طريقة المزاوجة فعّالة في تنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. وتمتاز هذه الطريقة بقدرتها على إيجاد بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية وممتعة، كما تُسهم في تعزيز الدافعية وروح التعاون بين الطلاب. ومع ذلك، فإن لهذه الطريقة بعض المحدوديات، ولا سيّما في جانب إدارة الوقت والحاجة إلى إعداد الوسائل التعلم ية بشكل مكثّف ومسبق.

لذلك يُوصى بأن تُدمَج طريقة المزاوجة مع طرقٍ تعليميةٍ أخرى مناسبة، وذلك من أجل تعزيز فهم النصوص المقروءة وفي ترقية كفاءة الوقت أثناء العملية التعلم ية. كما يمكن أن يكون دمجها مع الوسائط الرقمية التفاعلية مثل *Blooket* أو *Quizizz*خيارًا بديلاً لزيادة جاذبية الدرس ومشاركة الطلاب في تعلُّم اللغة العربية بشكلٍ أكثر فاعلية وحماسًا.

يُوصى للباحثين القادمين بتطوير دراساتٍ مشابهة تركز على مهاراتٍ لغويةٍ أخرى مثل مهارة التحدّث أو الكتابة، مع إشراك عَيّناتٍ أوسع من الطلاب ليصبحَت النتائج أكثر شمولاً وقابلةً للتعميم. وبذلك يُؤمَل أن تُسهم نتائجُ البحوث القادمة في إثراء تطوير طرائق تعليم اللغة العربية المبتكرة والمتوافقة مع متطلبات المنهج المستقل.

قائمة المصادر والمرجع

المصادر الحديث

ابن حجر العسقلاني .بلوغ المرام من أدلة الأحكام .كتاب الأدب.

المراجع العربية

حمد زيد، شادية جمال, محمد جابر قاسم ,و عثمان علام، صابر علام, 'مهارات القراءة الأساسية ومدى توفرها لدى ذوي الإعاقة العقلية المدمجين بالمرحلة الابتدائية', *مجلة كلية التربية (أسيوط)*, ٤٠,١١,٣ (٢٠٢٥), ٢٥٨—٩٦ <https://doi.org/10.21608/mfes.2025.420983>

إيمان, الخفّاف, *التعلم التعاوني* (عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع, ٢٠١٣)

الحريري، رافدة عمر, *التعلم التعاوني ومهارات التعلم الفاعلة* (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع, ٢٠١٩)

المسعودي، محمد حامد, *استراتيجيات التدريس في البنائية و المعرفية وما وراء المعرفة* (عمّان: دار الرضوان للنشر والتوزيع, ٢٠١٨)

جونسون، مارينثيا, *فلسفة أخرى لاكتساب اللغة الثانية* (الرياض: جامعة الملك سعود للنشر, ٢٠١٣)

ديوي, بوتري، شينتا, 'تطوير وسائل التعلم بناءً على الواقع المعزز لفي ترقية نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف العاشر في المدرسة العالية ٢ نجانجوك' (جامعة كديري الإسلامية الحكومية, ٢٠٢٤)

رضا, البغدادي، محمد, *التعلّم التعاوني* (القاهرة: دار الفكر العربي, ٢٠٠٦)

سالم, عتشان العقِلي، علي, *التعلم التعاوني* (بغداد: جامعة بغداد, ٢٠٢٠)

موانز، كاظم, *نماذج الاتصال ونظريات التأثير السلوكي* (دار أسامة للنشر والتوزيع,

(٢٠١٧

موليانتو, ددي ,و آدم فتّ الله التأشيريقي, 'تنفيذ استراتيجية التعلم العصا المتكلمة لِترقية نتائج التعلُّم في مادة اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الحكومية', *الفقهار: مجلة تعليم اللغة العربية*, ٥,١ (٢٠٢٤), ٤٧

وحْيوني, سلام، مهدي, 'خصائص لُعبة اللغة العربية', *الانتشار: مجلة تعليم اللغة العربية*, ٥,١ (٢٠٢٠), ٣١—٤٥

المراجع الأجنبية

Abdullah, Gamar, Apriyanto, Askar Patahuddin, Roikhatul Janah, Eva Eri Dia, Retnoningsih, and others, *Buku Ajar Evaluasi Pembelajaran*, ed. by Efitra (Jambi: PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024)

Agustin, Rosa Dwi, and Machful Indra Kurniawan, 'Efektivitas Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make a Macth Terhadap Motivasi Belajar Siswa Kelas V Sekolah Dasar', *Jurnal Pendidikan Dasar Flobamorata*, 5.1 (2024), 139–49 <https://e-journal.unmuhkupang.ac.id/index.php/jpdf>

Amalia, Lola, Dwi Aprilia Astuti, Nur Hayati Istiqomah, Bintang Hapsari, and Aulia Syachnez Daniar, *Model Pembelajaran Kooperatif*, ed. by Bayu Wijayama, Cetakan 1 (Cahya Ghani Recovery, 2023)

Arikunto, Suharsimi, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010)

Arisanti, Devi, 'Model Pembelajaran Kooperatif Pada Pendidikan Agama Islam', *Al-Hikmah: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan*, 12.1 (2015), 82–93 <https://doi.org/https://doi.org/10.25299/jaip.2015.vol12(1).1450>

Astuti, 'Implementasi Model Cooperative Learning Untuk Peningkatan Prestasi Belajar Pembelajaran Fikih Di Pesantren Hidayatullah Ar-Rahmah Putri Malang' (Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, 2023)

Balgis, Lilis Fauziah, Didin Syamsudin, and Alfin Maulana Haryadi, 'Analisis Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Di Sasana Business Administration Vocation Collage Thailand', *Karimah Tauhid*, 3.4 (2024), 5122–30 <https://doi.org/10.30997/karimahtauhid.v3i4.13064>

Busiri, Achmad, *Keterampilan Membaca Perspektif Bahasa Arab*, ed. by Mohammad Holimi (Malang: Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang,

2020)

Djamaluddin, Ahdar, and Wardana, *Belajar Dan Pembelajaran*, ed. by Awal Syaddad (Sulawesi Selatan: CV Kaaffah Learning Center, 2019)

Fadly, Wirawan, *Model-Model Pembelajaran Untuk Implementasi Kurikulum Merdeka*, Cetakan Pe (Bantul: Bening Pustaka, 2022) <Model-Model Pembelajaran untuk Implementasi%0AKUrikulum Merdeka>

Faizah, Haizatul, and Rahmat Kamal, 'Belajar Dan Pembelajaran', *Jurnal Basicedu*, 8.1 (2024), 466–76 <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/basicedu.v8i1.6735>

Febrianingsih, Dian, 'Keterampilan Membaca Dalam Pembelajaran Bahasa Arab', *SALIMIYA: Jurnal Studi Ilmu Keagamaan Islam*, 2.2 (2021), 2721–7078 <https://doi.org/https://doi.org/10.2906/salimiya.v2i2.335>

Fitri, Titi, and Renni Hasibuan, 'Transformasi Pembelajaran Bahasa Arab Di Sekolah Dasar Islam Terpadu Alam Talago: Pendekatan Kurikulum Berbasis Teknologi', *Journal in Teaching and Education Area*, 1.1 (2024), 113–29 <https://doi.org/10.69673/vwd5c048>

Hakiem Aryadiningrat, Intan Nabila Lestari, 'PENERAPAN MAKE A MATCH BERBASIS WORDWALL DIGITAL DALAM PEMBELAJARAN PENDIDIKAN PANCASILA TERHADAP KEMAMPUAN BERPIKIR KRITIS (Penilaian Tindakan Kelas Pada Siswa Kelas VII B SMP Negeri 62 Bandung)' (Universitas Pendidikan Indonesia, 2024)

Hamdayama, Jumanta, *Metodologi Pengajaran*, ed. by Suryani, Cetakan 1 (Jakarta: Bumi Aksara, 2016)

Handriawan, Dony, and Muhammad Nurman, *Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab*, ed. by Sultan, *Sanabil Publishing*, Cetakan 1 (Mataram: Sanabil, 2021) <https://repository.uinmataram.ac.id/1400/1/Buku Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab.pdf>

Hasanah, Zuriatun, and Ahmad Shofiyul Himami, 'Model Pembelajaran Kooperatif Dalam Menumbuhkan Keaktifan Belajar Siswa', *Irsyaduna: Jurnal Studi Kemahasiswaaan*, 1.1 (2021), 1–13 <https://doi.org/https://doi.org/10.54437/irsyaduna.v1i1.236>

Helmiati, *Model Pembelajaran*, ed. by Lusiana Susanti (Yogyakarta: Aswaja Pressindo, 2012)

Hrp, Nurlina Ariani, Zulaini Masruro, Siti Zahara Saragih, Rosmidah Hasibuan, Siti Suharni Simamora, and Toni, *Buku Ajar Belajar Dan Pembelajaran*, ed. by N Rismawati, Cetakan 1 (Bandung: Widina Bhakti Persada Bandung, 2022) <https://doi.org/10.21070/2022/978-623-464-043-4>

Hsieh, Pei-Hsuan, 'Positive Reinforcement BT - Encyclopedia of Child Behavior and Development', ed. by Sam Goldstein and Jack A Naglieri (Boston, MA:

Springer US, 2011), p. 1123 <https://doi.org/10.1007/978-0-387-79061-9_2196>

Indrawan, Reza, Emzir, and Endry Boeriswati, 'Peningkatan Keterampilan Membaca Bahasa Arab Melalui Teknik Look And Say', *BAHTERA : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, 20.2 (2021), 216–24 <https://doi.org/10.21009/bahtera.202.08>

Irham, Muhammad, 'PENGARUH PENERAPAN MODEL PEMBELAJARAN CARD SORT DAN MAKE A MATCH TERHADAP MINAT BELAJAR SISWA PADA MATA PELAJARAN PENDIDIKAN AGAMA ISLAM KELAS VIII DI SMP NEGERI 3 GALESONG SELATAN KAB. TAKALAR', *Repositori UIN Alauddin* (Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, 2019) <https://repositori.uin-alauddin.ac.id/26534/1/Muhammad Irham_80200215029.pdf>

Khoerunnisa, Naila, Akil, and Jaenal Abidin, 'Urgensi Metode Pembelajaran Dalam Pendidikan Agama Islam', *PeTeKa (Jurnal Penelitian Tindakan Kelas Dan Pengembangan Pembelajaran)*, 5.3 (2022), 334–46 <https://doi.org/10.31604/ptk.v5i3.334-346>

Littlewood, William, *Communicative Language Teaching: An Introduction* (New York: Cambridge University Press, 1981)

Marhayani, Anika, and Fajar Wulandari, 'Efektivitas Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make-A Match Dalam Meningkatkan Kompetensi Sikap Siswa Dan Kompetensi Pengetahuan Siswa Pada Pelajaran IPS', *Jurnal Ilmiah Sekolah Dasar*, 4.1 (2020), 80–85 <https://doi.org/https://doi.org/10.23887/jisd.v4i1.24047>

Masuku, Mardia, and Sumirta Putri Ayu Umasangaji, 'Penerapan Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make A Match Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa Pada Mata Pelajaran Al- Qur ' an Hadits Di Kelas', *JUANGA: Jurnal Agama Dan Ilmu Pengetahuan*, 10.2 (2024), 163–76 <https://doi.org/10.59115/juanga.v9i0>

Munip, Abdul, *Penilaian Pembelajaran Bahasa Arab*, *Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga*, 2017th edn (Yogyakarta: Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2017)

Ningrum, and Lilian Mega Puri, 'Penggunaan Model Cooperative Learning Tipe Make a Match Terhadap Hasil Belajar Kewirausahaan Siswa Kelas X Pemasaran', *Jurnal Promosi (Jurnal Pendidikan Ekonomi)*, 8.1 (2020), 101–5 <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.24127/pro.v8i2.3317>

Novianti, Neng Reni, 'PENERAPAN MODEL PEMBELAJARAN KOOPERATIF TIPE MAKE AMATCH DALAMMENINGKATKAN KETERAMPILAN BERHITUNG SISWA KELAS II SD NEGERI 1 LENGKONG', *Cendikia: Jurnal Pendidikan Dan Pengajaran*, 3.1 (2025), 689–99 <https://jurnal.researchideas.org/index.php/cendikia/article/view/458>

Purba, Hilda Melani, Humairo Sakinah Zainuri, Nadia Syafitri, and Rizky Ramadhani, 'Aspek-Aspek Membaca Dan Pengembangan Dalam Keterampilan Membaca Di Kelas Tinggi', *Inspirasi Dunia: Jurnal Riset Pendidikan Dan Bahasa*, 2.3 (2023), 179–92 <https://doi.org/https://doi.org/10.58192/insdun.v2i3.1025>

Purnomo, Cahyo, 'Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make a Match Untuk Meningkatkan Hasil Belajar', *Journal of Education and Religious Studies*, 1.02 (2021), 53–57 <https://doi.org/http://dx.doi.org/- 10.12345/jers/0000>

Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru*, Edisi Ke 2 (Depok: Rajawali Pers, 2021)

Sewang, Anwar, and Mustapa T, 'Peningkatan Teacher Skills Melalui Supervisi Klinis Dengan Pendekatan Kooperatif Learning', *Indonesian Journal of Educational Science (IJES)*, 3.1 (2020), 49–68 <https://doi.org/https://doi.org/10.31605/ijes.v3i1.913>

Siberman, Melvin L, *Active Learning: 101 Cara Belajar Siswa Aktif*, ed. by Raisul Muttaqien (Bandung: Penerbit Nuansa Cendekia, 2018)

Simamora, Aprido B, Muktar B Panjaitan, Andriono Manalu, Asister F Siagan, Tarida A Simanjuntak, Immanuel D.B Silitonga, and others, *Model Pembelajaran Kooperatif*, ed. by Lisbet Novianti Sihombing, Cetakan 1 (Tasikmalaya: Perkumpulan Rumah Cemerlang Indonesia, 2024)

Soesana, Abigail, Hani Subakti, Karwanto, Anisa Fitri, Sony Kuswandi, Lena Sastri, and others, *Metodologi Penelitian Kuanitatif*, ed. by Abdul Karim, Cetakan ke (Medan: Yayasan Kita Menulis, 2023)

Sudjana, N, *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar* (PT Remaja Rosdakarya, 1995) <https://books.google.co.id/books?id=eBTLsgEACAAJ>

Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, Edisi Ke 3 (Bandung: Alfabeta, 2023)

Suhono, *Penggunaan Model Pembelajaran Make A Match Untuk Meningkatkan Motivasi Dan Hasil Belajar*, ed. by Setyasih Harini, Cetakan 1 (Surakarta: Unisri Press, 2022)

Sulistio, Andi, and Nik Haryanti, *Model Pembelajaran Kooperatif*, Cetakan Ke (Purbalingga: Eureka Media Aksara, 2022), II

Suparlan, 'Keterampilan Membaca Pada Pembelajaran Bahasa Indonesia Di SD/MI', *Fondatia: Jurnal Pendidikan Dasar*, 5.1 (2021), 1–12 <https://doi.org/10.36088/fondatia.v5i1.1088>

Wahyuni, Arisna, 'Implementasi Model Pembelajaran Kooperatif Tipe Make a Match Dalam Mengembangkan Kemampuan Perilaku Prososial Dan Berpikir Simbolik Pada Anak Kelompok B Di TK Pertiwi I' (Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga, 2020)

Wijendra, I Wayan, 'Penggunaan Model Pembelajaran Make A Match Sebagai

Upaya Meningkatkan Prestasi Belajar Bahasa Indonesia', *Mimbar Pendidikan Indonesia*, 1.2 (2020), 128–32 <https://doi.org/https://doi.org/10.23887/mpi.v1i2.30199>

Yulia, Arfiani, Endah Juwandani, and Dwina Mauliddya, 'Model Pembelajaran Kooperatif Learning', *Seminar Nasional Ilmu Pendidikan Dan Multi Disiplin*, 3 (2020), 223–27

Yusri, Muhammad, 'PENGARUH PENGGUNAAN METODE MAKE A MATCH TERHADAP MOTIVASI DAN HASIL BELAJAR BAHASA ARAB SISWA KELAS VII MADRASAH TSANAWIYAH AISYIYIAH SUNGGUMINASA Tesis' (Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, 2021)

Zahroh, Novia Fitri, and Eka Dewi Kirani, 'Analisis Kemampuan Membaca Pemahaman Pada Mahasiswa PBSI', *Edukatif : Jurnal Ilmu Pendidikan*, 6.2 (2024), 1051–65 <https://doi.org/https://doi.org/10.31004/edukatif.v6i2.6135>

الملاحق

١. رسالة إذن الباحثة

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-2648/Ps/TL.00/07/2025 25 Juli 2025
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Kepala SMP Muhammadiyah Bantul Yogyakarta
Jl. Gajah Mada 7B Bantul, Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**NANDA DZIKRILLAH PELEALU**
NIM	:	230104220037
Program Studi	:	Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Dr. Hj. Umi Machmudah, M.A 2. Dr. Ma'rifatul Munjiah, M.HI
Judul Penelitian	:	فعالية استخدام طريقة المزاوجة (Make a Match) لتعليم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوني لدى الطلبة في المدرسة المحمدية بانطول يوكياكرتا

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Wahidmurni

Dokumen ini telah ditanda tangani secara elektronik.
Token : pEEMdEMA

٢. رسالة إتمام الباحثة

MAJELIS PENDIDIKAN DASAR DAN MENENGAH MUHAMMADIYAH
SEKOLAH MENENGAH PERTAMA
SMP MUHAMMADIYAH BANTUL
NPSN : 20400308 ; STATUS : TERKREDITASI A
Alamat : Jl. Gajah Mada 7b Bantul 55711 ☎ (0274) 367043 E-mail smp.muh.bantul@gmail.com

SURAT KETERANGAN MENYELESAIKAN PENELITIAN
Nomor : III.A/ 2.a/ 133/ IX/ 2025

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Yang bertanda tangan di bawah ini, Kepala SMP Muhammadiyah Bantul, Kecamatan Bantul, Kabupaten Bantul, Daerah Istimewa Yogyakarta menerangkan bahwa :

Nama	Nanda Dzikrillah Pelealu
NIM	2301042200337
Asal Perguruan Tinggi	Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim
Program Studi	Magister Pendidikan Bahasa Arab

Telah melaksanakan penelitian di SMP Muhammadiyah Bantul mulai 04 Agustus sampai dengan 04 September 2025 untuk memperoleh data guna penyusunan tugas akhir penulisan tesis dengan judul "فعالية استخدام طريقة المزاوجة لتعليم مهارة القراءة في ضوء النموذج التعاوين لدى الطلبة في المدرسة المحمدية بانطول يوكياكرتا".

Demikian Surat Keterangan ini agar dapat dipergunakan dengan semestinya.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Bantul, 4 September 2025
Kepala Sekolah

Eni Sri Lestari, S.Pd., M.Pd.
NIP. 19660403 198803 2 011

٣. مسار أهداف تعلّم اللغة العربية

ALUR TUJUAN PEMBELAJARAN BAHASA ARAB

Fase : D

Kelas : VIII (Delapan)

Jenjanng : SMP

Capaian Pembelajaran

Pada akhir fase D, peserta didik mempunyai kemampuan mengekplorasi informasi serta membangun interaksi dengan teks sebagai alat komunikasi global sesuai dengan tujuan dan konteks sosial, mampu merefleksi berbagai jenis teks visual atau teks multimoda yang tersurat dan tersirat serta dapat menghubungkan dan memaparkan melalui tulisan dalam paragraph sederhana pada berbagai jenis teks dan membuat urutan yang terhubung secara logis untuk mengungkapkan gagasan sesuai dengan struktur teks secara tulis dan lisan untuk menguatkan karakter.

Elemen	Capaian Pembelajaran	Tujuan Pembelajaran	Alur Tujuan Pembelajaran
Membaca (*Al-Qiro'ah*)	Membaca dan memahami frasa dan kalimat sederhana tentang aktivitas sehari-haridi lingkungan keluarga, sekolah, dan Masyarakat.	1. Mengenali lambang-lambang/huruf dengan makhraj dan intonasi yang sesuai tentang مَدْرَسَتِيْ أَسَاسُ مُسْتَقْبَلِي 2. Mengenali kata dan kalimat tentang مَدْرَسَتِيْ أَسَاسُ مُسْتَقْبَلِي 3. Menemukan kata-kata kunci tentang مَدْرَسَتِيْ أَسَاسُ مُسْتَقْبَلِي 4. Memahami arti kata dan kalimat tentang مَدْرَسَتِيْ أَسَاسُ مُسْتَقْبَلِي	1. Peserta didik mengenali huruf dengan makhraj dan intonasi yang benar. 2. Peserta didik mengenali kata dan kalimat sederhana. 3. Peserta didik menemukan kata-kata kunci pada kartu. 4. Peserta didik memahami arti kata/kalimat dari kecocokan kartu. 5. Peserta didik melatih keterampilan mencocokkan secara cepat dan tepat.

٤. خطة تنفيذ الدرس

MODUL PEMBELAJARAN

Nama : Nanda Dzikrillah Pelealu Kelas : 8

Sekolah : SMP Muhammadiyah Bantul Tahun Ajaran : 2024/2025

Judul/Tema	Bahasa Arab/مَدْرَسَتِيْ أَسَاسُ مُسْتَقْبَلِي
Deskripsi	Membaca dan memahami frasa dan kalimat sederhana tentang aktivitas sehari-haridi lingkungan keluarga, sekolah, dan Masyarakat.
Kelas	VIII (Delapan)
Alokasi Waktu	40 × 5 (200 menit)
Jumlah Pertemuan	5
Fase Capaian	D
Profil Pelajar ISMUBA	• Bernalar Kritis • Mandiri • Berakhlak mulia • Bertanggung jawab
Model Pembelajaran	Model Kooperatif Tipe Make a Match
Metode Pembelajaran	Diskusi dan Presentasi
Sumber Pembelajaran	Buku Pendidikan Al-Islam, Kemuhammadiyahan, dan Bahasa Arab (ISMUBA)
Alat Praktik Pembelajaran	Alat tulis (pena, kertas atau buku tulis)
Media Pembelajaran	1. Kartu make a match 2. Slide PPT

Tahapan Pembelajaran

Kegiatan	Deskripsi Kegiatan	Alokasi Waktu
Kegiatan Awal	1. Guru membuka pembelajaran dengan salam dan berdoa bersama peserta didik 2. Guru menyiapkan fisik dan psikis serta memotivasi peserta didik 3. Guru memberikan apersepsi tentang model make a match bahasa arab dan manfaatnya 4. Menyampaikan tujuan pembelajaran dan aturan main make a match bahasa arab	5 menit

	5. Guru menyampaikan cakupan materi dan penjelasan uraian kegiatan pembelajaran make a match bahasa arab dan memberikan orientasi terhadap materi make a match bahasa arab yang akan dipelajari	
Kegiatan Inti	1. Guru menyampaikan materi pelajaran dan memberi tugas kepada peserta didik untuk dipelajari di rumah. 2. Peserta didik dibentuk menjadi dua kelompok yaitu kelompok A dan kelompok B dan mengatur tempat duduk sehingga bisa duduk saling berhadapan. 3. Guru membagi kartu pertanyaan kepada kelompok A dan kartu jawaban pada kelompok B. 4. Guru menyampaikan kepada peserta didik bahwa mereka harus mencari atau mencocokkan kartu yang dipegang dengan kartu kelompok lain serta menyampaikan batasan waktu maksimum untuk mencocokkan. 5. Guru meminta semua kelompok A untuk mencari pasangan dari kelompok B, jika sudah menemukan pasangan pasangan masing-masing, guru meminta mereka melaporkan diri kepadanya. Guru mencatat pasangan yang telah berhasil mencocokkan kartu soal dan jawaban pada kertas yang telah disiapkan. 6. Jika waktu sudah habis, mereka diberi tahu bahwa waktu sudah habis. Peserta didik yang belum menemukan pasangan diminta untuk berkumpul sendiri. 7. Guru memanggil satu pasangan untuk persentasi dan peserta didik yang lainnya memperhatikan dan memberi respon apakah jawaban sesuai atau tidak. 8. Guru memberikan penjelasan tentang kebenaran atau kecocokan partanyaan dan jawaban pada kartu yang telah dipersentasikan peserta didik.	30 menit

	9. Guru memanggil pasangan berikutnya sampai semua pasangan peserta.	
Kegiatan Penutup	1. Guru bersama peserta didik merefleksi dan mengevaluasi pembelajaran make a match bahasa arab yang telah dilaksanakan 2. Guru memberikan umpan balik atas penampilan make a match bahasa arab 3. Kesimpulan dan penguatan nilai-nilai positif dalam make a match bahasa arab 4. Guru mengakhiri pembelajaran dengan salam dan do'a	5 menit

Asesmen

Asesmen	
Formatif	Asesmen yang dilakukan oleh guru/peneliti selama proses pembelajaran berlangsung, khususnya saat peserta didik melakukan kegiatan diskusi, presentasi menyanggah, tanya jawab dan refleksi tertulis.
Sumatif	Asesmen yang dilakukan oleh guru/peneliti pada tes akhir siswa untuk memastikan tercapainya tujuan pembelajaran secara keseluruhan.

No.	Indikator Asesmen	Bentuk Soal	Bobot Penilaian
1.	Mengenali lambang-lambang/huruf dengan makhraj dan intonasi yang sesuai	Mencocokkan	Benar = 1, Salah = 0
2.	Mengenali kata dan kalimat	Mencocokkan	Benar = 1, Salah = 0
3.	Menemukan kata-kata kunci	Mencocokkan	Benar = 1, Salah = 0
4.	Memahami arti kata dan kalimat	Mencocokkan	Benar = 1, Salah = 0

٥. المواد التعلمية

الحوار ١ عن "مدرستي أساس مستقبلي"

فَاطِمَة: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

عَائِشَة: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه!

فَاطِمَة: هَلْ عِنْدَكِ قَلَم، يَا عَائِشَة؟

عَائِشَة: نَعَمْ، عِنْدِي قَلَم.

فَاطِمَة: مِنْ فَضْلِك، أَسْتَعِيرُهُ.

عَائِشَة: تَفَضَّلِي، خُذِيْهِ فِي الْحَقِيبَة.

فَاطِمَة: أَيْنَ الْحَقِيبَةِ؟

عَائِشَة: الْحَقِيبَةُ فَوْقَ الْمَكْتَب

الحوار ٢ عن "مدرستي أساس مستقبلي"

أَحْمَد: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

خَالِد: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه!

أَحْمَد: يَا خَالِد، أَيْنَ الْمَكْتَبَة؟

خَالِد: الْمَكْتَبَة **فَوْقَ** الْمَعْمَل.

أَحْمَد: وَأَيْنَ الْمَكْتَب؟

خَالِد: الْمَكْتَب **أَمَامَ** المسْجِد.

أحمد: شُكْرًا عَلَى مُسَاعَدَتِك.

خَالِد: لَا شُكْرَ عَلَى وَاجِب.

ناصّ القراءة عن "مدرستي أساس مستقبلي"

لَقَدْ بَدَأَ الْعَامُ الدِرَاسِيُّ الْجَدِيدِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ اسْتَقْبَلَتِ الْمَدْرَسَةُ الطُّلَاب الجُدُد. فَأَخَذَ الْأُسْتَاذ يَذْكُرُ الْمَرَافِقَ الْمُهَيَّأَة فِي الْمَدْرَسَةِ قَائِلًا: "أَيُّهَا الطُّلَّاب، هَذِهِ مَدْرَسَتُنَا. فِيهَا مَسْجِد، وَمَلْعَب، وَمَعْمَل، وَمَكْتَبَة. المسْجِدُ أَمَامَ الْمَكْتَب، وَالْمَلْعَبُ وَسَطَ الْمَدْرَسَةِ، وَالْمَعْمَلُ تَحْتَ الْمَكْتَبَة، وَالْقَاعَةُ فَوْقَ الْمَكْتَبَة، وَالْحَمَّامَاتُ وَرَاءَ الْفُصُوْل، وَحَوْلَ الْمَلْعَبِ أَشْجَارٌ مُظَلِّلَة."

الكتاب المرجعي : كتاب تعليم اللغة العربية لصف الثامن "ISMUBA"

٦. الاختبار القبلي والاختبار المبدئي لفصل التجريبي والضّابط

Nama : _____

Kelas : _____

Indikator soal 1: Mengenali lambang-lambang/huruf dengan makhraj dan intonasi yang sesuai

(أ): صِلْ بَيْنَ الحَرْفِ أَوِ الكَلِمَةِ وَالنُّطْقِ الصَّحِيحِ!

(Hubungkan huruf atau kata dengan bacaan yang benar!)

١.	مَقْصَفٌ ●	أ.	Bawwābatun
٢.	بَوَّابَةٌ ●	ب.	Durjun
٣.	بَابٌ ●	ج.	Nāfidzatun
٤.	دُرْجٌ ●	د.	Maqṣafun
٥.	نَافِذَةٌ ●	هـ.	Bābun

Indikator soal 2: Mengenali kata dan kalimat

(ب): اِقْرَأ الحِوَارَثُمَّ أَجِبْ!

(Bacalah teks percakapan dan jawablah pertanyaan!)

مُحَمَّد: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه

طَارِق: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه!

مُحَمَّد: يَا طَارِق، أَيْنَ الْمَكْتَبَة؟

طَارِق: الْمَكْتَبَة فَوْقَ الْمَعْمَل.

مُحَمَّد: وَأَيْنَ الْمَكْتَب؟

طَارِق: الْمَكْتَب أَمَامَ المَسْجِد.

مُحَمَّد: شُكْرًا عَلَى مُسَاعَدَتِكَ.

طَارِق: لاَ شُكْرَ عَلَى وَاجِب

- **صِلْ الكَلِمَةَ بِالكَلِمَةِ المُنَاسِبَةِ فِي الحِوَارِ!**

(Hubungkan dengan kata yang sesuai dalam teks percakapan!)

٦. الْمَكْتَبَة فَوْقَ..... ●	الْمَكْتَبَة
٧. الْمَكْتَب أَمَامَ..... ●	شُكْرَ
٨. شُكْرًا.....مُسَاعَدَتِكَ ●	الْمَعْمَل
٩. يَا طَارِق، أَيْنَ.....؟ ●	المَسْجِد
١٠. لاَ..... عَلَى وَاجِب ●	عَلَى

Indikator soal 3: Menemukan kata-kata kunci

(ج): صِلْ الجُمْلَةَ بِكَلِمَةِ المَكَانِ المُنَاسِبَةِ!

(Hubungkan kalimat dengan kata kunci tempat yang sesuai!)

١١. المَسْجِدُ أَمَامَ الْمَكْتَب ●	أ. القَاعَةُ

١٢. الْمَلْعَبُ وَسَطَ الْمَدْرَسَةِ	●	ب.	الحَمَّامَات
١٣. الْمَعْمَلُ تَحْتَ الْمَكْتَبَةِ	●	ج.	المَسْجِدُ
١٤. الْقَاعَةُ فَوْقَ الْمَكْتَبَةِ	●	د.	المَلْعَبُ
١٥. الْحَمَّامَاتُ وَرَاءَ الْفُصُوْلِ	●	هـ.	المَعْمَلُ

Indikator soal 4: Memahami arti kata dan kalimat

(د): صِلْ بَيْنَ الكَلِمَةِ وَالصُّورَةِ المُنَاسِبَةِ!

Hubungkan antara kata dan gambar yang sesuai!

١٦. مَلْعَبٌ	○	○
١٧. فَصْلٌ	○	○
١٨. مَعْمَلٌ	○	○
١٩. حَقِيْبَةٌ	○	○
٢٠. حَاسُوْبٌ	○	○

٧. بطاقات الأسئلة والأجوبة لطريقة المزاوجة

هَلْ عِنْدَكِ قَلَم، يَا عَائِشَة؟	Apakah kamu punya pena, Aisyah?
تَفَضَّلِي، خُذِيْهِ فِي الْحَقِيبَة	Silahkan, ambil di dalam tas.
القَلَمُ فِي الحَقِيْبَةِ	Pena itu di dalam tas
مِنْ فَضْلِك، أَسْتَعِيرُهُ	Tolong, aku mau meminjamnya.

الْحَمَّامَاتُ وَرَاءَ الْفُصُوْلِ	Kamar mandi berada di belakang kelas
الْمَسْجِدُ أَمَامَ الْمَكْتَب	Masjid berada di depan kantor
الْمَلْعَبُ وَسَطَ الْمَدْرَسَةِ	Lapangan berada di tengah sekolah
الْمَعْمَلُ تَحْتَ الْمَكْتَبَةِ	Laboratorium berada di bawah perpustakaan

الْحَقِيبَةُ فَوْقَ الْمَكْتَب	
المَقْصَفُ جَانِبَ ٱلْمَسْجِدِ	
الحَاسُوْبُ عَلَى المَكْتَبِ	
Aula berada di atas perpustakaan.	الْقَاعَةُ فَوْقَ الْمَكْتَبَةِ

٨. الوثائق أثناء تعليم طريقة المزاوجة

صورة ٦ الطلبة يعملون على الاختبار القبلي

صورة ٧ الباحثة تطبق طريقة المزاوجة

صورة ٨ الباحثة تطبق طريقة المزاوجة

صورة ٩ الباحثة تطبق طريقة المزاوجة

السيرة الذاتية

أ. المعلومات الشخصية

الإسم	: ناندا ذكرالله فليالو
الرقم الجامعي	: ٢٣٠١٠٤٢٢٠٠٣٧
مكان وتاريخ الميلاد	: تيميكا، ١١ أبريل ٢٠٠١
العنوان	: تيميكا، بابوا الوسطى
الريد الإلكتروني	: nandapelealu01@gmail.com

ب. السيرة الدراسي

الرقم	المستوى الدراسي	السنة
١	المدرسة الإبتدائية إنبرس تيميكا الخامسة	٢٠٠٦ – ٢٠١٢
٢	المدرسة المتوسطة الإسلامية التمهيدية بيرماتا بابوا	٢٠١٢ – ٢٠١٥
٣	معهد دار النّجاح الإسلامية بجاكرتا	٢٠١٥ – ٢٠١٩
٤	قسم تعليم اللغة العربية بجامعة المحمّدية يوكياكرتا	٢٠١٩ – ٢٠٢٣
٥	قسم تعليم اللغة العربية لمرحلة الماجستير بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

ج. البحوث العلمية المنشورة

١. Pelealu, Nanda Dzikrillah, et al. Analisis Manajemen Pendanaan di Pondok Pesantren Salaf Hidayatuth-Tholibin. *Mudir: Jurnal Manajemen Pendidikan*, 2025, 7.1: 36-44.

٢. Rosyada, A., Hadziq, M. F., Pelealu, N. D., & Hasyb, M. T. J. Ibtikar Tiknulujiya Adz-Dzaka'Al-Ishthina'iyy Fi Wajibati Ath-Thalabah Bi Al-Lughah Al-Arabiyah: ابتكار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في واجبات الطلبة باللغة العربية. In *Proceeding International Conference on Education* 2025. p. 1-15.

٣. PELEALU, Nanda Dzikrillah, et al. Semantic Dimensions of Modern Arabic Music: A Case Study of Humood Alkhudher's Falasteen Biladi. *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies*, 2025, 8.2: 268-282.

٤. Pelealu, Nanda Dzikrillah; Sumiati; Hermiwati. Dauru Hausabati al-Ma'ajim al-Arabiyyah: The Role of The Arabic Digital dictionary. *Ad-Dhuha*, 2024, 5.2: 56-69.

٥. Hermiwati, H., Hadziq, M. F., Pelealu, N. D., & Mustofa, S. (2024). Tahliil Istikhdaami al-Mufradaat al-'Arabiyyat al-Muqtaridhah Fii al-Lughat al-Induuniisiyyat. *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab*, *2024, 6.2: 458-473.*.

٦. Makfiro, Nikmatul,. Pelealu, Nanda Dzikrillah,. Wicaksono Meidias Abror,. Machmudah, Umi,. Kader, Muhammed Yahya. Development Of Wordwall Interactive Technology To Improve Arabic Vocabulary At Al-Maahira Iibs Junior High School Malang. *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching, 2025, 14.2: 179-194.*